الفصل الثالث

الدراسات السابقة

محتويات الفصل الثالث

- مقدمة.
- أولاً: دراسات هدفت لقياس حجم مشكلة صعوبات التعلم ونسب شيوعها بين التلاميذ.
- ثانيا: دراسات تناولت خصائص ذوي صعوبات التعلم، والعوامل المرتبطة بصعوبات التعلم،
- ثالثًا: دراسات تناولت صعوبات القراءة (أنواعها، أسبابها، تشخيصها، وعلاجها).
- فروض البحث

مقدمة

لقـد شهد مجال صعوبات التعلم نموًا واضحًا في عدد الدراسات التي تناولته من شتى الجوانـب، بدءاً من محاولة صياغة المفهوم أو التعريف، ومرورًا بتحديد حجم مشكلة ذوي صـعوبات الـتعلم، وأنـواع وتصنيفات وأسباب تلك الصعوبات والسمات النفسية والعقلية لـذوي صـعوبات الـتعلم، وارتـباطها بغيرها من الظواهر والمتغيرات النفسية والعقلية والاجتماعـية، وأخـيراً الأساليب والطرق والبرامج المستخدمة في تشخيص وعلاج ذوي صعوبات التعلم.

ولقد حرص الباحث منذ بداية عمله بغرفة المصادر على الاطلاع والحصول على تلك الدراسات سواء القديم منها أو الحديث، وتصنيفها بحيث يمكنه الاستفادة منها من حيث منهجيـتها وأدواتها ونتائجها، لتكون بمثابة الأساس النظري والإطار المعرفي الذين يرتكز علـيهما الباحـث طـوال مـراحل بحثه ودراسته. والباحث في عرضه يحاول اختصار وتصنيف تلك الدراسات بشكل يسهل الاستفادة منها ومن نتائجها بما يخدم دراسته الحالية.

ويصنف الباحث تلك الدراسات في ثلاث مجموعات كما يلي:

أولاً: دراسات هدفت لقياس حجم مشكلة صعوبات التعلم ونسب شيوعها بين التلاميذ.
ثانـيًا: دراسـات تناولت خصائص ذوي صعوبات التعلم، والعوامل المرتبطة بصعوبات التعلم.
ثالثًا: دراسات تناولت صعوبات القراءة (أنواعها، أسبابها، تشخيصها، وعلاجها).

الدراسات السابقة

أولاً:دراسات هدفت لقياس حجم مشكلة صعوبات التعلم ونسب شيوعها بين التلاميذ

١- دراسة فيصل محمد خير الزراد (١٩٩١)

الموضـوع: "صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة" (دراسة مسحية ــ تربوية ــ نفسية)

الأهداف والمشكلة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وتحديد الصعوبات النمائية، والصعوبات الأكاديمية في اللغة العربية والحساب، التي يعانون منها، ومعرفة فيما إذا كانت هذه الصعوبات تختلف باختلاف المستويات الدراسية (الصفوف الدراسية) والجنس، حيث أن وجود التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في مجال التعلم يترتب عليه مشكلات مدرسية، وأسرية، والتشرد، والجنوح، والتخلف الدراسي، بالإضافة إلى هدر الطاقات والقدرات التي توجه من أجل التعليم والتعلم، وتشير الإحصائيات إلى أن نسبة انتشار صعوبات التعلم بين تلاميذ المدارس في ازدياد مستمر، كما تشير الدراسات إلى أن عملية مسح أو تشخيص صعوبات التعلم ليس بالأمر السهل كما هو الحال بين الدراسات حول التأخر الدراسي أو ما شابه ذلك، وأن هذه العملية تتطلب خبرة ودراية، وخاصة فيما يتعلق بالنواحي العصبية والوظائف الدماغية، وعمليات النمو لدى الفرد.

العينة والأدوات والإجراءات: قام الباحث باختيار عينة طبقية عشوائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا من الذكور والإناث المواطنين، حيث بلغت هذه العينة ٥٠٠ تلميذاً وتلميذة، وخضعت هذه العينة إلى عدة إجراءات تضمنت تطبيق المحكات اللازمة لتحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في مجال التعلم، وكان مستوى تحصيلهم الدراسي في مادتي (اللغة العربية وفروعها)، الحساب (الرياضيات) أقل من مستوى قدراتهم العقلية، وبنسبة ١٣,٧٪ من العينة الأصلية، وهي نسبة قريبة جداً من النسب العالمية، ومن أجل تحديد الصعوبات النمائية والأكاديمية، قام الباحث بتصميم دليل المعلم لتحديد صعوبات

الـــتعلم، والاســـتفادة مـــن كشـــوف درجات التلاميذ في اللغة العربية والحساب، والبطاقة المدرسية للتلميذ، والسجل الصحي، بالإضافة إلى اختبارين مصورين للذكاء العام.

النـــتائج : تبين من نتائج الدراسة أن نسبة التلاميذ الذكور الذين يعانون من صعوبات في مجال التعلم بلغت ١٥,٦٤ ٪ ، بينما بلغت هذه النسبة لدى الإناث ١١,٢٨ ٪ كما وجد أن نســبة انتشار التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم تختلف باختلاف الصف الدراسي، إلا أن الفـــروق غير دالة إحصائياً، أما بالنسبة للصعوبات النمائية، فقد تبين أن الصعوبات المـــتعلقة باللغـــة والكلام تأتي في مقدمة الصعوبات النمائية، يلي ذلك الصعوبات المتعلقة بالمدركـــات الحســـية / الحركـــية، ثـــم صعوبات الانتباه والتركيز، ثم صعوبات الذاكرة والاحـــتفاظ، وأخـــيراً صـــعوبات المعرفة والتفكير. أما بالنسبة للصعوبات الأكاديمية فقد جاءت الصعوبات المتعلقة بالحساب في المرتبة الأولى من حيث الحجم والأهمية، يلي ذلك الصـــعوبات المتعلقة بالتعبير، ثم الكتابة ، وأخيراً الصعوبات المتعلقة بالقراءة، هذا وقد تم تحديـــد أنـــواع الصـــعوبات النمائية والأكاديمية، وتفسيرها، وانتهى الباحث إلى عدد من التساؤلات حول موضوع صعوبات التعلم، ووضع بعض التوصيات في ضوء النتائج التي توصل إليها.

<u>٢-دراسة: محمد البيلي، عبد المجيد النشواتي، نبيل محمود (١٩٩١)</u>

الموضـــوع: "صـــعوبات الـــتعلم في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربية المتحدة ــ دراسة مسحية"

هدف الدراسة : حاولت هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

- مـــا نسبة التلاميذ الذين يمكن اعتبارهم حالات صعوبة تعلم في مادة اللغة العربية وفي مادة الرياضيات وفي المادتين معاً ؟
- هل يختلف أفراد مجوعات الدراسة الأربع من حيث القدرات العقلية (القدرة اللفظية والقـــدرة العدديـــة والتفكير المنطقي)، والدافع للإنجاز، والتكيف (الاعتماد على النفس والإحســـاس بالقـــيمة الذاتـــية والعلاقات في الأسرة والعلاقات في المدرسة) باختلاف المجموعة التي ينتمون إليها؟
- هـــل يخـــتلف أفـــراد مجموعات الدراسة الأربع من حيث القدرات العقلية (القدرة اللفظـــية والقـــدرة العددية والتفكير المنطقي)، والدافع للإنجاز، والتكيف(الاعتماد على

الـــنفس والإحســـاس بالقـــيمة الذاتـــية والعلاقات في الأسرة والعلاقات في المدرسة) باختلاف الجنس؟

مجـــتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ المسجلين في الصف السادس الابتدائي بالمدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة للعام الدراسي ٨٧ /١٩٨٨٠ ويـــرجع الســـبب في الاقتصار على تلاميذ الصف السادس الابتدائي لكونهم يمثلون نهاية المـــرحلة الابتدائـــية بمجملهـــا٠ وبالرجوع إلى الإحصائيات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم تبين أن عددهم (٩٩٨٠) تلميذاً وتلميذة٠

العينة: اقتضى منهج الدراسة التعامل مع ثلاث مجموعات من الأفراد اختيرت من مجتمع الدراسة وفق ثلاث مراحل على النحو التالي:

أفراد المرحلة الأولى:

تـــم في هذه المرحلة اختيار عينة عشوائية مكونة من (١٠٠٨) تلميذاً وتلميذة، ينـــتمون إلـــى خمس مناطق تعليمية، وموزعين على سبع عشرة مدرسة ابتدائية٠ وبذلك تكون نسبة أفراد العينة في هذه المرحلة حوالي ١٠٪ من عدد أفراد المجتمع الكلي٠

خضـــع أفراد هذه المرحلة لاختبارين في التحصيل، أحدهما في اللغة العربية، والثاني في الرياضيات (تم اختيار هاتين المادتين تمشياً مع التعريف الشائع لصعوبات التعلم)، وذلك من أجل تحديد أفراد المرحلة الثانية٠

أفراد المرحلة الثانية :

اختـــير أفـــراد هذه المرحلة من بين أفراد المرحلة الأولى، الذين يدرجون ضمن أدنـــى ١٠٪ من حيث التحصيل في اختبار اللغة العربية واختبار الرياضيات٠ وبالمزاوجة بيـــن الـــ ١٠٪ من حيث التحصيل في اختبار اللغة العربية، والـــ ١٠٪ الأدنى من حيث التحصيل في اختبار الرياضيات، تم تشكيل ثلاث مجموعات على النحو التالي :

المجموعـــة الأولى (منخفضي التحصيل في اللغة العربية): وبلغ عدد أفرادها (٨٢) تلميذاً وتلميذة٠

المجموعـــة الثانـــية (منخفضي التحصيل في الرياضيات): وبلغ عدد أفرادها (٦١) تلميذاً وتلميذة٠

المجموعـــة الثالـــثة (منخفضي التحصيل في المادتين معاً): وبلغ عدد أفرادها (٥٢) تلميذاً وتلميذة٠

وقـد تـم اختيار (٣٨) تلميذاً وتلميذة عشوائياً من باقي العينة ليشكلوا المجموعة الرابعة (مجموعة المقارنة).

أفراد المرحلة الثالثة :

بالنسبة لأفراد هذه المرحلة، فقد تكونت من أفراد المجموعات الثلاث الأول الذين تقـل درجـات تحصـيلهم الفعلي (الملاحظ) عن درجات تحصيلهم المتوقع اعتماداً على قدراتهم العقلية (متمثلة في درجات الأداء على اختبار الذكاء المستخدم في الدراسة).

الأدوات والإجراءات : استخدم في هذه الدراسة الأدوات التالية:

اختبار التحصيل :

تـم بـناء اختباريـن للتحصـيل أحدهما للغة العربية والآخر للرياضيات، ولهذا الغـرض فقد تم الرجوع إلى منهجي اللغة العربية والرياضيات للصف السادس الابتدائي، وذلـك بغـرض تحليل محتوى الفصل الأول من كل مادة. وكذلك تمت الاستعانة ببعض الـنماذج مـن اختـبارات التحصـيل التي يضعها معلمو المادتين في مدارس الدولة، وتم الاسـتعانة أيضـاً بموجه تربوي لكل مادة للمساعدة في عملية تحليل المهارات الأساسية اللازمة لكل مبحث.

وفـيما يستعلق بمضمون الاختبارين، فُضلَ أن تقتصر هذه الاختبارات على قياس المستويات الثلاثة من هرمية (بلوم) وهي : المعرفة، والفهم، والتطبيق.

فـي المرحلة الأولى من عملية بناء اختبار الرياضيات تم صياغة أربعين فقرة من نـوع الاختـيار مـن متعدد، لتغطي الوحدات الثلاث الأول (الهندسة، الأعداد الطبيعية، والمجموعـات) مـن منهج الصف السادس الابتدائي، والتي تشكل مقرر الفصل الأول من المنهج المذكور.

أمـا بالنسـبة لاختبار اللغة العربية، فقد حددت المهارات الأساسية التي يتضمنها مقـرر الفصل الأول من منهج اللغة العربية للصف السادس الابتدائي: (التعبير، الاستماع، الكتابة، القراءة). وبناء عليه فقد صيغت إحدى وأربعون فقرة لتقيس المهارات المذكورة.

مقياس الذكاء:

استخدم " مقياس الذكاء الجمعي للأطفال الأردنيين في سن (٩-١٢) سنة " والذي قام بتطويره عبد الحافظ الشايب (١٩٨٤) بالأردن. يشتمل المقياس على خمسة اختبارات فرعية: المفردات، الحساب، المتشابهات، المتضادات، العلاقات، يهدف المقياس إلى قياس القدرات العقلية من خلال عوامل ثلاثة هي : العامل اللفظي، والعددي، والتفكير المنطقي.

مقياس الدافع للإنجاز:

تـــم الاستعانة بمقياس " الدافع للإنجاز الدراسي"، من إعداد السامرائي والهيزاعي (١٩٨٨) بالعراق، بعد أن تم تعديل فقرات المقياس لكي تناسب البيئة الثقافية لأطفال دولة الإمارات ولتلائم المرحلة العمرية المستهدفة في هذه الدراسة.

اختبار الشخصية للأطفال:

اســتخدم " اختبار الشخصية للأطفال " من إعداد عطية هنا. يكشف الاختبار عن عــدة نواحـــي مـــن شخصية الطفل في سن التعليم يمكن أن يطلق عليها : التوافق العام. ويتضـــمن الاختـــبار قسمين أساسيين (التوافق الشخصي، والتوافق الاجتماعي)؛ ينطوي تحـــت هذين القسمين أقسام فرعية عدة. وقد تم استخدام أربعة أقسام فرعية تتعلق بالبحث الراهـــن وهـــي : اعتماد التلميذ على نفسه، شعور التلميذ بقيمته، علاقات التلميذ بأسرته، وعلاقات التلميذ في المدرسة.

النتائج: أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

وجود ١٣,٧٩٪ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدارس الدولة، يواجهون صـــعوبة فـــي تعلمهم. وعلى الرغم من أن هذه النسبة تعتبر مقبولة مقارنة بمدى انتشار صعوبات التعلم في التعلم في ثقافات أخرى، إلا أن طبيعة التسهيلات التربوية التي تقدمها أجهـــزة الدولة في مجال التربية والتعليم، وما توفره من إمكانات في سبيل تحسين العملية التعليمـــية، والارتقاء بمستوى تحصيل التلاميذ، فإن هذه النسبة تعتبر مرتفعة إلى حد ما، الأمـــر الـــذي يشير إلى ضرورة التعامل مع هذه الظاهرة، وتوفير خدمات تربوية خاصة، وتطويـــر برامج علاجية مناسبة لتطوير قدراتهم. وبخاصة برامج الأطفال الذين يواجهون صـــعوبات في مادة الرياضيات، حيث اتضح من النتائج أن معظم منخفضي التحصيل في الرياضيات (٩٠,١٦٪) يواجهون صعوبات في تعلم هذه المادة.

أشـــارت النـــتائج إلـــى أن التلامـــيذ ذوي صعوبات التعلم ينخفضون عن الأسوياء تحصيلياً من حيث القدرة اللفظية والعددية والتفكير المنطقي، وهذا يشير إلى أهمية مراعاة الفروق الفردية داخل غرفة الصف. والعمل على تطوير برامج تعليمية للارتقاء بمستوى هذه القدرات لدى هؤلاء التلاميذ.

اتضـــح أيضاً من النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز لدى تلاميذ صعوبات التعلم أقل مـــن مستوى دافعية الإنجاز لدى التلاميذ الأسوياءتحصيلياً. وهذا يتطلب ضرورة تطوير

برامج خاصة لتعزيز دافع التحصيل عند هؤلاء التلاميذ من النجاح فيها. حيث يؤدي هذا النجاح إلى النجاح في مهام أكثر صعوبة.

أسفرت النتائج عن أن التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في تعلم مادتي اللغة العربية والرياضيات معاً، يواجهون صعوبات تكيفية في علاقاتهم الأسرية. وهنا لابد من توجيه النصح إلى أولياء الأمور إلى تقبل مثل هذه الحالات من أبنائهم، وتوفير الرعاية المناسبة لهم، وتوجيه الانتباه إليهم بدلاً من توجيه النقد واللوم المستمر بسبب انخفاض تحصيلهم.

يعتبر هذا البحث من النوع المسحي، ولا يشكل إلا خطوة أولى في ميدان دراسة صعوبات التعلم. لذلك ينبغي إجراء المزيد من البحوث في هذا الميدان، بحيث تتناول أساليب التشخيص والوقاية والعلاج.

٣ ــ دراسة تيسير مفلح الرحيم الكوافحة ١٩٩٢:

الموضوع: "صعوبات التعلم والعوامل المرتبطة بها في المرحلة الابتدائية الأردنية مع اقتراح خطة شاملة لعلاجها."

الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هو حجم مشكلة الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة إربد الأردنية؟

٢. ما هي الخطة التربوية العلاجية المقترحة للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

عينة الدراسة: أجري البحث على عينة مكونة من ٣٦ طالباً من كل مدرسة من مدارس العينة من صفوف المرحلة الابتدائية حيث طبقت هذه الدراسة في ١٢ مدرسة (٦ مدارس للذكور، و٦ مدارس للإناث).

أدوات الدراسة:

طبق الباحث الاستمارة المبدئية للتعرف على الطلبة ذوي صعوبات التعلم، واختبار تشخيص صعوبات التعلم الذي طوره ياسر سالم وقننه على البيئة الأردنية، وتم تطبيق اختبار مصفوفات ريفن المتتابعة للذكاء ــ المعرب والمقنن على البيئة الأردنية.

فروض الدراسة : كانت فروض وتساؤلات الدراسة كما يلي:

- ما هو حجم مشكلة الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية في مدارس مدينة إربد الأردنية؟
- ما هي الخطة التربوية العلاجية المقترحة للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى أن النسبة المئوية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في مدينة إربد الأردنية حوالي ١٠,١٪ كما أشارت إلى أن نسبة حالات صعوبات التعلم لدى الذكور أعلى منها لدى الإناث فقد كانت نسبة الذكور (٩,٢٠٪) في حين كانت لدى الإناث (٦,٨٨٪).

واقترح الباحث خطة علاجية لذوي صعوبات التعلم حيث قدم وصفاً للخطة كما أشار إلى بعض البرامج التربوية لذوي صعوبات التعلم والاعتبارات التربوية لهم والدراسات السابقة حول فعالية هذه البرامج.

٤- دراسة زكريا توفيق أحمد (١٩٩٣)

الموضوع : " صعوبات التعلم لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في سلطنة عمان" (دراسة مسحية نفسية)

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى :

١. التعرف على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم وكذلك تحديد الصعوبات التي يعانون منها.
٢. تزويد المربين والمعلمين بمرجع بسيط يساعدهم في فهم المشكلة لدى التلاميذ العاديين وإلقاء الضوء على أبعادها.

مشكلة الدراسة : تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ما نسبة صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا ؟
- ما هي صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها تلاميذ العينة ؟ وهل تختلف هذه الصعوبات من حيث النوع، والأهمية، بالنسبة للمستويات الدراسية وعامل الجنس ؟
- ما هي صعوبات التعلم الأكاديمية المتعلقة باللغة العربية والحساب لدى تلاميذ العينة ؟ وهل تختلف هذه الصعوبات من حيث النوع (نوع المادة الدراسية) والأهمية، وذلك حسب المستويات الدراسية والجنس ؟

العينة: بلغ عدد أفراد العينة (٢٣٤) تلميذاً وتلميذةً من مختلف صفوف المرحلة الابتدائية العليا (الرابع، الخامس، السادس)٠

الأدوات والإجراءات:

الأدوات :

اختبار الذكاء المصور إعداد أحمد زكي صالح

دليل المعلم لتحديد صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إعداد الباحث٠

كشوف درجات التحصيل الدراسي للتلاميذ في اللغة العربيةوالحساب٠

البطاقة المدرسية، والسجل الصحي للتلميذ٠

الإجراءات: تم اتباع الإجراءات التالية :

- اشتقاق اثنا عشر مدرسة تضم (١٨٥) فصلاً دراسياً، (٧٠١٥) تلميذاً وتلميذةً، واشتق منها عينة عشوائية تضم (٢٢٥٠) تلميذاً وتلميذةً٠
- تطبيق محك الاستبعاد، حيث تم استبعاد (٦١٠) تلميذاً وتلميذةً، وتبقى (١٦٤٠) تلميذاً وتلميذةً٠
- تطبيق اختبار الذكاء، وتحديد درجات التحصيل الدراسي في اللغة العربية والرياضيات وحساب معادلات التنبؤ٠
- اختيار كل تلميذ تكون درجته التحصيلية الواقعية في اللغة العربية أو الرياضيات دون الدرجة المتوقعة المقابلة لمستوى قدراته العقلية٠
- تحديد صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية التي يعاني منها التلاميذ٠

النتائج : توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١. تبلغ النسبة المئوية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم (١٠,٨٪) وتتفق هذه النسبة مع ما جاء في الدراسات السابقة، وأن نسبة الذكور ١٢,٠٢٪ ونسبة الإناث ٩,٣١٪ أي بفارق ٢,٧١٪، ووجد أن نسبة انتشار صعوبات التعلم لدى التلاميذ تختلف باختلاف المستويات الدراسية (الصف الدراسي) كما وجد أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث عدا الفروق في النسب المئوية بين الذكور في الصف الخامس٠

٢. أهم صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها التلاميذ :

- الصف الرابع (ذكور) كانت كالتالي: صعوبات اللغة والكلام، صعوبات إدراكية حسية، صعوبات الذاكرة والاحتفاظ، صعوبات المعرفة والتفكير، صعوبات الانتباه والتركيز.
- الصف الرابع (إناث) كانت كالتالي : صعوبات اللغة والكلام، صعوبات المعرفة والتفكير، صعوبات الذاكرة والاحتفاظ، صعوبات الانتباه والتركيز، صعوبات إدراكية ـ حسية.
- الصف الخامس (ذكور) كانت كالتالي : صعوبات إدراكية ـ حسية، صعوبات اللغة والكلام، صعوبات الذاكرة والاحتفاظ، صعوبات المعرفة والتفكير، صعوبات الانتباه والتركيز.
- الصف الخامس (إناث) كانت كالتالي : صعوبات المعرفة والتفكير، صعوبات اللغة والكلام، صعوبات إدراكية ـ حسية، صعوبات الانتباه والتركيز، صعوبات الذاكرة والاحتفاظ.
- الصف السادس (ذكور) كانت كالتالي : صعوبات الانتباه والتركيز، صعوبات اللغة والكلام، صعوبات الذاكرة والاحتفاظ، صعوبات المعرفة والتفكير،صعوبات إدراكية ـ حسية.
- الصف السادس (إناث) كانت كالتالي : صعوبات اللغة والكلام، صعوبات الانتباه والتركيز، صعوبات المعرفة والتفكير، صعوبات إدراكية ـ حسية، صعوبات الذاكرة والاحتفاظ.

ومن الواضح أن هذه الصعوبات تختلف من حيث النوع والأهمية حسب المستويات الدراسية والجنس.

٣. الصعوبات الأكاديمية المتعلقة بالحساب جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة للذكور والإناث، يلي ذلك الصعوبات المتعلقة بالتعبير لدى الذكور، والكتابة لدى الإناث، ثم الصعوبات المتعلقة بالكتابة لدى الذكور والتعبير لدى الإناث، وأخيراً الصعوبات المتعلقة بالقراءة لدى الذكور والإناث معاً.

التعليق على الدراسات المسحية لصعوبات التعلم

من العرض السابق لهذا القسم من الدراسات يرى الباحث ما يلي:

أ. أن هـناك تبايـناً بسيطاً في نسب شيوع صعوبات التعلم من دراسة إلى أخرى فقد تراوحـت نسبة شيوع صعوبات التعلم بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في هذه الدراسات ما بين ١٠,١٪ و ١٣,٧٩٪.

ففي دراسة (تيسير مفلح الرحيم الكوافحة: ١٩٩٢) كانت نسبة شيوع صعوبات التعلم بين تلامـيذ المرحلة الابتدائية بمدينة إربد الأردنية حوالي ١٠,١٪ ، بينما كانت نسبة شيوع صـعوبات الـتعلم بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بسلطنة عمان في دراسة (زكريا توفيق أحمـد: ١٩٩٣) ١٠,٨٪، وفـي دراستي (فيصل محمد خير الزراد: ١٩٩١)، و(محمد البيلـي وآخـرون:١٩٩١) واللتين أجريتا على تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الإمارات العربـية المـتحدة أشارت النتائج إلى أن نسبة شيوع صعوبات التعلم بين التلاميذ كانت ١٣,٧٪، ١٣,٧٩٪ علـى الترتيـب وهمـا نسبتان قريبتان من بعضهما البعض، ويرى الباحـث أن سبب هذا التباين الطفيف بين نسب شيوع صعوبات التعلم في هذه الدراسات إنما يرجع إلى:

١) اخـتلاف عيـناتها مـن حيـث البيئة التي اشتقت منها، ومن حيث المستوى الدراسي (الصـف الدراسـي)، ومن حيث الحجم ومدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي الذي اشتقت مـنه، ففـي دراسـة (فيصل محمد خير الزراد: ١٩٩١) قام الباحث باختيار عينة طبقية عشـوائية مـن تلامـيذ المـرحلة الابتدائـية العليا من الذكور والإناث المواطنين بدولة الإمـارات العربـية المتحدة، وبلغ حجم هذه العينة (٥٠٠ تلميذ وتلميذة)٠ وفي (دراسة محمد البيلي وآخرون: ١٩٩١) تضمنت العينة (١٠٠٨ تلميذاً وتلميذة) بالصف السادس الابتدائـي ينـتمون إلى خمس مناطق تعليمية وموزعين على سبع عشرة مدرسة ابتدائية وهـذا العـدد مـن التلامـيذ يمثل ١٠٪ من تلاميذ الصف السادس الابتدائي المسجلين بالمدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة للعام الدراسي ١٩٨٨/٨٧ والذين بلغ عددهـم (٩٩٨٠ تلمـيذاً وتلمـيذة)٠ أما في دراسة (زكريا توفيق: ١٩٩٣) فقد تضمنت العينة الأصلية (٧٠١٥ تلميذاً وتلميذةً) من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس بالمـرحلة الابتدائـية بسـلطنة عمان، واشتق منها عينة عشوائية ضمت (٢٢٥٠ تلميذاً وتلمـيذةً)، طبق عليهم أحد محكات الاستبعاد حيث استبعد (٦١٠ تلميذاً وتلميذةً) ووصل حجـم العينة النهائية إلى (١٦٤٠ تلميذاً وتلميذةً)، وفي دراسة (تيسير مفلح الرحيم

الكوافحـــة: ١٩٩٢) أجري البحث على عينة مكونة من (٤٣٢ تلميذاً وتلميذةً) من تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة إربد بالأردن٠

٢) اخـــتلاف الأدوات المســـتخدمة فـــي تحديـــد ذوي صعوبات التعلم، فيرى الباحث أن الاخـــتلافات في النسب المئوية لشيوع صعوبات التعلم في هذه المجموعة من الدراسات، قـــد يـــرجع إلى اختلاف الأدوات المستخدمة في تحديد ذوي صعوبات التعلم، كما يُرجع الباحـــث أيضاً هذه الاختلافات إلى اختلاف المناهج الدراسية ـــ التي صممت في ضوء تحلـــيل المحتوى لها المقاييس والاختبارات التحصيلية التي استخدمت كمحكات تباعد في تحديـــد ذوي صعوبات التعلم ـــ ففي (دراسة فيصل محمد خير الزراد: ١٩٩١) استخدم الباحـــث مقاييســـاً تحصيلية كمحكات تباعد لتحديد ذوي صعوبات التعلم، وهم الذين كان مســـتوى تحصيلهم الدراسي في مادتي اللغة العربية وفروعها، والحساب أقل من مستوى قدراتهـــم العقلـــية، وقام الباحث بتصميم دليل المعلم لتحديد صعوبات التعلم، كما استخدم كشـــوف درجات التلاميذ في اللغة العربية والحساب، والبطاقة المدرسية للتلميذ، والسجل الصـــحي، بالإضـــافة إلى اختبارين مصورين للذكاء العام لتحديد التلاميذ ذوي صعوبات الـــتعلم٠ أمـــا فـــي دراســـة (محمد البيلي وآخرون: ١٩٩١) فقد خضع أفراد العينة إلى اختبارين في التحصيل أحدهما في اللغة العربية والثاني في الرياضيات وتم تحديد الأفراد الذيـــن يدرجـــون ضمن أدنى ١٠٪ من حيث التحصيل في اختبار اللغة العربية، والذين يدرجـــون ضمن أدنى ١٠٪ من حيث التحصيل في اختبار الرياضيات، ثم الذين يدرجون ضـــمن أدنـــى ١٠٪ من حيث التحصيل في اختباري اللغة العربية والرياضيات، واقتصر هـــذان الاختـــباران علـــى قياس المستويات الثلاثية من هرمية (بلوم) وهي: المعرفة، والفهـــم، والتطبـــيق٠ واستخدم مقياس الذكاء الجمعي للأطفال في سن (٩ ـــ ١٢ سنة)، والـــذي اشـــتمل علـــى خمسة اختبارات فرعية وهي المفردات، والحساب، المتشابهات، المتضادات، والعلاقات٠ ويهدف هذا المقياس إلى قياس القدرات العقلية من خلال عوامل ثلاثـــة هي: العامل اللفظي، والعددي، والتفكير المنطقي٠ كما استخدم أيضاً مقياس الدافع للإنجاز الدراسي، واستخدم اختبار الشخصية "إعداد عطية هنا"٠

وفي دراسة (زكريا توفيق: ١٩٩٣) استخدم الباحث اختبار الذكاء المصور "إعداد أحمـــد زكي صالح"، ودليل المعلم لتحديد صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية "إعداد زكريا توفـــيق"، كمـــا اســـتخدم كشـــوف درجـــات التحصيل الدراسي للتلاميذ في اللغة العربية والحســـاب، والبطاقة المدرسية، والسجل الصحي للتلميذ٠ وفي دراسة (تيسير مفلح الرحيم

الكوافحـــة: ١٩٩٢) طبق الباحث الاستمارة المبدئية للتعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، واختبار تشخيص صعوبات التعلم الذي طوره ياسر سالم وقننه على البيئة الأردنية، وتم تطبيق اختبار مصفوفات ريفن المتتابعة للذكاء المقنن على البيئة الأردنية.

والباحـــث إذ يُـــرجع الاخـــتلاف الطفـــيف بين النتائج التي توصلت إليها كلاً من دراســـتي (فيصـــل محمـــد خـــير الزراد: ١٩٩١) و(محمد البيلي وآخرون: ١٩٩١) إلى اخـــتلاف الأدوات المستخدمة في تحديد ذوي صعوبات التعلم، علماً بأن عينتي الدراستين تنتمـــيان إلـــى المجـــتمع نفسه الذي اشتقتا منه، برغم أن المناهج الدراسية الخاضعين لها واحدة.

كمـــا يـــرجع الباحـــث الاخـــتلاف بين النتائج التي توصلت إليها كل من دراستي (فيصـــل محمد خير الزراد :١٩٩١) ودراسة (زكريا توفيق: ١٩٩٣) إلى اختلاف عينتي الدراستين من حيث المجتمع اللتان تنتميان إليه ومن حيث حجميهما، فالأدوات المستخدمة فـــي كلـــتا الدراســـتين واحـــدة تقريباً، إلا أنه يجب ألا نهمل طريقة تطبيق هذه الأدوات ومعالجة نتائج أداء التلاميذ عليها.

ب. كمـــا يتضـــح أيضاً من نتائج هذه المجموعة من الدراسات أن نسب شيوع صعوبات الـــتعلم لـــدى الذكـــور أعلـــى منها لدى الإناث، فقد أشارت دراسة (تيسير مفلح الرحيم الكوافحة: ١٩٩٢) إلى أن نسبة حالات صعوبات التعلم لدى الذكور كانت (٩,٢٠٪)، في حيـــن كانت لدى الإناث (٦,٨٨٪) أي بفارق قدره (٢,٣٢٪)، وفي دراسة (زكريا توفيق: ١٩٩٣) كانـــت نســـبة الذكـــور (١٢,٠٢٪) ونســـبة الإنـــاث (٩,٣١٪) أي بفارق قدره (٢,٧١٪)، وفـــي دراســـة (فيصـــل محمد خير الزراد: ١٩٩١) بلغت نسبة الذكور الذين يعـــانون مـــن صـــعوبات في مجال التعلم (١٥,٦٤٪) بينما بلغت هذه النسبة لدى الإناث (١١,٤٨٪) أي بفارق قدره (٤,٣٦٪).

ج. ويـــرى الباحـــث أيضـــاً أن نـــتائج هـــذه الدراسات قد بينت بوضوح أن نسب شيوع صـــعوبات الـــتعلم تخـــتلف باخـــتلاف المستوى الدراسي (الصف الدراسي)، فدراسة (زكـــريا توفيق: ١٩٩٣) تشير نتائجها إلى أن صعوبات التعلم تختلف من حيث النوع والأهمـــية باختلاف المستوى الدراسي، كذلك أشارت نتائج دراسة (فيصل محمد خير الـــزراد:١٩٩١) إلى أن نسبة انتشار التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم تختلف باختلاف الصف الدراسي إلا أن هذه الفروق غير دالة إحصائياً.

د. يـــرى الباحث أن هناك اختلافاً بين نتائج هذا القسم من الدراسات فيما يتعلق بترتيب صعوبات التعلم النوعية من حيث الحجم (درجة شيوعها) للحيثيات التالية:

❑ بالنســـبة لصعوبات التعلم النمائية: تشير نتائج (دراسة فيصل محمد خير الزراد:١٩٩١) إلـــى أن الصـــعوبات المتعلقة باللغة والكلام تأتي في مقدمة الصعوبات النمائية من حيث انتشـــارها، يلـــي ذلك الصعوبات المتعلقة بالمدركات الحسية/الحركية، فصعوبات الانتباه والتركـــيز، فصـــعوبات الذاكـــرة والاحتفاظ، وأخيراً صعوبات المعرفة والتفكير،أما في دراســـة (زكـــريا توفـــيق: ١٩٩٣) والتي أشارت نتائجها إلى أن صعوبات التعلم النمائية النوعـــية تختلف من حيث الحجم والأهمية باختلاف المستوى الدراسي والجنس، وتختلف نـــتائج دراســـة (السيد أحمد محمود: ١٩٩٢) مع نتائج الدراستين السابقتين حيث أشارت نـــتائج هـــذه الدراسة إلى أن صعوبات القراءة هي أكثر صعوبات التعلم بين أفراد عينة الدراسة، تليها صعوبات تعلم الحساب.

❑ كما أن الباحث الحالي يتفق مع نتائج دراسة السيد أحمد محمود للأسباب التالية:

أولاً: اســـتناداً إلـــى نتائج بعض الدراسات مثل دراسة دافا وايت (Dava white 1979) ودراســـة كاتس، وهوج (Catts, - Hugh – W 1993) والتي أشارت إلى وجود ارتباط موجـــب ذي دلالة إحصائية بين الأداء القرائي والقدرات اللغوية، وبما أن كل من دراستي (فيصـــل محمـــد خـــير الـــزراد: ١٩٩١)، و(زكـــريا توفيق: ١٩٩٣) قد أشارتا إلى أن الصـــعوبات المـــتعلقة باللغة والكلام تأتي في مقدمة الصعوبات النمائية من حيث انتشارها فإنـــه مـــن الـــلازم بالتبعية أن تأتي صعوبات التعلم الخاصة بالقراءة في مقدمة صعوبات الـــتعلم الأكاديمـــية، ويؤكـــد الباحـــث من خلال ملاحظاته طيلة ثمان سنوات من العمل التشخيصي العلاجي لحالات صعوبات التعلم داخل غرف المصادر أن معظم الحالات التي تـــتردد على الغرفة تعاني في المقام الأول من صعوبات تعلم خاصة بالقراءة وخاصة في الصفوف الأولى من التعليم الأساسي، وهذا من ناحية انتشار وحجم صعوبة التعلم الخاصة بالقـــراءة، أما ناحية الأهمية، فمن المسلم به أن أهمية القراءة تنبع من كونها الوسيلة التي عـــن طـــريقها يـــتعلم التلمـــيذ باقـــي الفروع الأكاديمية الأخرى، فالتلميذ الذي يعاني من صعوبات في القراءة من المؤكد أنه سيجد صعوبة كبيرة في تحصيل باقي المواد الدراسية التـــي يعـــتمد علـــى القراءة في تحصيلها، فعلى سبيل المثال لا الحصر: يلاحظ أن التلميذ الـــذي يعانـــي صـــعوبات فـــي القراءة يعاني بالتبعية صعوبة في حل المسائل الرياضية الكلامية نظرًا لاعتماد هذه المسائل على المهارات القرائية المختلفة.

خلاصة:

١. تشـير نـتائج الدراسـات المسحية لصعوبات التعلم إلى أن نسبة شيوع صعوبات الـتعلم بين تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الوطن العربي تتراوح ما بين ١٠,١٪ ــ ١٣,٧٩٪.

٢. نسبة شيوع صعوبات التعلم لدى الذكور أعلى من نسبة شيوعها لدى الإناث.

٣. يختلف ترتيب شيوع أنواع صعوبات التعلم من دراسة لأخرى لأسباب كثيرة منها اختلاف الأدوات المستخدمة في التشخيص واختلاف المناهج الدراسية.

٤. اسـتخدمت بعـض هذه الدراسات نتائج الاختبارات التحصيلية أو كشوف درجات التلاميذ في اللغة العربية والرياضيات كمحكات تباعد.

٥. اتخـذت بعـض الدراسات المئيني ١٠٪ في اختبارات اللغة العربية والرياضيات المستخدمة في تلك الدراسات كحد أدنى في تحديد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ثانـيًا : دراسـات تناولت خصائص ذوي صعوبات التعلم، والعوامل المرتبطة بصعوبات التعلم.

١ــ دراسة مصطفى محمد كامل (١٩٨٨)

الموضـوع: " **علاقـة الأسـلوب المعرفي ومستوى النشاط بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"**

الأهـداف: استهدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين الأسلوب المعرفي للتلميذ (التروي-الاندفاع)، ومستوى النشاط، وصعوبات التعلم في القراءة والكتابة.

العيـنة: تكونـت العيـنة من (٢١٧) تلميذاً من ذوي صعوبات التعلم، منهم (١٠٤) ذوو صـعوبات تعلـم في القراءة، و(١١٣) ذوو صعوبات تعلم في الكتابة، طبق عليهم اختبار تزاوج الأشكال المألوفة، كما طبق علي عينة مماثلة من العاديين.

النتائج: وقد توصلت هذه الدراسة إلى بعض النتائج مؤداها :

وجـود ارتباط دال بين الأسلوب المعرفي (التروي-الاندفاع) وصعوبات التعلم في القراءة والكتابة، كما تأكدت العلاقة بين فرط النشاط وصعوبات التعلم في هذين المجالين، حيـث اتضـح وجـود نسـبة كبـيرة من ذوي صعوبات التعلم يتميز أسلوبهم المعرفي بالاندفاعية ويتميز سلوكهم بالنشاط المفرط.

٢ ــ دراسة محمد محمود عبد النبي (١٩٨٨)

الموضـــوع : " العوامـــل النفســـية المرتبطة بصعوبات تعلم اللغة العربية كما يدركها تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي "

الأهـــداف: يهـــدف هذا البحث إلى الكشف عن العوامل النفسية التي ترتبط بصعوبات تعلم اللغـــة العربـــية من وجهة نظر التلاميذ، وكذلك معرفة العلاقة بين هذه العوامل ومستوى الذكاء، والمستوى الثقافي والجنس.

العيـــنة : تكونـــت عينة البحث من ٣٢٨ تلميذاً وتلميذة بالصف التاسع (الثالث الإعدادي) ببعض مدارس مدينة الفيوم وتم تقسيم أفراد العينة إلى أربع مجموعات على النحو التالي:

- المجموعـــة الأولـــى: وتشمل التلاميذ مرتفعي القدرة اللغوية، منخفضي التحصيل (ذوي الصـــعوبات في تعلم اللغة العربية ووفقاً للتعريف الإجرائي لصعوبات التعلم في اللغة العربية ووفقاً للتعريف الإجرائي لصعوبات التعلم الذي تبناه الباحث).
- المجموعـــة الثانية : وتضم التلاميذ مرتفعي القدرة اللغوية،مرتفعي التحصيل، وتقع درجاتهم في القدرة اللغوية والتحصيل معاً في أحد الإرباعيين اللذين أعلى الوسيط.
- المجموعـــة الثالثة : مجموعة منخفضي القدرة اللغوية، منخفضي التحصيل، وتقع درجاتهم في القدرة اللغوية والتحصيل معاً في أحد الإرباعيين اللذين أدنى الوسيط.

الأدوات والإجـــراءات : اســـتخدم الباحـــث اختـــبار القدرة اللغوية وهو أحد أقسام اختبار القـــدرات العقلـــية الأولـــية لقياس مستوى هذه القدرة لدى عينة البحث، كما أعد استبيان للعوامـــل النفســـية المرتـــبطة بصـــعوبات تعلم اللغة العربية كما يدركها تلاميذ المرحلة الإعداديـــة، والذي يتضمن مجموعة من العوامل العقلية والوجدانية والاجتماعية وعوامل أخرى تتعلق بالمادة الدراسية وطريقة التدريس وكذلك استمارة لقياس المستوى الثقافي كما تـــم تطبـــيق اختبار الذكاء المصور. واعتمد الباحث على درجات التحصيل في مادة اللغة العربية في امتحان الشهادة الإعدادية.

النتائج: كشفت نتائج البحث عن الآتي :

أ. أن العوامل النفسية الأكثر ارتباطاً بصعوبات تعلم اللغة العربية لدى ذوي صعوبات التعلم هي :

١) الشعور بالضعف في القراءة والكتابة.

٢) بعض الجوانب الوجدانية ــ المعرفية المتعلقة بالنحو.

٣) عدم الثقة بالنفس .

٤) بعض الجوانب المعرفية المتعلقة بالنصوص.

٥) عدم التواصل مع المدرس.

٦) العجز عن الأداء.

٧) بعض الجوانب المعرفية المتعلقة بمادة اللغة العربية ككل.

٨) كمـــا ظهرت هذه العوامل أيضاً لدى منخفضي القدرة اللغوية والتحصيل بالإضافة إلى عامل التهرب من القراءة .

ب. العوامل المرتبطة بتعلم اللغة العربية لدى العاديين هي :

١) القدرة على القراءة والكتابة.

٢) الشعور بالتمكن في النحو.

٣) بعض الجوانب العقلية / الاجتماعية لتعلم القراءة .

٤) الثقة بالنفس.

٥) القدرة على الأداء في المواقف الاختبارية.

ج. أوضحت النتائج أن العوامل (١ و٢ لدى ذوي صعوبات التعلم، (و٥ لدى العاديين) ترتبط بدرجة الذكاء ارتباطاً دالاً.

د. كمـــا أن العوامل (١، ٢، ٤ لدى ذوي صعوبات التعلم)، و(١ فقط لدى العاديين)، ترتبط بالمستوى الثقافي ارتباطاً دالاً.

ه. وأن العوامل (١، ٢، ٤ لدى ذوي صعوبات التعلم)، (و١ فقط لدى العاديين) ترتبط بالجنس ارتباطاً دالاً.

٣ ــ دراسة أنور رياض عبد الرحيم، وحصة فخرو (١٩٩٢)

الموضـــوع : " صعوبات التعلم والمتغيرات المتصلة بها كما يدركها المعلمون بالمرحلة الابتدائية بدولة قطر "

الأهـــداف : تهدف هذه الدراسة إلى معرفة المتغيرات المرتبطة بصعوبات التعلم بالإضافة إلـــى تحديـــد تلك الصامتة النوعية الأكثر حدوثاً بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر، ومدى ارتباط هذه الصامتة النوعية فيما بينها.

العيـــنة والأدوات: ولتحقـــيق هذه الأهداف تم تطبيق مقياسين أولهما هو استبيان " العوامل المرتـــبطة بصـــعوبات الـــتعلم في المدرسة الابتدائية " إعداد أنور الشرقاوي (١٩٨٣) والآخـــر هو " مقياس تقدير المعلمين للخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم "للباحثين الحاليـــن، وطـــبق الاستبيان الأول على ١٧٠ معلماً ومعلمة في المرحلة الابتدائية بدولة

قطـر، بيـنما طبق الثاني على مجموعة من المعلمين والمعلمات يعملون في ٢٥ مدرسة ابتدائـية لـتقدير الخصـائص السلوكية لعدد ١٧٥ تلميذاً وتلميذة بتلك المدارس، واستخدم الباحثان النسب المئوية وكا٢ ومعامل ارتباط بيرسون لاختبار صحة سبع فرضيات.

النـتائج : أوضـحت النـتائج أن هـناك متغـيرات أربع رئيسة كانت تقديرات المعلمين لارتـباطها بصـعوبات التعلم مرتفعة، وهذه المتغيرات هي: العلاقة بين المدرس والتلميذ (٨٣,٨٧٪)، الظـروف الأسـرية (٧٥,٧٧٪)، المنهج الدراسي وما يرتبط به من أبعاد (٧٤,٧٩٪)، الإحسـاس بالعجز وعدم الثقة بالنفس (٧٠,٥٨٪)، ويلاحظ أن المعلمين أعطوا أوزاناً أكبر للمتغيرات المدرسية والأسرية عما هو الحال بالنسبة للمتغيرات النفسية الخاصـة بالمـتعلم ذاتـه، وهي متغيرات قابلة للمعالجة، كما أوضحت النتائج عدم وجود فـروق بين المعلمين والمعلمات في تقديراتهم لارتباط تلك العوامل بصعوبات التعلم بينما كانـت هناك فروق بين المؤيدين والمعارضين لارتباط هذه العوامل بصعوبات التعلم مما يشـير إلـى تأييد هذا الارتباط، وكانت صعوبات التعلم الأكثر تواتراً بين نسبة كبيرة من التلاميذ في المدرسة الابتدائية حسب ترتيبها هي :

- صعوبات القراءة والكتابة ويعاني منها ٤٠٪ من العينة بدرجة كثيرة التواتر.
- صعوبات في الدافعية والتحصيل ويعاني منها٣٩٪ من العينة بدرجة كثيرة التواتر
- صعوبات الانتباه والذاكرة ونسبة الذين يعانون بدرجة كثيرة التواتر (٣١٪).
- صعوبات الانفعالية العامة ونسبتهم فيها (٦٥).

ويلاحـظ هنا انخفاض نسبة الذين يعانون من صعوبات في الانفعالية العامة، بينما احتلت الصامتة العقلية صدارة الصعوبات، كما اتضح وجود ارتباط دال وموجب بين تلك الصعوبات النوعية مما يوحي بوجود نمط عام واحد لها.

٤- دراسة السيد أحمد محمود (١٩٩٢)

الموضـوع: " **بعض الخصائص المعرفية واللامعرفية للتلاميذ أصحاب صعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية** "

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

١. تحديد حجم انتشار ظاهرة صعوبات التعلم بي تلاميذ عينة الدراسة.
٢. الكشف عن الخصائص المعرفية التي يمر بها التلاميذ أصحاب صعوبات التعلم في القراءة والحساب عن أقرانهم العاديين.

٣. الكشـــف عن الخصائص اللامعرفية التي يمر بها التلاميذ أصحاب صعوبات التعلم في القراءة والحساب عن أقرانهم العاديين.

عينة الدراسة: أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (٥٥٠) طفلاً من الجنسين بالصفين الثالث والرابع بالمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية التابعة لإدارة كفر الشيخ

الأدوات : استخدم الباحث الأدوات التالية:

ملاحظة السلوك:

مقياس تقدير سلوك التلميذ لفرز حالات صعوبات التعلم. إعداد "مصطفى كامل ١٩٩٠".

قائمة تقدير التوافق للأطفال. إعداد "عبد الوهاب محمد كامل ١٩٨٨".

اختبارات أدائية:

١) اختبار المسح النيورولوجي السريع لتشخيص صعوبات التعلم. إعداد "عبد الوهاب محمد كامل ١٩٨٩".

٢) مقياس وكسلر لذكاء الأطفال. "محمود عماد الدين إسماعيل، لويس مليكة ١٩٨٣"

٣) استبيان لورانس لتقدير الذات للأطفال "محمد المهدي إسماعيل ١٩٨٧".

٤) مقـياس الدافعـية للإنجـاز للأطفال والمراهقين. إعداد "رشاد عبد العزيز موسى ١٩٨٨".

٥) مقياس القلق للأطفال. إعداد "فيولا الببلاوي١٩٨٧".

محصلة:

- المحصول اللفظي (أوائل الكلمات) إعداد "فؤاد البهي ١٩٧١".
- مقياس سرس الليان في القراءة الصامتة "محمود رشدي خاطر ١٩٦١".
- محصـــول الرياضيات الفرعي من اختبارات العمليات الأولية. إعداد "عبد الهادي ١٩٨٤".

الفروض:

- توجـد صـــعوبات تعلـم في (القراءة والحساب) لدى بعض تلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائي.
- توجـد خصـــائص معرفـية تمـيز التلاميذ أصحاب صعوبات التعلم عن أقرانهم العاديين في القراءة والحساب.
- توجـد خصـــائص لا معرفية تميز التلاميذ أصحاب صعوبات التعلم عن أقرانهم العاديين في القراءة والحساب.

النتائج:توجد صعوبات تعلم في (القراءة والحساب) لدى بعض أفراد العينة الكلية، وأن صعوبات التعلم في القراءة هي أكثر أنواع صعوبات التعلم شيوعاً بين أفراد عينة الدراسة الكلية تليها صعوبات التعلم في الحساب ومعنى ذلك أن صعوبات التعلم التي يعاني منها تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية هي صعوبات نوعية في مجال أكاديمي معين أكثر من كونها صعوبات عامة.

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعات صعوبات التعلم الفرعية الثلاث ومتوسط درجات أفراد مجموعة العاديين في الأداء على اختبارات الحساب، مدى الأرقام، الشفرة الفرعية من مقياس وكسلر والخاصة بقياس الانتباه ومكوناته لصالح أفراد مجموعة العاديين.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الكلية لأفراد مجموعة أصحاب صعوبات القراءة والحساب ومتوسط الدرجات الكلية لأفراد مجموعة العاديين في الإدراك لصالح أفراد مجموعة العاديين.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعة أصحاب صعوبات القراءة ومتوسط درجات أفراد مجموعة العاديين في الأداء على الاختبارات، المعلومات العامة، المتشابهات، المفردات الفرعية من مقياس وكسلر والخاصة بقياس التذكر طويل المدى ومكوناته.

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد مجموعة العاديين ومتوسطات درجات أفراد مجموعة أصحاب صعوبات التعلم الفرعية الثلاث في الأداء على مقياس القلق للأطفال لصالح أفراد مجموعة أصحاب صعوبات التعلم الفرعية الثلاث.

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد مجموعة أصحاب صعوبات القراءة والحساب ومتوسط درجات أفراد مجموعة العاديين في الأداء على استبيان لورانس لتقدير الذات لصالح أفراد مجموعة العاديين.

٦. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعة أصحاب صعوبات القراءة ومتوسط درجات أفراد مجموعة العاديين في الأداء على استبيان لورانس لتقدير الذات لصالح أفراد مجموعة العاديين.

٥ ــ دراسة عبد الناصر أنيس عبد الوهاب(١٩٩٣)

الموضـــوع: "دراســـة تحليلـــية لأبعاد المجال المعرفي والمجال الوجداني للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي" ٠

الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

١) الـــتعرف علـــى حالات صعوبات تعلم القراءة والكتابة والحساب بين تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي٠

٢) تحديـــد أبعاد المجال المعرفي التي تميز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن أقرانهم العاديين٠

٣) التعرف على العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية٠

٤) الكشف عن المشكلات التي يعاني منها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم٠

٥) تحديـــد المتطلـــبات النفســـية والتربوية اللازمة لرعاية الذين يعانون من صعوبات التعلم في القراءة والكتابة والحساب٠

العيـــنة: اشتملت عينة الدراسة على ٩١٤ تلميذاً وتلميذة بالصف الرابع من الحلقة الأولى في التعليم الأساسي وتم اختيارهم من ١١ مدرسة من مدارس مدينة دمياط بواقع ٣٠٤ من الذكـــور و٥٣٠ مـــن الإنـــاث، وبعد تطبيق الأدوات الخاصة بمرحلة التشخيص تم تحديد ١٦٤ تلمـــيذ لمجالات صعوبات التعلم موزعة حسب مجال الصعوبة كما يلي: ٣٤ تلميذاً ذوي صـــعوبات قـــراءة ــ ٣١ تلميذاً ذوي صعوبات كتابة ــ ٣١ تلميذاً ذوي صعوبات حســـاب ــ ٣٠ تلميذاً في الثلاث مجالات ــ ٣١ تلميذاً عادياً٠ وتم اختيار ١٠ تلاميذ من عينة الدراسة التحليلية٠

الأدوات: استخدم الباحث الأدوات التالية:

- اختبار الذكاء غير اللفظي٠
- اختبار دار الكتب للقراءة الصامتة٠
- اختبار المهارات الرياضية المتدرج٠
- بطارية الينوي للقدرات النفس لغوية٠
- اختبار قدرات الإدراك البصري٠
- قائمة تقدير الأداء الكتابي٠
- اختبار قدرات الإدراك السمعي٠
- اختبار تحصيلي في الرياضيات٠

- اختبار جشطالت البصري الحركي.
- اختبار مفهوم الذات للأطفال.
- مقابلة مقننة للوالدين والمعلمين.
- اختبار الدافع للإنجاز للأطفال.
- استمارة الفحص الطبي الشامل.
- اختبار سمات الشخصية للأطفال.
- قائمة ملاحظة سلوك الطفل.
- قائمة تقدير الأداء القرائي.

فروض الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بنسب شيوع صعوبات التعلم في القراءة والحساب والكتابة كل على حدة.
- تختلف نسبة شيوع صعوبات التعلم باختلاف مجال الصعوبة (قراءة ــ كتابة ــ حساب).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومتوسط درجات التلاميذ العاديين في أبعاد المجال المعرفي المحددة بالدراسة وهي:

١. القراءة الاستدلالية.
٢. المهارات النفس لغوية.
٣. إدراك سمعي بصري.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ العاديين في المجال الوجداني كما يلي:

١. مفهوم الذات.
٢. الدافع للإنجاز.
٣. التوافق الشخصي والاجتماعي.

النتائج: دلت النتائج التي توصل إليها البحث:

تحقق الفرض الأول جزئياً حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في شيوع صعوبات القراءة والكتابة لصالح الذكور على حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهم في الحساب.

تحقــق الفــرض الثانـــي كلياً حيث أوضحت النتائج أن صعوبات الكتابة تعد أكثر مجالات صعوبات التعلم شيوعاً تليها القراءة فالحساب.

تحقــق الفرض الثالث جزئياً حيث كانت الفروق بين المجموعات لصالح العاديين في مجالات معينة وهي: الاستدلال اللفظي/الاستدلال العام/ ذاكرة التتابع السمعي/ التوليف الصوتي/ البعد اللفظي/الإدراك السمعي.

تحقــق الفــرض الرابع جزئياً حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في تركيز الانتـــباه ومفهـــوم الذات والتوافق الشخصي لصالح العاديين، أما بالنسبة للسلوك العدواني فكان لصالح ذوي صعوبات التعلم.

<u>التعلـــيق على الدراسات التي تناولت خصائص ذوي صعوبات التعلم والعوامل المرتبطة بها</u>

مـــن العرض السابق لهذه المجموعة من الدراسات والتي اهتمت بدراسة خصائص ذوي صعوبات التعلم والعوامل المرتبطة بهذه الصعوبات يتضح للباحث:

١. وجود ارتباط دال بين مدى الانتباه وصعوبات التعلم، ففي دراسة (**هولبورو وبيري: ١٩٨٦**) أشارت النتائج إلى وجود ارتباط دال موجب بين قصر مدى الانتباه وصعوبات القـــراءة والكـــتابة، وفـــي دراسة (**السيد أحمد محمود: ١٩٩٢**) أظهرت نتائجها وجود فـــروق ذات دلالـــة إحصـــائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعات صعوبات التعلم الفرعـــية الـــثلاث (قـــراءة ــ كـــتابة ــ حساب) ومتوسطات درجات أفراد مجموعة العاديـــن فيما يتعلق بالفقرة الفرعية من مقياس وكسلر والخاصة بقياس الانتباه ومكوناته لصـــالح أفـــراد مجموعـــة العاديين، كما أشارت نتائج دراسة (**عبد الناصر أنيس عبد الوهاب: ١٩٩٣**) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تركيز الانتباه بين متوسطات درجات التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم لصالح العاديين.

٢. وجـــود ارتـــباط دال بيـــن النشاط الزائد وصعوبات التعلم، فلقد أشارت نتائج دراسة (**هولبورو وبيري: ١٩٨٦**) إلى وجود ارتباط دال موجب بين النشاط الزائد وصعوبات التعلم، وبحساب معامل الارتباط بين صعوبات التعلم والسلوكيات المكونة للنشاط الزائد، وجـــد الباحـــثان أيضـــاً ارتـــباطاً دالاً بيـــن صعوبات القراءة والكتابة وكلاً من القابلية للاســـتثارة، وتقلـــب المزاج وكانت جميع هذه المعاملات دالة عند مستوى ٠،٠١، كذلك أكـــدت نـــتائج دراســـة (**مصطفى محمد كامل: ١٩٨٨**) وجود علاقة بين فرط النشاط

وصـــعوبات الـــتعلم، حيـــث اتضح وجود نسبة كبيرة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتميز أسلوبهم المعرفي بالاندفاعية كما يتميز سلوكهم بالنشاط المفرط.

٣. وجـــود ارتـــباط دال بين بعض العوامل النفسية وصعوبات التعلم فلقد أظهرت نتائج دراســـة (**محمـــد محمود عبد النبي: ١٩٨٨**) أن العوامل النفسية التي ترتبط بضعوبات تعلـــم اللغـــة العربية من وجهة نظر التلاميذ كانت عدم الثقة بالنفس، عدم التواصل مع المـــدرس، العجـــز عـــن الأداء. كما أظهرت نتائج دراسة (**أنور رياض عبد الرحيم، وحصـــة فخـــرو: ١٩٩٢**) أن هـــناك متغـــيرات أربـــع رئيسة كانت تقديرات المعلمين لارتـــباطها بصعوبات التعلم مرتفعة وهي العلاقة بين المعلم والتلميذ، الظروف الأسرية، المـــنهج الدراسي وما يرتبط به من أبعاد، الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس. وتتفق مـــع هذه النتائج نتائج دراسة (**هويدة حنفي: ١٩٩٢**) التي أشارت إلى ارتباط صعوبات تعلـــم القـــراءة والكتابة والرياضيات بالإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس وما يرتبط به مـــن أبعاد، والظروف الأسرية وما يرتبط بها من أبعاد، والعلاقة بين المعلم والتلميذ وما يرتـــبط بهـــا مـــن أبعاد، والمنهج الدراسي وما يرتبط به من أبعاد. وفي دراسة (**السيد أحمد محمود: ١٩٩٢**) أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجـــات أفراد مجموعة العاديين ومتوسط درجات أفراد مجموعة ذوي صعوبات التعلم الفرعـــية الـــثلاث (القراءة ــ الكتابة ــ الحساب) في الأداء على مقياس القلق للأطفال لصـــالح أفـــراد مجموعـــة ذوي صـــعوبات التعلم الفرعية الثلاث (القراءة ــ الكتابة ــ الحســـاب)، كمـــا أكدت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفـــراد مجموعـــة ذوي صـــعوبات التعلم في القراءة والحساب ومتوسط أفراد مجموعة العاديين على استبيان لورانس لتقدير الذات لصالح أفراد مجموعة العاديين، كما أظهرت نـــتائج (**دراســـة عـــبد الناصـــر أنيس عبد الوهاب: ١٩٩٣**) وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بيـــن متوسطات درجات ذوي صعوبات التعلم والعاديين فيما يتعلق بالتوافق الشخصي لصالح العاديين، كذلك أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بيـــن متوســـطات درجـــات ذوي صعوبات التعلم والعاديين بالنسبة للسلوك العدواني وكانت هذه الفروق لصالح ذوي صعوبات التعلم.

٤. وجـــود بعـــض الخصـــائص المعرفية التي تميز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن أقـــرانهم العاديين، فلقد أشارت نتائج دراسة (**عـــبد الناصر أنيس عبد الوهاب: ١٩٩٣**) إلى وجود فروق بين مجموعات ذوي صعوبات التعلم والعاديين في مجالات: الاستدلال

اللفظي/ الاستدلال العام/ ذاكرة التتابع السمعي/ التوليف الصوتي/ البعد اللفظي/ الإدراك السمعي لصالح العاديين، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (**السيد أحمد محمود: ١٩٩٢**) من بعض النتائج، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات الكلية لأفراد مجموعة ذوي صعوبات القراءة والحساب ومتوسط الدرجات الكلية لأفراد مجموعة العاديين في الإدراك لصالح أفراد مجموعة العاديين، وكذلك أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد مجموعة العاديين في الأداء على الاختبار، المعلومات العامة، المتشابهات، المفردات الفرعية من مقياس وكسلر الخاصة بقياس التذكر طويل المدى ومكوناته.

<u>خلاصة:</u>

١. وجود ارتباط دال موجب بين قصر مدى الانتباه وصعوبات القراءة، مما يعني ضرورة مراعاة قصر مدى الانتباه لدى ذوي صعوبات القراءة أثناء تطبيق الاختبارات والتدريبات العلاجية.
٢. وجود ارتباط دال بين النشاط الزائد وصعوبات التعلم.
٣. وجود ارتباط دال بين بعض العوامل النفسية (مثل عدم الثقة بالنفس، عدم التواصل مع المعلم، العجز عن الأداء) وصعوبات التعلم.
٤. وجود فروق بين ذوي صعوبات التعلم والعاديين في مجالات الاستدلال اللفظي، والاستدلال العام، وذاكرة التتابع السمعي، والتوليف الصوتي، والإدراك السمعي لصالح العاديين.

<u>ثالثًا : دراسات تناولت صعوبات القراءة (أنواعها، أسبابها،تشخيصها، وعلاجها)</u>

<u>أ ــ دراسات تناولت أنواع صعوبات القراءة والعوامل المرتبطة بها</u>

<u>١- دراسة سامي محمود عبد الله (١٩٧٥)</u>

الموضوع: "بعض العيوب الشائعة في القراءة الصامتة بين تلاميذ الصف الرابع الابتدائي"

الأهداف : كان الهدف من هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أهم عيوب القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وما مدى شيوع هذه العيوب بين التلاميذ ؟

- هـل ترتـبط هـذه العيوب ببعضها، وهل يؤثر هذا الارتباط إن وجد في ضعف مستوى القراءة الصامتة للتلاميذ ؟
- مـا مدى العناية بالتدريب على القراءة الصامتة ومهاراتها الأساسية بالصف الرابع الابتدائي ؟
- مـا الأسـس التـي يقـوم عليها تعليم فعال للقراءة الصامتة لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي ؟

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

شـملت العينة في هذه الدراسة ٦٤٩ تلميذًا وتلميذة، من الصف الرابع الابتدائي، تم اختـيارهم مـن عدة مدارس بالقاهرة، بحيث تمثل هذه العينة بيئات متفاوتة في المستوى الاقتصـادي والاجتماعـي، وقـد طـبق على العينة اختبار من إعداد الباحث في القراءة الصامتة، يهدف هذا الاختبار إلى قياس بعض مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي وتشمل هذه المهارات :

- مهارة فهم المفردات.
- مهارة فهم الأفكار الرئيسة والتفصيلية.
- مهارة الربط بين الأفكار والاستنتاج.
- مهارة السرعة في القراءة الصامتة.

نتائج الدراسة: أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

- أن تلامـيذ الصف الرابع الابتدائي يعانون من الضعف في مهارات القراءة الصامتة التـي يقيسـها الاختـبار بدرجات متفاوتة، وأن الضعف في مهارة فهم المفردات أكثر شـيوعا بين أفراد العينة، يليها الضعف في مهارة الاستنتاج، ثم الضعف في مهارة فهم الأفكار الرئيسة، وأخيرًا الضعف في فهم الأفكار التفصيلية.
- أن الضـعف فـي المهارات التي يقيسها الاختبار أكثر شيوعًا بين البنين، وأن البنات يتفوقن على البنين في كل المهارات وفي القدرة على القراءة الصامتة، فيما عدا السرعة.
- أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي له أثره في مستوى القدرة على القراءة الصامتة، ومهاراتهـا ومـدى وجود الضعف فيها، حيث أثبتت النتائج أن الضعف فيها أكثر شيوعًا بين تلاميذ وتلميذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي الأدنى، وأن أفراد المستوى الأعلى يتفوقون فيها بفروق واضحة.

- أن هـناك ارتباطًا كبيرًا بين المهارات التي يقيسها الاختبار المستخدم في البحث، وأن الضـعف فـي إحدى هذه المهارات أو بعضها يؤدي إلى الضعف في القدرة على القراءة الصامتة،فيما عدا السرعة فيها.
- أن تنمـية فهـم المفردات هو الأساس الأول لتنمية المهارات الأخرى، ورفع مستوى القدرة على القراءة الصامتة.

٢- دراسة سبرنج (Spring,1976)

الموضوع: "سرعة الترميز ومدى الذاكرة لدى الأطفال ذوي العسر القرائي"

الهـدف مـن الدراسة: استهدفت هذه الدراسة الكشف عن سرعة الاستقبال ومدى الذاكرة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

العيـنة: تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تتضمن الأولى ١٤ طفلاً من ذوي صعوبات التعلم يقل تحصيلهم في القراءة بمقدار ١،٦ سنة عن المستوى الصفي المتوقع منهم، وكان تحصيلهم في التهجي أقل بمقدار ٢،٣ سنة عن المستوى الصفي المتوقع أيضًا، وتراوحت نسـب ذكـائهم بيـن ٩١ و١٠٦ نقطة، وتتضمن المجموعة الثانية ١٤ طفلاً من العاديين يتناسـب تحصيلهم في القراءة مع المستوى الصفي المتوقع منهم أو أكثر بقليل، وقد طلب مـنهم القيام بثلاث مهام لقياس سرعة الاستقبال، وعن طريق الاسترجاع الفوري لسلاسل رقمية ثم قياس سعة الذاكرة أيضًا.

النتائج: أسفرت هذه الدراسة عن النتائج الآتية :

١- كـان الأطفـال ذوي صـعوبات القراءة أقل من أقرانهم العاديين في سرعة استقبال الأرقام والألوان.

٢- كـان مـدى الذاكـرة لـدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة أقل بشكل دال عنه لدى العاديين.

٣ ــ دراسة فاولر، وليبرمان، وشانكو (Fowler, Leberman & Shankw 1977)

الموضوع: تفسير نمط الخطأ وذلك في بداية تعلم القراءة.

الهـدف: تهـدف هـذه الدراسـة إلى تحديد أماكن الحروف المتحركة والساكنة والعلاقة الصوتية بينهما وأثر ذلك على عملية القراءة.

العينة : تم اختيار ٦٠ طالباً من طلاب الصفوف التالية : الثاني والثالث والرابع.

الأدوات: تم فحص نمط الخطأ في القراءة المبتدئة من بعدين:

- تحديد مكان الحرف المتحرك أو الساكن الذي لم يستطع الطالب قراءته داخل المقطع.
- العلاقة بين الحرف المتحرك والحرف الساكن، وعدم القدرة على قراءتها.

النتائج:

أن الحـــرف الســـاكن عـــندما يأتي في آخر الكلمة يكون احتمال عدم القدرة على قـــراءته كبيرا وأكبر من مجيئه في أول الكلمة، وعلى النقيض فإن موقع الحرف المتحرك داخل المقطع لا يؤثر مطلقاً على القدرة على قراءة هذا المقطع.

تبيـــن أنه من بين الحروف المتحركة والساكنة يوجد من له علاقة ببقية الحروف وهـــذه الاكتشـــافات تؤكد أهمية اللغة غير المرئية والمتعلقة بالعمليات المعرفية لاكتساب القدرة على القراءة.

٤ ــ دراسة دافا وايت (Dava whit 1979)

الموضـــوع: " العلاقـــة بيـــن القدرات اللغوية وبين الأداء القرائي لدى القراء القادرين وغير القادرين في ثلاثة صفوف دراسية في المرحلة المتوسطة"

هـــدف الدراســـة : كان الهدف من هذه الدراسة بحث ما إذا كانت هناك علاقة بين القدرة اللغوية لقراء المرحلة المتوسطة، القادرين وغير القادرين وبين أدائهم في القراءة.

الإجراءات والأدوات المستخدمة : تم اختيار المفحوصين لهذه الدراسة من مدارس في مركزيـــن مـــن مراكـــز شـــمالي أوكلاهومـــا الوسطى وتعتبر هذه الدارس ممثلة لقطاع مســـتعرض من المستويات الاجتماعية والاقتصادية. وتم تحديد القراء غير القادرين بأنهم تلامـــيذ الصـــف الـــرابع الذين يقرءون عند (٠,٨) سنة أقل من مستوى صفهم، وتلاميذ الصـــف الســـادس الذين يقرءون عند (١,٢) سنة أقل من مستوى صفهم، وتلاميذ الصف الثامـــن الذيـــن يقـــرؤون عند (١,٥) سنة أقل من مستوى صفهم، أما القراء القادرون فقد عـــرفوا بـــأنهم القراء الذين يقرءون عند مستوى صفهم أو فوق هذا المستوى، وتم فحص علاقـــة بعـــض القـــدرات اللغوية بالأداء القرائي لدى القراء القادرين وغير القادرين، في الصـــفوف الـــرابع والسادس والثامن، وكانت المهارات القرائية واللغوية التي تم اختيارها للدراسة هي : الفهم في القراءة الصامتة، والمفردات والفهم اللفظي، والنضج النحوي.

ومن الأدوات التي تم استخدامها في هذه الدراسة :

- اختـــبار القـــراءة لجيـــتس (Gates – Reading Test)

مقـــياس وكســـلر لذكـــاء الأطفال (Wechsler Intelligence scale for children)

اختـــبار المفـــردات المصور (Picture Vocabulary Test)

أداة لقـياس النضـج النحوي (Instrument for syntactic maturity)
وتـم تحلـيل قطعـة مـن الإنشاء الحر باستخدام معادلة ديل-تشول في الانقرائية وانتقي التلامـيذ باستخدام اختبار ثورنديك ولورج للذكاء (Lorg – Thorndike Intelligence Test)، إلـى جانب اختبار جيتس للقراءة، ولم يدخل في هذه الدراسة إلا أولئك التلاميذ الذين يقعون في المدى المتوسط من الذكاء طبقًا لاختبار ثورنديك ولورج، وكانت درجاتهم فـي فهـم القراءة الصامتة على اختبار جيتس ملتزمة بمعايير التصنيف كقراء قادرين أو غير قادرين في كل من الصفوف الثلاثة.

نتائج الدراسة: لتحليل النتائج تم استخدام معاملات **Pearson** للارتباط التتابعي لتحديد العلاقـة بين المتغيرات اللغوية التي تم قياسها وبين الأداء القرائي لدى أفراد المجموعات القـادرة وغير القادرة في كل من مستويات الصفوف الثلاثة، ثم حسبت الدلالة باستخدام معادلة (T) لكل معامل.

ومـن أهـم النـتائج التي توصل إليها في هذه الدراسة أن هناك علاقات دالة قائمة بين مقايـيس القـدرة اللغوية كما تمثلها المفردات، ومفردات التعبير الشفوي، والفهم اللفظي، ومقايـيس الأداء القرائـي للفهم وللمفردات، ووجد أن ٧٧٪ من العلاقات الدالة الموجودة بيـن لغـة الكـتابة ومتغيرات القراءة تركز ٧٩٪ منها في المجموعة القادرة في الصف الرابع.

وتبيـن أيضًـا أنه على الرغم من أن الأداء القرائي والقدرات اللغوية لا يحدث التقدم فـيهما بنفس المعدل بالضرورة بالنسبة للقراء القادرين في مستويات الصفوف المتوسطة، إلا أن هـناك علاقـة دالة بين الاثنين، وقد أظهر القراء القادرون في المرحلة المتوسطة درجات تدل على كفاءة أكبر في المهارات اللغوية مما أظهره القراء غير القادرين.

٥ ـ دراسة حسن شحاته ١٩٨١:

الموضوع: "تطور مهارات القراءة الجهرية في مراحل التعليم العام بمصر"

هـدف الدراسة : كان الهدف من هذه الدراسة معرفة مدى تطور مهارات القراءة الجهرية في المراحل : الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- ما مهارات القراءة الجهرية ؟
- كـيف يمكـن تحديد المهارات التي يتقنها الطلاب في المراحل : الابتدائية، والإعدادية، والثانوية ؟
- كيف يمكن قياس مكونات المهارة في القراءة الجهرية ؟

- إلـــى أي مـــدى تختلف مهارات القراءة الجهرية باختلاف الصفوف الدراسية والمراحل التعليمية ؟
- إلـــى أي مـــدى يؤثر كل من الذكاء، والجنس، والمستوى الاجتماعي، والاقتصادي في مهارات القراءة الجهرية في مراحل التعليم العام ؟

الإجراءات والأدوات المستخدمة :

شملت العينة في هذه الدراسة مائة تلميذ وتلميذة لكل صف دراسي٠ من الصف الثالث الابتدائـــي إلـــى الثالـــث الثانوي، من اثنين وأربعين مدرسة ابتدائية، وإعدادية، وثانوية، بمـــناطق القاهـــرة السبع٠ وشملت العينة المستويات الاجتماعية والاقتصادية والمستويات العقلية المختلفة، وطبق على أفراد العينة اختبار القراءة الجهرية من إعداد الباحث٠

نتائج الدراسة : أسفرت هذه الدراسة عن النتائج الآتية :

- تخـــتلف درجة إتقان كل مهارة من مهارات القراءة الجهرية في كل صف دراسي من صفوف مراحل التعليم العام٠
- تـــتدرج متوســـطات الأخطـــاء ومســـتويات السرعة في القراءة بتدرج الصفوف الدراسية في كل مرحلة تعليمية، حيث تنخفض متوسطات الأخطاء وتزداد السرعة في القـــراءة كلمـــا انتقلـــنا من صف دراسي أدنى إلى صف دراسي أعلى منه في السلم التعليمي٠
- يخـــتلف معـــدل النمو في انخفاض الأخطاء باختلاف أنواع المهارات، وباختلاف الصفوف الدراسية، وباختلاف السن٠
- توجـــد علاقـــة بيـــن مجموع الأخطاء في الصفوف الدراسية ومجموع متوسطات الســـرعات التـــي تقابلها، وأن هذه العلاقة لها دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ وأن معامل الارتباط الدال موجب، ويشير إلى أن هناك ارتباطًا بين زيادة الأخطاء وزيادة الزمن المستغرق في القراءة ٠
- توجـــد علاقـــة موجبة دالة عند مستوى ٠,٠١ بين القدرة العقلية العامة، ومستوى أداء مهـــارات القـــراءة الجهـــرية في جميع الصفوف الدراسية والمراحل التعليمية٠ ومعنى ذلك أن درجة ذكاء التلميذ تؤثر على مستوى أدائه في القراءة الجهرية ٠
- تتـــنوع أشـــكال الأخطـــاء بتنوع المهارات، وأنها تقع في الحرف الأول أكثر من وقوعهـــا في المقاطع الأخيرة من الكلمة، ومن وقوعها في الكلمة كلها٠ أما الخطأ في الجملة كلها أو الفقرة فلم يكن له نصيب٠

- استخدام اختبار القراءة الجهرية وتعليماته يفيد في تحديد مستوى التلميذ القرائي، وفي تصنيف التلاميذ، وتعرف أخطائهم في القراءة الجهرية وعلاجها.

٦ ــ دراسة سيو بروماج (Sue Bromage 1983)

الموضوع: " دراسة لبعض المشكلات المتعلقة بالقراءة "

هدف الدراسة: أجريت هذه الدراسة عام ١٩٨٣، وكان الهدف منها دراسة بعض العوامل المرتبطة بصعوبات القراءة، وبالتأخر القرائي على وجه الدقة.

العينة: شملت عينة الدراسة ٣٢ طفلاً من مدرستين ابتدائيتين بمدارس لندن، تراوحت أعمارهم بين ٨,٥ سنة إلى١١,٤ سنة: ١٦ طفلاً منهم كانوا يكونون المجموعة التجريبية، وكانوا متأخرين بمقدار سنتين في القراءة، و١٦ طفلاً آخرين كانوا يكونون المجموعة الضابطة وهؤلاء لم يكونوا يعانون من مشكلات قرائية.

الأدوات: من الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة مجموعة من الاختبارات في القراءة، وأربعة اختبارات للذاكرة القصيرة المدى، واختبار في تقليد الحركات ، والإرشادات، وثلاثة اختبارات في القدرة الإيقاعية، واختباران فيما يتصل برد الفعل، وقد استغرقت هذه الاختبارات ٣ ساعات من كل طفل.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصل إليها ، أن أداء الأطفال في المجموعة التجريبية كان أسوأ بكثير من أداء الأطفال في المجموعة الضابطة في جميع الاختبارات فيما عدا اختبارات رد الفعل. كما توحي النتائج بأن الأطفال في المجموعة التجريبية تسوء لديهم الذاكرة قصيرة المدى، وأن قدراتهم الحركية أقل نموًا، كما أن قدرتهم على الاستمرار أو تكرار إيقاع ما، هي أضعف بكثير من قدرة أطفال المجموعة الضابطة.

٧ــ دراسة باديان، ناتالي (Badian, - Nathalie 1984)

الموضوع: " دراسة فاعلية اختبار وكسلر للذكاء WPPSI في التنبؤ بصعوبات القراءة لدى الأطفال "

العينة: شملت عينة الدراسة ٧٢ طفلاً في سن الخمس سنوات.

الأدوات والإجراءات : طبق اختبار وكسلر للذكاء (لمرحلة الحضانة، والمدرسة الابتدائية) على أفراد العينة وهم في سن الخمس سنوات (تطبيق أول)،ثم طبق عليهم نفس الاختبار بعد ثلاث سنوات (تطبيق ثاني).

النتائج: بمتابعة هؤلاء الأطفال وجد أن ٣٢ تلميذاً منهم ظهرت لديهم صعوبات في القراءة، بينما لم تكن هناك صعوبات في القراءة لدى بقية التلاميذ وعددهم ٤٠ تلميذاً، برغم أنهم تلقوا نفس أسلوب التعليم، وكان لهم نفس معدل الذكاء في التطبيق الأول، مما يدل على أن اختبار وكسلر للذكاء **WPPSI** لم يكن فعالاً في التنبؤ بصعوبات القراءة لدى الأطفال.

٨ ـ دراسة شيماء محمد الدياسطي(١٩٩١)

الموضوع: " أثر برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري على الاستعداد للقراءة لدى أطفال الحضانات ".

الهدف من الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري على الاستعداد للقراءة وأثره لدى أطفال الحضانات.

العينة: أجري البحث على عينة من :

أطفال حضانتي الأنوار المحمدية وفاطمة الزهراء من حضانات شرق القاهرة للشئون الاجتماعية. وكان الحجم الكلي لأفراد العينة ١٣٦ طفل وقد راعت الباحثة التكافؤ بين أفراد المجموعة الأولى والمجموعة الثانية من حيث العدد والجنس والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والذكاء.

الأدوات: استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- اختبار رسم الرجل لجود إنف هاريس لقياس الذكاء.
- استمارة جمع بيانات عن الحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة. إعداد "وفاء سلامة".
- برنامج لتنمية الإدراك السمعي والبصري لدى أطفال الحضانات من إعداد الباحثة.

الفروض:

١) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال ما قبل المدرسة الذكور والإناث البالغين من العمر (٤-٥) سنوات في برنامج الاستعداد القراءة لصالح الأطفال الإناث.

٢) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال ما قبل المدرسة البالغين من العمر (٤-٥) سنوات في برنامج الاستعداد القراءة لصالح الأطفال الأكبر سناً.

٣) توجـد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال ما قبل المدرسة البالغين مـن العمـر (٤-٥) سـنوات في برنامج الاستعداد القراءة السابق واللاحق لتعريفهم لأنشطة البرنامج لصالح التطبيق اللاحق.

النتائج: أسفر البحث عن النتائج التالية:

- وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال الذكور والأطفال الإناث للاستعداد القرائي وذلك لصالح الأطفال الإناث مما يثبت صحة الفرض الأول.
- وجـود فـروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال من ذوي الأعمار الزمنية (٤-٥) (٥-٦) سـنوات وذلـك لصـالح الأطفال الأكبر سناً مما يثبت صحة الفرض الثاني.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال العينة ككل قبل وبعدو التطبيق وذلك لصالح الأطفال بعد التطبيق مما يثبت صحة الفرض الثالث.

٩ ــ دراسة أمينة عبد الله كمال (١٩٩٢)

الموضـوع: " العلاقـة بيـن المهـارات الإدراكية وبعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية بدولة البحرين "

الهدف: يهدف البحث إلى :

الـتعرف علـى العلاقـات بين مهارات الإدراك السمعي والبصري من جهة وبين بعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية من جهة أخرى.

مـن خـلال التعرف على العلاقات الارتباطية المتبادلة بين مهارات الإدراك، وصعوبات القـراءة يمكـن تحديـد بعض التطبيقات التربوية التي يمكن أن تساعد في رعاية التلاميذ الذين يعانون من بعض صعوبات المعين في القراءة.

المشكلة: تم تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

مـا طبـيعة العلاقات الارتباطية بين بعض مهارات الإدراك السمعي وصعوبات القراءة لدى تلاميذ الصفين الثاني والثالث من المرحلة الابتدائية ؟

مـا طبـيعة العلاقات الارتباطية بين بعض مهارات الإدراك البصري وصعوبات القراءة لدى تلاميذ الصفين الثاني والثالث من المرحلة الابتدائية ؟

هـل يوجد اختلاف في العلاقات الارتباطية بين المهارات الإدراكية (السمعية والبصرية) وصعوبات القراءة باختلاف الصفوف الدراسية للتلاميذ ؟

العيـنة: بلغـت عيـنة الدراسة (٩٨) تلميذاً وتلميذة من الصفين الثاني والثالث الابتدائيين بمـدارس البحريـن تراوحـت بمدارس البحرين تراوحت أعمارهم ما بين ٨ ــ ١١ سنة وتمثل العينة ذوي صعوبات القراءة بدولة البحرين.

النتائج: أهم النتائج التي تم التوصل إليها ما يلي :

- توجد علاقة ارتباطية بين بعض مهارات الإدراك السمعي وبعض الصعوبات القرائية كمهارة المعالجة السمعية والتذكر السمعي مع معظم الصعوبات القرائية، ولم تظهر مهارة التفسـير السـمعي أيـة ارتباطات مع صعوبات القراءة، كما لم تظهر صعوبات الإضافة ودقة القراءة أية ارتباطات مع المهارات الإدراكية السمعية.
- توجـد علاقـة ارتباطـية بيـن مهارة التمييز البصري وصعوبتي الإضافة والتعرف الخاطـئ على الكلمة، كما أظهرت النتائج علاقة ارتباط بين مهارة العلاقات المكانية مع الفهم والاستيعاب والحذف، أما بقية المهارات الإدراكية البصرية فلم تظهر أية ارتباطات أخـرى مـع صعوبات القراءة. وقد يرجع ذلك إلى محتوى مادة الاختبار البصري حيث يعتمد على الأشكال الهندسية فقط.
- أن معاملات الارتباط بين المهارات الإدراكية السمعية والبصرية بالصعوبات القرائية فـي الصف الثاني أكثر عدداً وأعلى قيمةً من معاملات الارتباط في الصف الثالث، وهذا مـا تؤكـده كثير من الدراسات من أن المشكلات الإدراكية تقل بعد سن السابعة وأن نمو المهارات الإدراكية في زيادة مع تقدم العمر الزمني للطفل.
- وتشـير النـتائج إلـى أنـه من الصعب قبول افتراض وجود عامل واحد سبباً لجميع صـعوبات القـراءة، فعملـية القـراءة في النهاية هي محصلة لتفاعل شبكة متعددة من العوامل.

١٠ ــ دراسة محمد هويدي (١٩٩٣)

الموضـوع: " **العلاقـة بيـن المهارات الإدراكية وصعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية** "

الهـدف: تهـدف هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقات الارتباطية بين بعض صعوبات القـراءة ومهارات الإدراك البصري والإدراك السمعي لدى تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائيين بدولة البحرين.

العيـــنة: تكونـــت عينة الدراسة من (٤٠) تلميذاً وتلميذةً تراوحت أعمارهم ما بين ٧ ــ ٩ ســـنوات، وهـــم جميعاً يعانون صعوبات في تعلم القراءة، تم اختيارهم بناء على المحكات التالية :

ضعف مستوى تحصيل التلميذ للقراءة بالمقارنة بزملائه في الصف اعتماداً على السجلات المدرسية للدرجات.

- ألا يقـــل مســـتوى ذكـــاء التلميذ عن المتوسط، وتم التحقق من ذلك بتطبيق اختبارين للذكاء.
- عـــدم وجـــود قصور أو عيوب بصرية أو سمعية، وكذلك عدم وجود اضطرابات في النطق والكلام.

الأدوات: تم استخدام ثلاث اختبارات في هذه الدراسة وهي :

- الاختبار التشخيصي لصعوبات القراءة في المرحلة الابتدائية.
- اختبار مهارات الإدراك السمعي.
- اختبار مهارات الإدراك البصري.

النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ضعف العلاقة الارتباطية بين صعوبات القراءة ومهارات الإدراك البصري.
- ضعف العلاقة الارتباطية بين صعوبات القراءة ومهارات الإدراك السمعي.
- لا توجـــد فـــروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي.
- كشـــف التحلـــيل العاملـــي لمصـــفوفة العلاقات الارتباطية بين صعوبات القراءة والمهارات الإدراكية عن وجود ثلاث عوامل هي :

١. عامل صعوبات القراءة.
٢. عامل التصور الإدراكي (البصري ــ السمعي)
٣. عامل التذكر السمعي.

<u>١١ ــ دراسة كاتس، وهوج ١٩٩٣</u>

الموضوع : العلاقة بين ضعف مهارات (اللغة والتحدث) وصعوبات القراءة.

العيـــنة : شـــملت العيـــنة ٥٦ طفـــلاً في مرحلة الروضة لديهم ضعف في مهارات اللغة والتحدث.

الأدوات والإجراءات : تم تتبع هؤلاء التلاميذ في الصفين الأول والثاني الابتدائي من حيث أدائهم على مقاييس القدرة اللغوية المقننة.

النتائج :

- ارتبط أداء أفراد العينة على مقاييس القدرة اللغوية المقننة بقدرتهم على القراءة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية، وخاصة فيما يتعلق بقراءة قطع الفهم.
- أكدت الدراسة أن نتائج قياس الإدراك الفونيمي (المقاطع الصوتية للكلمة)، والتسمية الآلية السريعة للكلمات من أفضل المنبئات بقدرة الطفل على التعرف على الكلمة المكتوبة.

١٢ ــ دراسة شيرين محمد أحمد دسوقي١٩٩٥:

الموضوع: "صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المهارات الأولى من التعليم الأساسي"

الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على صعوبات تعلم القراءة وعلاقتها ببعض المهارات الأولى من التعليم الأساسي، كما تهدف إلى اختبار صحة الفروض التالية.

العينة: اشتملت عينة الدراسة على ٦٠٠ تلميذاً وتلميذة في الصفوف الثاني والثالث والرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتراوحت أعمارهم من ٧-١٠ سنوات.

الأدوات: استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

- اختبار لقياس القدرة على القراءة الصامتة. إعداد "أحمد حسين١٩٥٥".
- مجموعة اختبارات لتشخيص التأخر في القراءة " محمد قدري لطفي ".
- اختبار المهارات الأساسية للقراءة الصامتة للمرحلة الإعدادية. إعداد "محمد منير مرسي ١٩٦١".
- اختبار لقياس المهارات الأساسية للقراءة الصامتة. إعداد "محمد عبد العزيز العلاف".
- اختبار جراي للقراءة الشفهية **Gray Oral Reading**.

الفروض:

- توجد علاقة ارتباطيه دالة موجبة بين صعوبات تعلم القراءة وبعض عوامل الإدراك المرتبطة بها لدى تلاميذ الصف الثاني والثالث والرابع من التعليم الأساسي.

- توجـد فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصفين الثاني والثالـث، وبيـن تلامـيذ الصفين الثاني والرابع، وبين تلاميذ الصفين الثالث والرابع لصالح تلاميذ الصف الأعلى في بعض عوامل الإدراك المرتبطة بصعوبات التعلم ٠
- هناك بناء عاملي يوضح العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة وبعض عوامل الإدراك المرتبطة به٠

النتائج: كانت النتائج التي توصل إليها البحث:

- وجـدت فـروق ارتباطـيه دالة موجبة بين صعوبات تعلم القراءة وبعض عوامل الإدراك المرتبطة بها لدى تلاميذ الصف الثاني والثالث والرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي٠
- وجـدت فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الصفين الثاني والثالـث، وبيـن درجات تلاميذ الصفين الثاني والرابع، وبين درجات تلاميذ الصفين الثالـث والـرابع لصـالح تلاميذ الصف الأعلى في بعض عوامل الإدراك المرتبطة بصعوبات التعلم٠
- وجد بناء عاملي يوضح العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة وبعض عوامل الإدراك المرتبطة به٠

١٣ ــ دراسة ماير، وداريا، وآخرون (١٩٩٦)

الموضوع: " **العوامل المؤثرة في تعلم كتابة الكلمة كما تلفظ** "

العينة: شملت عينة الدراسة ٤٠ تلميذاً يتراوح عمرهم من ٥ ــ ٩ سنوات

الإجـراءات: بعـد التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات القراءة تم تقسيم أفراد العينة إلى تلامـيذ ذوي صعوبات قراءة (مجموعة تجريبية) وتلاميذ عاديين (مجموعة ضابطة)٠ ثم تلقى أفراد كلتا المجموعتين تدريباً على مهارة الربط بين لفظ الكلمة (صوتها) وكتابتها، إلا أن أفـراد العيـنة التجريبـية تلقـوا هذا التدريب بصورة مكثفة أكثر من أفراد العينة الضابطة٠

النـتائج: دل أداء المجموعتيـن التجريبية والضابطة على أن التدريب على مهام العمليات اللفظـية باسـتخدام الذاكرة قصيرة المدى كان له تأثيراً فعالاً في تحسن القراءة لدى أفراد المجموعتين٠

التعليق على الدراسات التي تناولت أنواع صعوبات القراءة والعوامل المرتبطة بها

أ ــ التعليق على الدراسات التي تناولت أنواع صعوبات القراءة

باستعراض الباحث لنتائج الدراسات التي عنيت بأنواع صعوبات القراءة، يتضح له ما يلي:

١) أن هذه الدراسات تناولت صعوبات القراءة الجهرية والصامتة.

٢) أن هــذه الدراسات تناولت صعوبات القراءة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، وخاصة تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٣) أثبتــت هــذه الدراسات أن أكثر صعوبات التعلم شيوعًا في القراءة الجهرية هي ما يتعلق بتعرف الكلمة، والإضافة، والحذف، حيث تراوحت نسبة شيوعها بين التلميذات بنســبة ٩٨٪-٩٩٪ (**بدريــة سعيد الملا: ١٩٨٥**)، وصعوبات النطق السليم للكلمات الأكــثر مــن ثلاثــة أحــرف أثناء القراءة، صعوبات التفرقة بين الكلمات المتشابهة الأحــرف أثــناء القراءة، صعوبات نطق الطول المناسب لحرف المد بالنسبة للكلمات التي بها مد أثناء القراءة (**هويدة حنفي محمود رضوان: ١٩٩٢**).

٤) كمــا دلــت هــذه النتائج أيضًا على أن أكثر العيوب القراءة الصامتة شيوعاً بين تلامــيذ الصــف الــرابع الابتدائي هي مهارة فهم المفردات، يليها الضعف في مهارة الاستنتاج، ثم الضعف في مهارة فهم الأفكار الرئيسة، وأخيرًا الضعف في فهم الأفكار التفصــيلية، وأن الضــعف في المهارات التي يقيسها الاختبار أكثر شيوعًا بين البنين، وأن البــنات يتفوقــن علــى البنين في استخدام كل المهارات وفي القدرة على القراءة الصــامتة، فــيما عــدا السرعة. وأن هناك ارتباطًا كبيرًا بين المهارات التي يقيسها الاختبار المستخدم في البحث، وأن الضعف في إحدى هذه المهارات أو بعضها يؤدي إلــى الضــعف في القدرة على القراءة الصامتة،فيما عدا السرعة فيها، وأن تنمية فهم المفــردات هــو الأســاس الأول لتنمية المهارات الأخرى، ورفع مستوى القدرة على القراءة الصامتة (**سامي محمود عبد الله: ١٩٧٥**).

ب ــ التعليق على الدراسات التي تناولت العوامل المرتبطة بصعوبات القراءة

يرى الباحث من خلال استعراضه لهذا القسم من الدراسات أنها تناولت ارتباط صعوبات القراءة بالعوامل المعرفية من جهة، وبالعوامل اللامعرفية من جهة أخرى كما يلي:

١) **بعض العوامل اللامعرفية وارتباطها بصعوبات القراءة:**

- دلـت النتائج على انخفاض متوسط درجات التلاميذ ذوي صعوبات القراءة في التكيف العام، والتكيف الشخصي، والتكيف الاجتماعي (**محمد عبد العزيز العلاف:** ١٩٧٦)٠
- وبدراسـة العلاقـة بين مختلف نواحي مفهوم الذات – أي مفهوم الذات عن المتعلم، ومفهـوم الـذات العـام، ومفهوم الذات الخاص بالمظهر البدني، ومفهوم الذات من حيث القـدرة الأكاديمـية، ومفهـوم الذات الاستقلالي، وبين النواحي المختلفة من القراءة، أي المستوى التعليمي الحالي، والمستوى التعليمي الأساسي، ومستوى إدراك الكلمات، وتذكر الحقـائق، واسـتخلاص النتائج، وتعرف المفردات إلى جانب السلوك، كل ذلك باستخدام أسلوب دراسة الحالة٠ أظهرت النتائج التي توصل إليها أن مفهوم الذات كدارس كان هو المتغـير الوحيد الذي تحسن تحسنًا ظاهرًا طوال مدة السنة، كما أن كل متغيرات القراءة مـا عـدا تذكـر الحقـائق تحسـنت تحسـنًا ظاهـرًا طـوال مـدة السـنة (Elizabeth Epstein 1982)٠

٢) **بعض العوامل المعرفية وارتباطها بصعوبات القراءة:**

- **العلاقة بين الذكاء وصعوبات تعلم القراءة:**

اختلفـت نتائج الدراسات التي بحثت في ارتباط الذكاء بصعوبات القراءة، فقد أشارت نتائج دراسة (**محمد عبد العزيز العلاف:** ١٩٧٦) أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة يظهرون تأخـرًا ملحوظًـا في الذكاء مقارنة بالعاديين، وتتفق نتائج دراسة (**حسن شحاته:** ١٩٨١) مـع هـذه النتـيجة، والتي أكدت وجود علاقة موجبة دالة عند مستوى ٠،٠١ بين القدرة العقلـية العامـة، ومسـتوى أداء مهـارات القراءة الجهرية في جميع الصفوف الدراسية والمراحل التعليمية، ومعنى ذلك أن درجة ذكاء التلميذ تؤثر على مستوى أدائه في القراءة الجهـرية٠ وهـذه النتـيجة تخـتلف مع ما توصلت إليه كل من دراسة (**باديان، وناتالي** ١٩٨٤) والتـي أشارت إلى أن اختبار وكسلر للذكاء **WPPSI** لم يكن فعالاً في التنبؤ بصـعوبات القراءة لدى الأطفال٠ ودراسة (إيبز **Epps** : ١٩٨٢) والتي أوضحت أنه لا توجـد فـروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم فـيما يـتعلق بالذكـاء٠ والباحث الحالي يرجع هذا التناقض بين نتائج هذه الدراسات إلى اختلاف أدوات القياس المستخدمة في قياس الذكاء لدى ذوي صعوبات التعلم٠

- **العلاقة بين الذاكرة وصعوبات تعلم القراءة:**

بدراسة العلاقة بين الذاكرة وصعوبات تعلم القراءة، وجد **سبرنج (Spring 1976)** أن مدى الذاكرة لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة أقل بشكل دال عنه لدى العاديين. كما أوضحت دراسة **سيو برومياج (Sue Bromage 1983)** أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة تسوء الذاكرة قصيرة المدى لديهم. وأظهرت نتائج دراسة **(محمد هويدي ١٩٩٣)** وجود علاقة ارتباطية بين عامل التذكر السمعي وصعوبات القراءة.وفي دراسة **(ماير، وداريا، وآخرون ١٩٩٦)** وجد أن التدريب على مهام العمليات اللفظية باستخدام الذاكرة قصيرة المدى كان له تأثيراً فعالاً في تحسن القراءة لدى ذوي صعوبات القراءة.

- **العلاقة بين الإدراك وصعوبات التعلم:**

أظهرت النتائج التي توصلت إليها دراسة **(أمينة عبد الله كمال ١٩٩٢)** وجود علاقة ارتباطية بين بعض مهارات الإدراك السمعي وبعض الصعوبات القرائية كمهارة المعالجة السمعية والتذكر السمعي مع معظم الصعوبات القرائية، ولم تظهر مهارة التفسير السمعي أية ارتباطات مع صعوبات القراءة، كما لم تظهر صعوبات الإضافة ودقة القراءة أية ارتباطات مع المهارات الإدراكية السمعية، كما أوضحت وجود علاقة ارتباطية بين مهارة التمييز البصري وصعوبتي الإضافة والتعرف الخاطئ على الكلمة، كما أظهرت النتائج علاقة ارتباط بين مهارة العلاقات المكانية مع الفهم والاستيعاب والحذف، أما بقية المهارات الإدراكية البصرية فلم تظهر أية ارتباطات أخرى مع صعوبات القراءة، وقد يرجع ذلك إلى محتوى مادة الاختبار البصري حيث يعتمد على الأشكال الهندسية فقط. كما أوضحت النتائج أن معاملات الارتباط بين المهارات الإدراكية السمعية والبصرية بالصعوبات القرائية في الصف الثاني أكثر عدداً وأعلى قيمةً من معاملات الارتباط في الصف الثالث، وهذا ما تؤكده كثير من الدراسات من أن المشكلات الإدراكية تقل بعد سن السابعة وأن نمو المهارات الإدراكية في زيادة مع تقدم العمر الزمني للطفل، وتشير النتائج أيضًا إلى أنه من الصعب قبول افتراض وجود عامل واحد سبباً لجميع صعوبات القراءة، فعملية القراءة في النهاية هي محصلة لتفاعل شبكة متعددة من العوامل.

وتتفق نتائج **(دراسة محمد هويدي ١٩٩٣)** مع نتائج دراسة **(أمينة عبد الله كمال ١٩٩٢)** من حيث ضعف العلاقة الارتباطية بين صعوبات القراءة ومهارات الإدراك البصري، إلا أنها اختلفت معها فيما يتعلق بالعلاقة بين الإدراك السمعي وصعوبات تعلم القراءة حيث أكدت على ضعف العلاقة الارتباطية بين صعوبات القراءة

ومهـــارات الإدراك الســـمعي، كما اختلفت معها أيضًا فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالـــة إحصـــائية بيـــن متوسطات تلاميذ الصفين الثاني والثالث الابتدائي، إلا أن التحليل العاملـــي لمصـــفوفة العلاقات الارتباطية بين صعوبات القراءة والمهارات الإدراكية أسفر عـــن وجـــود ثلاثـــة عوامـــل تضـــم عامل صعوبات القراءة، وعامل التصور الإدراكي (البصري ــ السمعي)، وعامل التذكر السمعي. أما دراسة (**شيرين محمد أحمد دسوقي ١٩٩٥**) فقد أظهرت نتائجها وجود فروق ارتباطيه دالة موجبة بين صعوبات تعلم القراءة وبعض عوامل الإدراك المرتبطة بها لدى تلاميذ الصف الثاني والثالث والرابع من الحلقة الأولـــى مـــن التعلـــيم الأساسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلامـــيذ الصفين الثاني والثالث، وبين درجات تلاميذ الصفين الثاني والرابع، وبين درجات تلامـــيذ الصـــفين الثالث والرابع لصالح تلاميذ الصف الأعلى في بعض عوامل الإدراك المرتـــبطة بصـــعوبات الـــتعلم. كمـــا أشارت إلى وجود بناء عاملي يوضح العلاقة بين صعوبات تعلم القراءة وبعض عوامل الإدراك المرتبطة به.

- **العلاقة بين استقبال الأرقام والألوان وصعوبات تعلم القراءة:**

أشـــارت نـــتائج دراسة **سبرنج (Spring 1976)** إلى أن الأطفال ذوي صعوبات القراءة أقل من أقرانهم العاديين في سرعة استقبال الأرقام والألوان.

- العلاقة بين القدرات الحركية وصعوبات تعلم القراءة:

أظهرت دراسة **سيو بروماج (Sue Bromage 1983)** أن القدرات الحركية للأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة أقل نموًا من الأطفال العاديين، كما أن قدرتهم على الاستمرار أو تكرار إيقاع ما، هي أضعف بكثير من قدرة الأطفال العاديين.

- العلاقة بين القدرة اللغوية وصعوبات التعلم:

أظهرت نتائج بعض الدراسات أن هناك علاقات دالة قائمة بين مقاييس القدرة اللغوية كما تمـــثلها المفردات، ومفردات التعبير الشفوي، والفهم اللفظي، ومقاييس الأداء القرائي للفهم وللمفـــردات **دافـــا وايـــت (Dava white 1979)** . ويـــتفق مـــع هـــذه النتـــيجة (**كاتس، وهوج ١٩٩٣**) حيث أكدا ارتباط أداء ذوي صعوبات التعلم على مقاييس القدرة اللغوية المقننة بقدرتهم على القراءة ارتباطاً ذو دلالة إحصائية، وخاصة فيما يتعلق بقراءة قطع الفهم، كما أكدت الدراسة أن نتائج قياس الإدراك الفونيمي (المقاطع الصوتية للكلمة)، والتسمية الآلية السريعة للكلمات من أفضل المنبئات بقدرة الطفل على التعرف على الكلمة المكتوبة.

خلاصة:

١. أن الضعف في مهارة فهم المفردات أكثر شيوعا بين ذوي صعوبات القراءة، يليها الضعف في مهارة الاستنتاج، ثم الضعف في مهارة فهم الأفكار الرئيسة، وأخيرًا الضعف في فهم الأفكار التفصيلية.
٢. أن الضعف في مهارات القراءة أكثر شيوعًا بين البنين.
٣. أن تنمية فهم المفردات هو الأساس الأول لتنمية المهارات الأخرى، ورفع مستوى القدرة على القراءة الصامتة.
٤. مدى الذاكرة لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة أقل بشكل دال عنه لدى العاديين.
٥. تتدرج متوسطات الأخطاء في القراءة ومستويات السرعة في القراءة بتدرج الصفوف الدراسية في كل مرحلة تعليمية، حيث تنخفض متوسطات الأخطاء وتزداد السرعة في القراءة كلما انتقلنا من صف دراسي أدنى إلى صف دراسي أعلى منه في السلم التعليمي.
٦. توجد علاقة ارتباطية بين بعض مهارات الإدراك السمعي وبعض الصعوبات القرائية كمهارة المعالجة السمعية والتذكر السمعي مع معظم الصعوبات القرائية.
٧. أن معاملات الارتباط بين المهارات الإدراكية السمعية والبصرية بالصعوبات القرائية في الصف الثاني أكثر عدداً وأعلى قيمةً من معاملات الارتباط في الصف الثالث، وهذا ما تؤكده كثير من الدراسات من أن المشكلات الإدراكية تقل بعد سن السابعة وأن نمو المهارات الإدراكية في زيادة مع تقدم العمر الزمني للطفل.
٨. أن الإدراك الفونيمي (المقاطع الصوتية للكلمة)، والتسمية الآلية السريعة للكلمات من أفضل المنبئات بقدرة الطفل على التعرف على الكلمة المكتوبة.

ب : البحث في أسباب صعوبات القراءة

١ – دراسة هدى برادة (١٩٧٤)

الموضوع: " الأطفال يقرأ ون _ بحوث ودراسات "

أهداف الدراسة:

١. التعرف على أهم أسباب التأخر في القراءة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية.
٢. العمل على زيادة وتعميق فهم المعلمين بالمرحلة الابتدائية بالعوامل المختلفة المؤدية للتأخر.

٣. تدريب المعلمين بهذه المرحلة على زيادة إجراء الملاحظات العلمية، والتعرف على الأعراض المختلفة للعوامل المسببة للتأخر وتحديدها.

٤. التخفيف من كثرة عدد المترددين على العيادات النفسية لأسباب يستطيع المعلم بشيء من الفهم والتدريب أن يقوم بتشخيصها وعلاجها.

الإجراءات والأدوات المستخدمة:

شملت عينة الدراسة ٢٢١ تلميذًا وتلميذة، من الصف الثالث الابتدائي من ست مدارس ابتدائية بمدينة القاهرة. وقد صممت بطاقة تحتوي على أهم العوامل المؤدية إلى التأخر في القراءة، منها عوامل عقلية، وتحصيلية، وجسمية، واستمارة تحويل الحالة، وصمم دليل للمعلم من أجل التعرف على أسباب التأخر.

نتائج الدراسة:

أسفرت الدراسة الاستطلاعية عن النتائج التالية:

- أن نسبة التأخر في القراءة في مدارس العينة نسبة عالية، حيث وصل عدد المتأخرين ٦٠ تلميذًا.
- أن هناك عوامل مشتركة بين جميع حالات التأخر من حيث انخفاض المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، وكذلك انخفاض مستوى التحصيل في مختلف المواد، ووجود بعض الأعراض العقلية لدى جميع حالات التأخر، ووجود الأعراض الدالة على الاضطراب الانفعالي لدى جميع الحالات.
- أن البطاقة سجلت وجود قصور في الأسس الضرورية لنمو المهارة القرائية، كالعجز عن إدراك معنى الكلمات، أو تقطيعها قبل قراءتها، أو عدم القدرة على ربط الكلمة بالمعنى العام للجملة.
- أن خلفية المعلمين فيما يتعلق بالتأخر في القراءة خلفية سطحية.
- أن استخدام البطاقة الخاصة بتشخيص التأخر في القراءة، يتوقف على فهم الدليل المرفق، وأن هذه البطاقة تصلح لتشخيص حالات التأخر في القراءة.
- أن علاج التأخر في القراءة، يحتاج إلى تزويد المدرسة بالإمكانيات الضرورية، والقضاء على ظاهرة ازدحام الفصول.

٢- دراسة كلارا أرنيستينا (Clara Ernestina 1976)

الموضوع: "تشخيص بعض صعوبات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"

هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص أسباب مشكلات القراءة لدى أطفال المدرسة الابتدائية ،وإذا ما كانت هذه الأسباب ترجع إلى الظروف البيئية؟

الإجراءات والأدوات المستخدمة: تم القيام باستطلاع ما إذا كانت مستويات تحصيل الأطفال ترجع إلى تمكنهم من المهارات الأساسية في القراءة، وما إذا كانت الفروق التي نلاحظها بينهم ترجع إلى اختلاف الظروف البيئية وهل هذه الفروق تتأثر بالمزايا والمثالب السائدة في البيئة المحلية.

نتائج الدراسة: بعد التشخيص لوحظ وجود اختلاف واضح بين التحصيل القرائي لأفراد المجموعة الضابطة، و مجموعة المتأخرين، وكان هناك اختلاف ضئيل انبثق من نتائج اختبارات التشخيص الفرعية، وقد تبين أن أقوى العوامل موجودة في خلفية المنزل. وكان من المضامين التي أمكن استخلاصها من هذا أنه على الرغم من أنه من المستحيل تحقيق المساواة في التعليم داخل مدارسنا، فإنه من الممكن توفير مجموعات التقوية، أو التعليم التعويضي لون لم ينالوا حظًا كافيًا من الثقافة.

فالأطفال المحتاجون للبرامج التعويضية (كما تدل النتائج) هم غالبًا من الأطفال المنحدرين من آباء غير مكترثين بأبنائهم، أو من بيوت هابطة في المستوى الاجتماعي الاقتصادي . ففي إحدى الحالات التي شخصت كانت متاعب القراءة راجعة إلى القلق على أم في حالة احتضار، وفي حالة أخرى وجد أن المشكلات الشخصية التي يعاني منها الطفل ترجع إلى تعنت الأبوين في متطلباتهما، وهي التي أدت إلى نوع من الانهزامية للطفل، وفي حالة ثالثة وجد أنه كان من الممكن لأي تشخيص مبكر أن يكشف عن تلك الحالات التي تستلزم إجراءً علاجيًا، وأن يمنع تكوين صورة غير محددة للذات.

كما وجد أن كثيرًا ما أدت عادات التدريب السيئة إلى الارتباك، وإلى العجز عن استخدام القواعد السليمة في القراءة، مما أدى إلى كثير من المشكلات الشخصية. وكانت معظم العيوب التي ظهرت ترجع إلى نقص في القدرات الإدراكية، التي لا غنى عنها للمبتدئين في القراءة. كما وجد أن أي مرض أو ضعف يؤدي إلى غياب طويل، أو إلى فترات متقطعة من الانتظام في الدراسة، لابد أن يؤدي عادةً إلى تأخر يكون دائمًا ذا طبيعة عامة وليست خاصة. ومن المستحسن تدوين أسماء هؤلاء التلاميذ، وأن يقدم لهم ما يحتاجون إليه من عون ومساعدة. كما وجد أن الطفل الذي يعاني من سوء التغذية، أو

قلــة الــراحة لا يمكن أن تتوافر له الطاقة اللازمة، أو قوة التركيز ليقوم بالجهد المطلوب مــنه، كما لا يكفي أن يكون المدرس على وعي بالعيوب السمعية، أو البصرية، أو عيوب الكلام في أطفاله، بل يجب أن يتأكد من تصحيح هذه العيوب عند القدرة.

وتقــرر الباحــثة في نهاية الدراسة أن لا بد من اتخاذ الخطوات اللازمة لكي نتأكد مــن أن الطفــل عــندما يبدأ قراءة كتابه الأول، سوف يصادفه النجاح، وأنه سوف يمتلئ حماســة حيــنما يــدرك أنه باستطاعته النجاح، فالنمو اللغوي الجيد، القائم على الخبرات الواسعة، والفرص الكثيرة شرط مسبق للقراءة الجيدة.

٣- دراسة هيرمان (Herman, 1982)

الموضوع : "هل قراءة الرموز بصورة معكوسة تعد عرضاً من أعراض الديسلكسيا"

تشــير الباحثة إلى أنه بالرغم من الاتفاق الضئيل بالنسبة للأطفال المعسرين قرائياً ســواء فــي أدب البحث، أم في المجال الميداني بالنسبة للتشخيص والتحليل والعلاج، فإنه من الملاحظ ميل هؤلاء الأطفال لأن يعكسوا الحروف، أو الكلمات أثناء القراءة. وتناقش الباحثة في مقالها هذا المظهر والذي يعد أحد مظاهر أو مؤشرات العسر القرائي وتتساءل الباحــثة لمــاذا تعتــبر قــراءة الحروف أو الكلمات بصورة معكوسة ذات أهمية لمعلمي القراءة؟ وماذا يحدث للأطفال الذين يقرءون الحروف والكلمات بصورة معكوسة. وتشير الباحــثة بــأن هؤلاء الأطفال يميلون للقيام بهذا السلوك باستمرار، ويحدث ذلك من طفل لآخــر، وحــتى بالنسبة للمفردات اللغوية لدى الطفل نفسه. وهي ترى أن الحروف التي يقرأها الأطفال بصورة معكوسة تتم بصورة تقليدية وأمثلة لهذه الحروف والكلمات:

(For- of), (no -on), (d – b), (u – n), (p – q), (spot – stop), (was – saw)

وتشــير الباحثة بأن هناك أمراً هاماً يتعلق بهذه الحروف والكلمات ــ وهي أنها لم تقــرأ بطريقة عشوائية من قبل التلميذ الذي يعكسها، ولكنها اختيرت بطريقة منطقية جداً، حيــث أنهــا تصــبح ذات معــنى عندما تعكس. وترى الباحثة أيضاً أن هؤلاء الأطفال المعســرين قرائياً لا يعانون من أية إعاقات عصبية مثل الوظائف المخية البسيطة أو أنهم غــير قادريــن علــى الــتعلم، إنهم في الحقيقة يعكسون الحروف والكلمات لأنهم ببساطة يخلطون بين حرفين متشابهين ظاهرين.

٤- دراسة فورمان (Foorman 1989)

الموضـــوع : "مـــا هي الخصائص المميزة لصعوبات القراءة النوعية؟:مقدمة لسلسلة خاصة"

إن الكتابات الأولى من هذه الدراسة قد قدمت في رابطة البحث الأمريكي عام ١٩٨٠، في مؤتمر بعنوان (ما هي خصائص صعوبات القراءة النوعية ؟)

What's specific about specific reading disability?

هدف المؤتمر:

نظم المؤتمر لسببين:

- ❑ الأول يتعلق بتصنيف الأطفال الذين لديهم صعوبات خاصة في القراءة.
- ❑ الآخـــر يتعلق بالبحث في أسباب صعوبات القراءة الخاصة وما إذا كانت ترجع إلى السبب الصوتي Phonological cause .

النـــتائج: أكد كثير من الباحثين في هذا المؤتمر على أن من أهم أسباب صعوبات القراءة الخاصـــة هو السبب الصوتي **Phonological cause** وقدموا دراسة حالة عن وراثية العـــيوب الصوتية ومن هؤلاء الباحثين **أولسون Olson كونرز Coners**. إلا أن هناك بعـــض الباحثيـــن أرجـــع هذه العيوب الصوتية إلى البيئة، مثل إري **Ehri** التي قدمت تفســـيرًا بيئـــيًا للعيوب الصوتية وذلك في مقالها عن الهجاء وصعوبات القراءة. وقد تبنى كـــل مـــن **فورمـــان وليبرمان Forman & Liberman** منظورًا نمائيًا للتفاعل بين العوامل البيئية وتلك المتعلقة بالنضج. وكانت المقالة الأخيرة **لستانوفيتش Stanovich** والتي ناقش فيها ، بصورة موسعة، موضوع الفروق الفردية في صعوبات القراءة .

٥- دراسة فيليوتينو، فرانك (Vellutino & frank 1996)

الموضوع: " البروفيلات المعرفية لذوي صعوبات القراءة ــ الذين هم في طور العلاج.

العيـــنة : تكونت عينة الدراسة من ١١٨ طفلاً في الصف الأول الابتدائي ممن يعانون من صعوبات في القراءة.

الإجـــراءات: تلقـــى أفـــراد العيـــنة تدريساً خاصاً كخطوة نحو تمييز الأطفال الذين تنشأ صـــعوبات القـــراءة لديهـــم بســـبب الصعوبات المعرفية الأساسية عن هؤلاء الذين تنشأ صعوبات القراءة لديهم نتيجة لمواقف الاختبارات.

النـــتائج: أيدت نتائج ما توصلت إليه البحوث التي أكدت على أن المشكلات القرائية لدى بعض القراء الضعاف إنما تنشأ أساساً نتيجة للصعوبات الفونومية لدى الطفل.

التعليق على الدراسات التي هدفت لمعرفة أسباب صعوبات القراءة

مـــن العـــرض السابق لهذه المجموعة من الدراسات، وما توصلت إليه من نتائج، يـــرى الباحـــث أن هناك مجموعة من الدراسات اعتبرت أن من أسباب صعوبات القراءة العوامل الصحية، والانفعالية، والاجتماعية، والاقتصادية. فقد أظهرت نتائج دراسة (**هدى بـــرادة ١٩٧٤**) أن هـــناك عوامل مشتركة بين جميع حالات التأخر في القراءة من حيث انخفـــاض المستوى الاجتماعي، والاقتصادي، والثقافي، وكذلك انخفاض مستوى التحصيل فـــي مخـــتلف المواد، ووجود بعض الأعراض العقلية لدى جميع حالات التأخر، ووجود الأعراض الدالة على الاضطراب الانفعالي لدى جميع الحالات.

إلا أن هـــناك بعـــض الدراسات التي أظهرت في نتائجها إلى وجود بعض الأسباب الأخـــرى تلعـــب دوراً كبيراً في ظهور صعوبات القراءة إلى جانب العوامل الاقتصادية، والاجتماعـــية، فلقـــد أشـــارت نتائج دراسة (**كلارا أرنيستينا ١٩٧٥**) إلى أن من أسباب ظهـــور صـــعوبات القراءة: انحدار الأطفال من آباء غير مكترثين بهم، وهبوط المستوى الاجتماعـــي والاقتصـــادي، ومغالاة الأبوين في الضغط على الطفل للوصول إلى مستوى دراسي وتحصيلي يتجاوز قدراته الفعلية مما يؤدي به في النهاية إلى الإحباط والانهزامية، كذلـــك أظهرت نتائج هذه الدراسة أن من أسباب صعوبات القراءة: عادات التدريب السيئة التـــي تـــؤدي إلى الارتباك والعجز في استخدام القواعد السليمة والملائمة في القراءة، كما أكـــدت النـــتائج أيضـــاً على أن من أهم أسباب صعوبات القراءة هو النقص في القدرات الإدراكـــية التـــي لا غـــنى عنها للمبتدئين في القراءة، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة (**هـــيرمان: ١٩٨٢**) مـــن حيـــث أن من أسباب صعوبات القراءة لدى الأطفال: ميلهم إلى عكس الحروف أو الكلمات أثناء القراءة والخلط بين الحروف المتشابهة وهذه الأسباب في مجملها تقع ضمن القدرات الإدراكية.

كذلك أظهرت بعض الدراسات مثل دراسة (**فورمان ١٩٨٩**) و(**دراسة فيليوتينو، وفـــرانك ١٩٩٦**) أن مـــن أهـــم أسباب صعوبات القراءة الخاصة هو السبب الصوتي " الفونيمي " **Phonological Cause** . إلا أن **فورمان** أشار إلى وجود اختلافًا في الرأي في إرجاع هذا العامل الصوتي إلى أسبابه الأصلية، فلقد أكد بعض الباحثين مثل **Olson**،

Coners علـى أن سبب العامل الصوتي هو العامل الوراثي، في حين أن البعض الآخر مـن الباحثين مثل Ehri ـ والتي قدمت تفسيراً بيئياً للعيوب الصوتية ـ أرجعت ذلك إلـى البيئة، أما الفريق الثالث مثل Forman , Liberman تبنى منظوراً نمائياً للتفاعل بين العوامل البيئية وتلك المتعلقة بالنضج.

ويـتفق (فوجلـر: ١٩٨٥) فـي دراسته مع رأي الفريق الأول فلقد أشارت نتائج دراسـته إلـى أن الطفـل يمكن أن يعاني من صعوبات في القراءة إذا ما كان لدى والديه صعوبات في القراءة.

ويـرى الباحـث من خلال نتائج هذه الدراسات ومن خلال ملاحظته للتلاميذ ذوي صـعوبات القـراءة الملتحقيـن بغرفة المصادر أن من أهم أسباب صعوبات القراءة على الإطـلاق هو السبب الصوتي أو الفونيمي Phonological Cause حيث يعاني معظم الأطفـال الملتحقين بغرفة المصادر ممن لديهم صعوبات في القراءة من صعوبات صوتية سواء كان ذلك في أصوات الحروف أو الكلمات.

<u>خلاصة:</u>

١. أن التعليم العلاجي المركز اليومي يأتي بنتائج سريعة.
٢. أن فترة تطبيق معظم البرامج العلاجية للقراءة تتراوح ما بين ٦٠ إلى ٩٠ يوم.
٣. أن التعليم العلاجي المركز اليومي يأتي بنتائج سريعة.
٤. أن أهم أسباب صعوبات القراءة الخاصة هو السبب الصوتي

Phonological cause

<u>ج : البحث في تشخيص صعوبات القراءة</u>

<u>١ ـ دراسة ليندا ماكيو (Linda Machugh 1980)</u>

الموضـوع: "الـتوافق في تشخيص مشكلات القراءة، وتقرير برامج علاجية بين خبراء القراءة، ومدرسي التربية الخاصة، والمدرسين الأوائل، ومدرسي فصول الصف الرابع".

هـدف الدراسـة: كان الهدف من هذه الدراسة مقارنة القرارات التشخيصية والتوجيهية التـي اتخذهـا خـبراء القراءة، ومدرسو التربية الخاصة، والمدرسون الأوائل، ومدرسو الفصـول في الصف الرابع، لتحديد ما إذا كانوا جميعهم يلمسون نواحي التأخر نفسها في

مهـــارات القراءة، والحاجات التعليمية نفسها لدى الأطفال، وهل يتفقون في وضع برامج قرائية متشابهة لو توافرت لديهم معلومات تشخيصية موحدة

العيـــنة: شـــملت عينة الدراسة ٩٠ مفحوصًا، تم اختيارهم عشوائيًا من أجل هذه الدراسة بحيث يمثلون المجموعات الأربع المذكورة من منطقة وسكنسن Wisconsin وهم خبراء القراءة، مدرسو التربية الخاصة، المدرسون الأوائل، مدرسو الفصول في الصف الرابع،

الإجـــراءات والأدوات المستخدمة: تمت دراسة بعض الحالات، ووضع استفتاء تشخيصي لاســـتخدام كل ما جمع من معطيات للتحقق من الفروض عن أوجه الشبه والاختلاف بين قرارات التشخيص والعلاج التي اتخذها المفحوصون في هذه الدراسة،

واشـــتملت الحـــالات التي تم دراستها : حالة طفل يشكو من مشكلات في الفهم، والحالة الأخرى حالة طفل لديه مشكلات في إدراك الكلمات وفي الفهم،

وقـــد اســـتجاب ٤٧٪ مـــن المفحوصـــين لدراســـة الحالـــة الأولى، و٤٦ ٪ من المفحوصين استجابوا لدراسة الحالة الثانية،

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة :

- ❑ توصل المفحوصون إلى نقاط التأخر نفسها في مهارات القراءة،
- ❑ كـــان الارتـــباط واضحًا بين الوصف الوظيفي والقرارات التشخيصية التي اتخذها المفحوصون،
- ❑ كانـــت القرارات التشخيصية والعلاجية التي اتخذها المفحوصون مشابهة للقرارات التي كان من المفروض لهم أن يتخذونها، على أساس العلاقات المتوقعة بين القرارات التشخيصـــية والعلاجية بالنسبة للطفل الذي يعاني من مشكلات الفهم ومشكلات إدراك الكلمات معًا،

٢ ــ دراسة دينو وشيانج (Deno & Chiang 1981)

الموضـــوع: تحلـــيل تجريبي لطبيعة الأخطاء الناشئة عن الحروف المعكوسة لدى أطفال يعانون من نقص في القدرة على التعلم،

الهـــدف: تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الأخطاء الناشئة عن صعوبات التفرقة بيـــن الحـــروف المعكوســـة مثل صعوبة التفرقة بين الحروف الإنجليزية **(p. q - b.d)** وكذلـــك تهـــدف الدراســـة إلـــى التحقق مما إذا كانت هذه الأخطاء تعتبر بمثابة مؤشرات تشخيصـــية لوجـــود خلل وظيفي معين أم أنها تعتبر نماذج سلوكية متضمنة نتيجة أخطاء التدريب والممارسة،

العينة: تتكون العينة من مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٧ : ٩ سنوات.

الإجراءات والأدوات: تم عرض قائمة من الأسماء (يحتوي بعضها على حروف معكوسة وحروف متشابهة) على أفراد العينة.

النتائج:

- أظهرت نتائج الدراسة وجود تحسن أداء أفراد العينة تمثل في تناقص عدد الأخطاء بدرجة كبيرة، وذلك عندما قدمت لهم بعض الحوافز على الأداء الناجح.
- كما أظهرت أيضاً هذه النتائج عدم ارتفاع عدد الأخطاء حينما سحبت منهم هذه الحوافز.

ويتضح من هذه النتائج أن ظاهرة الأخطاء الناشئة عن الحروف المعكوسة ما هي إلا نتاج أخطاء في الممارسة يمكن تعديلها عن طريق التدريب الصحيح أكثر من كونها ناتجة عن وجود خلل عصبي أو إدراكي.

٣ ــ دراسة إبيز (Epps 1982)

موضوعها: "دراسة تطبيقية لعدد أربعة عشر تعريفاً للعجز في القدرة على التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم من خلال جوانب متعددة للصعوبة.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ١٤٤ تلميذاً من تلاميذ المرحلة الابتدائية منهم ٤٨ تلميذاً يعانون من صعوبات تعلم، و٩٦ تلميذاً لا يعانون من صعوبات تعلم.

الأدوات: طبق على تلاميذ العينة الكلية أولاً بطارية اختبارات نفسية تربوية تشتمل على مجموعة اختبارات تحصيلية في القراءة والكتابة والحساب واختبار للذكاء وبعض العبارات للتعرف على حالة التلاميذ النفسية. وبعد ذلك تم تقسيم الأطفال إلى ثلاث مجموعات:

- مجموعة ذات تحصيل منخفض.
- مجموعة ذات تحصيل متوسط.
- مجموعة ذات تحصيل يقل عن الأداء المتوقع لمرحلتهم السنية.

وفي نهاية الدراسة قورنت درجات الأطفال في الاختبارات التحصيلية بدرجاتهم التي حصلوا عليها في الاختبارات المدرسية.

النتائج: أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

١. توجد صعوبات تعلم شائعة في القراءة والكتابة والحساب لدى التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم٠
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نتائج التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم والتلاميذ العاديين في التحصيل الدراسي لصالح التلاميذ العاديين٠
٣. يقل التحصيل الفعلي للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم عن تحصيلهم المتوقع لمرحلتهم السنية٠
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم فيما يتعلق بالذكاء٠

٤ ــ دراسة نايلور (Naylor 1983)

الموضوع: "تشخيص تمايزي للعجز في القدرات اللغوية عند الأطفال ضعيفي القراءة وبعض إجراءات العلاج"

الهدف: استهدفت هذه الدراسة

- تشخيص الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم في القراءة٠
- تقديم بعض البرامج العلاجية لصعوبات التعلم النفس لغوية المرتبطة بصعوبات القراءة لديهم٠

العينة: تكونت العينة من ٦٠ طفلاً من ذوي صعوبات التعلم تم اختيارهم من أربع مدارس ابتدائية بواقع ١٥ طفلاً من كل مدرسة، كما تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة٠

الأدوات والإجراءات: طبق الباحث بطارية إلينوي للقدرات النفس لغوية (ITPA) على عينة عشوائية من الأطفال بغرض تحديد الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم في القراءة ويشتمل هذا الاختبار على مجموعة من الاختبارات لقياس القدرة اللغوية (تكملة جمل ــ تكرار كلمات شفوياً ــ تكملة كلمات ناقصة أحرف ــ تركيب كلمات من أحرف) ومجموعة من الاختبارات لقياس القدرة الطفل على التمييز السمعي والبصري : في التمييز السمعي يقال أمام الطفل: (القطة تقول نو أما الكلب يقول ٠٠٠ ٠٠٠) وفي التمييز البصري يقدم للطفل صورة كمثير ثم تسحب من أمامه وبعد فترة يقدم له أربعة صور وعليه أن يتعرف على الصورة الأولى٠

قسم التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، ثم طبق على المجموعة التجريبية ثلاثة برامج تعليمية علاجية استهدفت تنمية القدرات

اللغوية والقدرة على التمييز السمعي والبصري لمدة ١٢ أسبوعًا، ثم أعيد تطبيق إلبطارية مرة أخرى لتقدير مدى فاعلية البرامج العلاجية وكذلك مدى تقدم الأطفال في القراءة.

النتائج :أسفرت هذه الدراسة عن بعض النتائج أهمها :

١. أن جميع الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من صعوبات نفس لغوية لديهم صعوبات في القراءة.

٢. وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للبطارية واختبارات القراءة لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرامج العلاجية التي تقوم على علاج صعوبات القراءة.

٣. كما اتضح أيضًا ارتفاع درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم على اختبارات القدرات النفس لغوية بعد تطبيق البرنامج بالمقارنة بالمجموعة الضابطة.

٤. يجب مراعاة حالة الطفل النفسية عند تشخيص وعلاج حالات صعوبات التعلم.

٥ ــ دراسة باديان، ناتالي (Badian, - Nathalie 1984)

الموضوع: "دراسة فاعلية اختبار وكسلر للذكاء WPPSI في التنبؤ بصعوبات القراءة لدى الأطفال"

العينة: شملت عينة الدراسة ٧٢ طفلاً في سن الخمس سنوات.

الأدوات والإجراءات: طبق اختبار وكسلر للذكاء (لمرحلة الحضانة، والمدرسة الابتدائية) على أفراد العينة وهم في سن الخمس سنوات (تطبيق أول)، ثم طبق عليهم نفس الاختبار بعد ثلاث سنوات (تطبيق ثاني).وبمتابعة هؤلاء الأطفال وجد أن ٣٢ تلميذاً منهم ظهرت لديهم صعوبات في القراءة، بينما لم تكن هناك صعوبات في القراءة لدى بقية التلاميذ وعددهم ٤٠ تلميذاً، برغم أنهم تلقوا أسلوب التعليم نفسه ، وكان لهم معدل الذكاء نفسه في التطبيق الأول، مما يدل على أن اختبار وكسلر للذكاء (**WPPSI**) لم يكن فعالاً في التنبؤ بصعوبات القراءة لدى الأطفال.

٦ ــ دراسة ريما سعد الجرف ١٩٩٤

الموضــوع: " تحلــيل أخطاء التعرف على الرموز المكتوبة لدى تلميذات الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية "،

الهدف:

تهــدف هذه الدراسة إلى تحليل أخطاء التعرف على الرموز المكتوبة لدى تلميذات الصــفوف الأول والثانــي والثالث لتحديد الصعوبات التي تواجهها تلميذات كل صف في التميــيز بيــن الأصوات المسموعة، والتمييز البصري بين الرموز المكتوبة، والقدرة على ربــط الرموز سواء كان حرفاً أو كلمة أو جملة بنطقها، والقدرة على التعرف على الكلمة المكــتوبة كوحــدة (أي التعرف على رسم الكلمة ونطقها ومعناها)، والقدرة على التعرف علــى الكلمــة المكــتوبة فــي سياق الجملة، والقدرة على التحليل البنائي للكلمة المركبة باستخدام اختبار أعد خصيصاً لهذا الغرض،

مشكلة الدراسة: تحاول هذه الدراسة الإجابة على الأسئلة التالية:

- مــا الصعوبات التي تواجهها تلميذات الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي في التعرف على الرموز المكتوبة الدقيقة التابعة مهارة من مهارات التعرف؟
- مــا مســتوى صعوبة كل مهارة من المهارات على تلميذات كل صف؟ أو بعبارة أخرى، أي مهارات الاستعداد والتعرف أكثر صعوبة على تلميذات كل صف؟
- هــل هــناك اخــتلاف بيــن متوسط أخطاء تلميذات الصفوف الثلاثة في مهارات الــتعرف والاســتعداد المختلفة؟ وهل تزداد قدرة التلميذات على التعرف على الرموز المكتوبة ويزداد إتقانهن لكل مهارة من مهارات التعرف من الصف الأول إلى الصف الثانــي إلــى الصف الثالث ؟ أي هل تقل الصامتة التي تواجهها التلميذات كلما ارتقين في الصف الدراسي؟
- هــل تختلف تلميذات الصف الدراسي الواحد في القدرة على التعرف على الرموز المكــتوبة وفــي مهارات التعرف المختلفة؟ وما مدى صعوبة كل مهارة من مهارات التعرف على التلميذات الضعيفات في كل صف؟
- هــل هناك علاقة بين أخطاء تلميذات كل صف في إحدى المهارات وأخطائهن في المهارات الأخرى ومجموع لأخطاء في الاختبار ككل؟

فروض الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أخطاء تلميذات الصفوف الأول والثاني والثالث في التعرف بشكل عام ومتوسط أخطاء الصفوف الثلاثة في كل مهارة من مهارات التعرف والاستعداد.
- ليس هناك علاقة بين مجموع أخطاء تلميذات كل صف في إحدى المهارات ومجموع أخطائهن في كل مهارة من المهارات الفرعية.
- ليس هناك علاقة بين مجموع أخطاء تلميذات كل صف في التعرف بشكل عام ومجموع أخطاء التلميذات في كل مهارة من المهارات الفرعية.

أداة البحث:

لتحديد الصعوبات التي تواجهها تلميذات الصفوف الأول والثاني والثالث الابتدائي في التعرف على الرموز المكتوبة، تم بناء اختبار قراءة يتكون من سبعة أجزاء يقيس الجزءان الأول والثاني بعض مهارات الاستعداد للقراءة وهما :التمييز السمعي والتمييز البصري، وتقيس الأجزاء الخمسة الباقية مهارات التعرف على الرموز المكتوبة الأساسية التالية : ربط الحرف المكتوب بنقطة، والتعرف على الكلمة كوحدة، والتعرف على الكلمة المكتوبة في السياق، وربط الكلمة المكتوبة بنطقها، والتحليل البنائي للكلمة المركبة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من ٣٢٠ تلميذة في الصف الأول و ٣٢٨ من الصف الثاني و ٣٤٤ من الصف الثالث الابتدائي من عشر مدارس ابتدائية بمنطقة مكة المكرمة. حيث اختبر صف واحد لكل مستوى دراسي من كل مدرسة بطريقة عشوائية. وكانت عينة المدارس ممثلة للمجتمع الكلي لتلميذات الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي من حيث حجم المدرسة وموقعها في المدينة والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للحي الذي تقع فيه. كما شملت عينة المدارس من المدينة ومدرسة واحدة في إحدى القرى.

النتائج: أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

١- أظهرت نتائج الدراسة أن تلميذات الصف الأول قد أخطأن في نصف مفرداتْ اختبار تمييز المسموع، أي أن تلميذات الصف الأول يجدن صعوبة في تمييز الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت أو تنتهي بنفس الصوت أو على نفس الوزن. كما تبين أن هناك تفاوتاً كبيراً بين درجة إتقان تلميذات الصف الأول لمهارة تمييز المسموع (الانحراف المعياري = ٨,٥٩) وأن هناك تفاوتاً كبيراً بين تلميذات الصف الأول في القدرة العامة على التعرف على الرموز المكتوبة (الانحراف المعياري = ١٦,٢٣)

٢- أظهـرت نـتائج الدراسـة أن تلميذات الصف الأول قد أخطأن في ٤٠٪ من مفردات اختـبار التميـيز البصـري، وتبيـن أن التميـيز البصـري بيـن رسـم الكلمـات (الوسـيط = ٦٧٪) ، أصـعب مـن التميـيز البصري بين رسم الحروف ومعها الشدة وهمـزة القطع (الوسيط = ٥١٪)، وأن التمييز البصري بين رسم الحروف ومعها الشدة وهمزة القطع أصعب من التمييز البصري بين الحروف بوضعيها المنفصل والمتصل.

٣- أظهـرت نتائج الدراسة أن ربط الحركات القصيرة والطويلة وعلامات التنوين والشدة والسـكون والهمـزة بنطقها أصعب على تلميذات الصفوف الثلاثة من ربط الصوامت بنطقها، وأن ربط الحروف بوضعها المتصل بنطقها أصعب من ربط الحروف بوضعها المنفصل بنطقها.

٤- أظهـرت نـتائج الدراسة أن مهارة ربط الحرف المكتوب بنطقه أصعب على تلميذات الصـفوف الأول والثاني والثالث من مهارة التعرف على الكلمة كوحدة، وهذا يعني أن تلمـيذات الصـفوف الـثلاثة قد اكتسبن القدرة على التعرف على الكلمة منفردة قبل أن يكتسبن القدرة على ربط الحرف بنطقه بدقة.

٥- أظهرت نتائج الدراسة أن التعرف على الكلمة في السياق أصعب على تلميذات الصف الأول من التعرف على الكلمة منفردة، أما على مستوى الثاني والثالث فإن التعرف على الكلمة منفردة أصعب من التعرف على الكلمة من السياق.

٦- أظهـرت نـتائج الدراسـة أن مهـارة ربط الكلمة المكتوبة بنطقها هي إحدى أصعب مهارتيـن إلـى تلامـيذ الصفوف الثلاثة وأن هذه المهارة أصعب على تلميذات الصف الأول من الصف الثاني، وعلى تلميذات الصف الثاني من الصف الثالث.

٧- وأظهرت نتائج الدراسة أن أصعب مهارات ربط الكلمة المكتوبة بنطقها على تلميذات الصـفوف الـثلاث هـي : ربط الألف المقصورة داخل الكلمة بنطقها، دمج الحروف، الـتعرف علـى مواضـع القطع والوصل في الكلام المتصل، ربط الأصوات المضعفة داخـل الكلمـة برموزها المكتوبة، ربط الهمزة داخل الكلمة بنطقها، ربط التنوين آخر الكلمـة بنطقه، تعرف الحروف الزائدة في الكلمة، ربط الحرف الذي له نطقان بنطقيه، التعرف على الحروف المحذوفة في الكلمة، ربط علامة المدة داخل الكلمة بنطقها، ربط الفونيمة التي لها رسمان برسميها على التوالي.

٨- أظهـرت نـتائج الدراسة أن القدرة على التحليل البنائي هي أصعب مهارات التعرف على تلميذات الصفوف الثلاثة. وقد يعود السبب إلى عدم التدريب على تلك المهارة، إذ

أن كتب القراءة المقررة على الصفين الأول والثاني (الطبعة القديمة المستخدمة قبل عام ١٤٤١١ هـ) والثالث لم تخصص لتلك المهارة أية تدريبات وخصص لها كتاب الصف الثاني طبعة (١٤١١ هـ) ١٤٪ من المجموع الكلي لتدريبات التعرف. وتشير نتائج البحوث إلى أن تدريب التلاميذ على التحليل البنائي، أي تجزئة الكلمة الغريبة (الجديدة) إلى وحدات صغيرة ذات معنى، من شأنه أن يسهل عملية التعرف على الكلمات المكتوبة، كما أشارت البحوث إلى أنه يمكن تدريب تلاميذ المرحلة الابتدائية ابتداء من الصف الأول على مهارات التحليل البنائي.

٩- أظهرت نتائج تحليل التباين أن إتقان التلميذات لمهارات تمييز المسموع والتمييز البصري وربط الحرف المكتوب بنطقه والتعرف على الكلمة في السياق يزداد من الصف الأول إلى الصف الثاني، ولا يزداد من الصف الثاني إلى الصف الثالث.

٧ ـ دراسة ستانوفيتش، وكيث (Stanovich & Keith 1997)

الموضوع: " تشخيص الأنواع الفرعية لصعوبات تعلم القراءة ـ العسر القرائي السطحي، والعسر القرائي الصوتي "

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات النوعية للقراءة وتحديدها، وتشخيص الحالات التي تعاني من هذه الصعوبات.

العينة: اشتملت عينة الدراسة على ٦٨ طفلاً بالصف الثالث الابتدائي لديهم صعوبات تعلم في القراءة.

النتائج: باستخدام معادلات الانحدار تم تحديد ١٧ طفلاً يعانون من صعوبات القراءة الصوتية، و١٥ طفلاً يعانون من صعوبات القراءة الصوتية من أفراد العينة.

التعليق على البحوث والدراسات التي تناولت تشخيص صعوبات القراءة

في ضوء العرض السابق للبحوث والدراسات السابقة، يخلص الباحث إلى أن هذه الدراسات تناولت عملية تشخيص صعوبات القراءة من مداخل بحثية عدة تضم:

١) تشخيص صعوبات القراءة النوعية:

في دراسة **(ريما سعيد الجرف: ١٩٩٤)** استخدمت الباحثة اختباراً للقراءة يتكون من سبعة أجزاء يقيس الجزءان الأول والثاني بعض مهارات الاستعداد للقراءة وهما التمييز السمعي والتمييز البصري، وتقيس الأجزاء الخمسة الباقية مهارات التعرف على

الـرموز المكـتوبة وهـي ربـط الحرف المكتوب بنطقه، والتعرف على الكلمة كوحدة، والـتعرف على الكلمة المكتوبة في السياق، وربط الكلمة المكتوبة بنطقها، والتحليل البنائي للكلمـة المركـبة. وفـي دراسة (**ستانوفيتش، وكيث: ١٩٩٧**) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الصعوبات النوعية للقراءة وتحديدها، وتشخيص الحالات التي تعاني من هذه الصـعوبات، وباسـتخدام معادلات الانحدار تم تحديد الأطفال الذين يعانون من صعوبات قـراءة صـوتية والأطفـال الذيـن يعانون من ديسليكسيا سطحية أو خفيفة. وفي دراسة (**هارديـنج: ١٩٨٤**) والتـي اسـتهدفت تحديـد أخطاء القراءة وأشكالها لتقديم الأسلوب العلاجـي الملائـم لهـا، تم تطبيق تحليل "نيل" للقراءة ـ الجزء ب ـ واختبار "دووين" للصـوتيات علـى أفراد العينة، كما تم فحص مدى قدرة الأطفال على تذكر ١٠ كلمات ، ونطق ١٠ حروف يسهل نطقها، ونطق ١٠ حروف يصعب نطقها.

ومن خلال عرض هذا القسم من الدراسات التي استهدفت تشخيص الأنواع الفرعية لصـعوبات تعلم القراءة لدى التلاميذ، يتضح أن هناك عدداً من الصعوبات النوعية للقراءة مـنها: صـعوبات فـي القـراءة الجهرية وتضم صعوبات في (تعرف الكلمة، الإضافة، الحـذف، التمييز السمعي والتمييز البصري، مهارات التعرف على الرموز المكتوبة وهي ربط الحرف المكتوب بنطقه، والتعرف على الكلمة كوحدة، والتعرف على الكلمة المكتوبة فـي السـياق، وربـط الكلمـة المكتوبة بنطقها، والتحليل البنائي للكلمة المركبة) .ومنها صعوبات في القراءة الصامتة وتضم صعوبات في (السرعة ـ الفهم).

٢) تحديد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم:

ففـي (**دراسة نايلور: ١٩٨٣**) والتي استهدفت تحديد ذوي صعوبات التعلم طبـق الباحـث بطاريـة إلينوي للقـدرات النفس لغويـة (**ITPA**). كذلك استهدفت دراسة (**فيدورفيـتش: ١٩٨٤**) تحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في تعلم القراءة إلا أن الباحـث اسـتخدم اختباراً تحصيلياً لتحديد هؤلاء الأطفال .أما في دراسة (**إيبز: ١٩٨٢**) سـعت هـذه الدراسة إلى تحديد الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال جوانب متعددة، وطـبق علـى أفراد العينة بطارية اختبارات نفسية تربوية تشتمل على مجموعة اختبارات تحصيلية في القراءة والكتابة والحساب واختبار للذكاء وبعض العبارات للتعرف على حالة التلاميذ النفسية.

ويتضح من عرض هذا القسم من الدراسات استخدام أدوات ومقاييس مختلفة في تحديد التلاميذ ذوي صعوبات القراءة نذكر منها على سبيل المثال (بطارية إلينوي للقدرات النفس لغوية (ITPA) – اختبارات تحصيلية في القراءة – اختبارات للذكاء.

التشخيص المبكر لصعوبات القراءة، وفي دراسة (**باديان، وناتالي:** ١٩٨٤) استخدم الباحثان اختبار وكسلر للذكاء (**WPPSI**) في التنبؤ بصعوبات القراءة لدى الأطفال، إلا أن النتائج دلت على أن هذا الاختبار لم يكن فعالاً في التنبؤ بصعوبات القراءة لدى الأطفال.

٣) **مقارنة القرارات التشخيصية:**

استهدفت بعض الدراسات مثل دراسة (**ليندا ماكيو:** ١٩٨٠) مقارنة القرارات التشخيصية والتوجيهية التي اتخذها خبراء القراءة، ومدرسو التربية الخاصة، والمدرسون الأوائل ومدرسو الفصول في الصف الرابع، لتحديد ما إذا كانوا جميعاً يلمسون نواحي التأخر نفسها في مهارات القراءة، وهل يتفقون في وضع برامج قرائية متشابهة لو توفرت لديهم معلومات تشخيصية موحدة، وجاءت ردود هذين التساؤلين بالإيجاب من خلال النتائج التي توصلت إليها.

خلاصة:

١. انتشار صعوبة القراءة بين معظم الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم.
٢. أن ظاهرة الأخطاء الناشئة عن الحروف المعكوسة ما هي إلا نتاج أخطاء في الممارسة يمكن تعديلها عن طريق التدريب الصحيح أكثر من كونها ناتجة عن وجود خلل عصبي أو إدراكي.
٣. أن جميع الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون من صعوبات نفس لغوية لديهم صعوبات في القراءة.
٤. أن اختبار وكسلر للذكاء **WPPSI** لم يكن فعالاً في التنبؤ بصعوبات القراءة لدى الأطفال.
٥. يجد تلاميذ الصف الأول صعوبة في تمييز الكلمات التي تبدأ بنفس الصوت أو تنتهي بنفس الصوت أو على نفس الوزن.

٦. أن التمييز البصري بين رسم الكلمات، أصعب من التمييز البصري بين رسم الحروف ومعها الشدة وهمزة القطع، وأن التمييز البصري بين رسم الحروف ومعها الشدة وهمزة القطع أصعب من التمييز البصري بين الحروف بوضعيها المنفصل والمتصل.

٧. أن ربط الحركات القصيرة والطويلة وعلامات التنوين والشدة والسكون والهمزة بنطقها أصعب على تلاميذ الصفوف الثلاثة من ربط الصوامت بنطقها، وأن ربط الحروف بوضعها المتصل بنطقها أصعب من ربط الحروف بوضعها المنفصل بنطقها.

٨. أن مهارة ربط الحرف المكتوب بنطقه أصعب على تلاميذ الصفوف الأول والثاني والثالث من مهارة التعرف على الكلمة كوحدة، وهذا يعني أن تلاميذ الصفوف الثلاثة قد اكتسبوا القدرة على التعرف على الكلمة منفردة قبل أن يكتسبوا القدرة على ربط الحرف بنطقه بدقة.

٩. أن التعرف على الكلمة في السياق أصعب تلاميذ الصف الأول من التعرف على الكلمة منفردة، أما على مستوى الثاني والثالث فإن التعرف على الكلمة منفردة أصعب من التعرف على الكلمة من السياق.

١٠. يجد تلاميذ الصف الأول والثاني والثالث الابتدائي صعوبة في ربط الكلمة المكتوبة بنطقها وأن هذه المهارة أصعب على تلاميذ الصف الأول من الصف الثاني، وعلى تلاميذ الصف الثاني من الصف الثالث.

١١. أن أصعب مهارات ربط الكلمة المكتوبة بنطقها على تلاميذ الصفوف الثلاث هي : ربط الألف المقصورة داخل الكلمة بنطقها، دمج الحروف، التعرف على مواضع القطع والوصل في الكلام المتصل، ربط الأصوات المضعفة داخل الكلمة برموزها المكتوبة، ربط الهمزة داخل الكلمة بنطقها، ربط التنوين آخر الكلمة بنطقه، تعرف الحروف الزائدة في الكلمة، التعرف على الحروف المحذوفة في الكلمة، ربط علامة المدة داخل الكلمة بنطقها، ربط الفونيمة التي لها رسمان برسميها على التوالي.

١٢. أن القدرة على التحليل البنائي هي أصعب مهارات التعرف على تلاميذ الصفوف الثلاثة. وتشير نتائج البحوث إلى أن تدريب التلاميذ على التحليل البنائي، أي تجزئة الكلمة الغريبة (الجديدة) إلى وحدات صغيرة ذات معنى، من شأنه أن

يسـهل عملـية التعرف على الكلمات المكتوبة، كما أشارت البحوث إلى أنه يمكن تدريـب تلامـيذ المرحلة الابتدائية ابتداء من الصف الأول على مهارات التحليل البنائي.

١٣. أن إتقـان التلامـيذ لمهـارات تميـيز المسموع والتمييز البصري وربط الحرف المكـتوب بـنطقه والـتعرف على الكلمة في السياق يزداد من الصف الأول إلى الصف الثاني، ولا يزداد من الصف الثاني إلى الصف الثالث.

د ــ دراسات تناولت علاج صعوبات القراءة

١ ــ دراسة أميرة توفيق (١٩٦١)

الموضـوع: "دراسـة تجريبـية للتأخر في القراءة بين تلاميذ الصف الرابع في المدرسة الابتدائية تشخيصه وعلاجه"

أهدافها: هدفت الدراسة إلى ما يلي :

- معـرفة النسـب المـئوية للأطفال المتأخرين في القراءة بين تلاميذ الصف الرابع في المرحلة الابتدائية.
- معرفة أسباب التأخر في القراءة، حتى يمكن مساعدة الأطفال المتأخرين على التخلص من الصعوبات التي تعوق تقدمهم.
- وضع برنامج خاص لعلاج التأخر في القراءة عند مجموعة من الأطفال، للتوصل إلى طرق مجدية لعلاج التأخر في القراءة في المدارس الابتدائية.

العيـنة: شملت عينة الدراسة ٦٧١ تلميذًا وتلميذة، من الصف الرابع الابتدائي اختيروا من ١٥ مدرسة ابتدائية من مدارس القاهرة، وكانت أعمارهم تتراوح بين ٩-١٢ سنة.

الإجراءات و الأدوات المستخدمة: طبق على أفراد العينة مجموعة من الاختبارات شملت:

- اختبار الذكاء اللفظي لإسماعيل القباني.
- اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح.
- اختبار سرس الليان لقياس القدرة على القراءة الصامتة لمحمود رشدي خاطر.
- اختبارات التحصيل المدرسية.

نتائج الدراسة:

☐ **بالنسبة للهدف الأول كانت النتائج كالتالي:**

أن حوالي ٢٥٪ من أطفال التجربة متأخرون في القراءة.

أن نسبة غير صغيرة من هؤلاء الأطفال متوسطة من حيث الاستعداد العقلي، وبعضهم فوق المتوسط بقليل، وكان المفروض ألا يتعثروا في تعلم القراءة.

أن هناك قدرتين هامتين مسؤولتين عن النجاح في تعلم القراءة : القدرة المتعلقة بالاستعداد العقلي العام للأطفال، والاستعداد المزاجي اللازم للنجاح في تعلم القراءة، والقدرة المتعلقة بالتحصيل المدرسي.

- **وبالنسبة للهدف الثاني:**

حيث بلغ أفراد العينة ٦٦ طفلاً، جميعهم كانوا من متوسطي الذكاء، أو أقل، وأعمارهم الزمنية تراوحت بين التاسعة والحادية عشرة، وهم من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وقد قسموا إلى مجموعتين، مجموعة التجربة العلاجية، والمجموعة الضابطة؛ وقد أسفرت التجربة عن النتائج التالية :

ثبت أن سوء التغذية يعتبر من أهم أسباب تأخر الأطفال، فقد كان حوالي ٨٧٪ من أطفال التجربة مصابين بسوء التغذية، وكانت حالتهم الصحية سيئة.

ثبت عن طريق التجربة أن البصر لا يعتبر من أسباب تأخر الأطفال في القراءة، أما السمع فيحتمل اعتباره من العوامل المساعدة على تأخر حوالي ١٧٪ من أطفال التجربة الذين وجد أنهم مصابون بأمراض.

ثبت أن ظروف الأطفال الاجتماعية تؤثر في الناحية الانفعالية لديهم، وتعتبر من أسباب تأخرهم.

ثبت أن كل حالة من حالات التأخر في القراءة تؤثر فيها عدة عوامل مختلفة متشابكة، ومتفاعلة، وهذه العوامل تختلف من طفل لآخر، على أن هناك بعضٌ من العوامل كانت شائعة بين جميع أطفال التجربة كالعوامل الصحية، والاجتماعية، والانفعالية، والعامل الذي يرجع إلى نقص التدريب على القدرات، والمهارات الأساسية في تعلم القراءة.

- **أما بالنسبة للهدف الثالث:**

فقد طبق برنامج علاجي استغرق تطبيقه واحدًا وستون يومًا ومن أهم نتائجه :

- أن التعليم العلاجي المركز اليومي يأتي بنتائج سريعة.
- أن هذا البرنا مج العلاجي يصلح لتخليص الأطفال من ضعفهم في القراءة، إذا كانوا متأخرين فيها بما يساوي سنتين دراسيتين.

- أن القصـــة ذات أهمية كبرى كأسلوب يستخدم لترغيب الأطفال المتأخرين في القراءة، وهـــناك اختلاف واتساع في ميول أطفال التجربة في ناحية القصص، كما أن هناك فروقًا واضحة بين الأولاد والبنات في القصص التي يفضلونها.

٢ ــ دراسة فيتش ومرجريت ايلين (Fitch & Margaret Elle 1972)

الموضـــوع: "دراسة لبرنامج في القراءة العلاجية الصيفية في المدارس الابتدائية العامة بمنطقة أوماها Omaha"

هدف الدراسة: أجريت هذه الدراسة عام ١٩٧٢، وكان الهدف منها ثلاثيًا:

- ❑ إجـــراء دراســـة عن جدوى برنامج القراءة العلاجية الصيفي بالمدارس الابتدائية في منطقة أوماها **Omaha**.
- ❑ تقويم اتجاهات وتحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في برنامج القراءة العلاجية.
- ❑ تحديد توصيات معينة للبرامج المستقبلية لتدريس القراءة صيفًا.

عيـــنة الدراســـة: تكونـــت عينة الدراسة من ٧٧ تلميذاً تلقوا برنامجاً علاجياً صيفياً في القراءة.

الإجـــراءات والأدوات المســـتخدمة: تضمنت الدراسة موجزاً عن تاريخ ووصف البرامج الصيفية للقراءة العلاجية في مدارس أوماها العامة من عام ١٩٦٨ إلى نهاية عام ١٩٧٢، ثـــم مســـحًا لمـــا كتب في الولايات المتحدة عن البرامج الصيفية في تدريس القراءة. وقد أجري تحليل لأنماط نمو تلاميذ الصف الخامس المقيدين في برنامج القراءة العلاجي أثناء الـــدورة الصـــيفية لعام ١٩٧١، وتم تلخيص المعطيات التي جمعت عما حققه الأفراد من تقـــدم وإخفاق في أثناء اشتراكهم في الدراسة. ثم قدمت بعض التوصيات التي تهدف إلى تقوية وتعزيز القراءة العلاجية الصيفية.

نتائج الدراسة: من أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

١) أنـــه فـــي أثناء السنة الدراسية بالنسبة للتلاميذ السبعة والسبعين الذين تلقوا برنامجًا علاجيًا حقق ٦٤ تلميذاً من هؤلاء التلاميذ تقدمًا في المفردات، و٥٨ منهم حققوا تقدمًا فـــي الفهـــم، بينما لم يتقدم ١٣ تلميذاً من هؤلاء التلاميذ في المفردات، وكذلك لم يتقدم ١٩ منهم في مجال الفهم.

٢) أظهـــر الاختـــبار القبلي والاختبار البعدي اللذين أعطيا للتلاميذ السبعة والسبعين، أثناء الدورة الصيفية أن ٦٢ تلميذاً حققوا تقدمًا، بينما أخفق ٨ تلاميذ، و٧ تلاميذ منهم

لـم تتغـير درجـاتهم في الاختبارين. مما يدل على أن ٢٠٪ من تلاميذ المجموعة التجريبية فشلوا في تحقيق أي تقدم في المدرسة الصيفية.

ومن التوصيات التي شملتها هذه الدراسة:

- ❑ يجب القيام بدراسة تتبعية للتلاميذ الذين أظهروا نموًا غير عادي في المفردات، والفهم القرائي، مقارنةً بنسب ذكائهم.
- ❑ يجـب أن يكـون التلمـيذ الذي لا يظهر نموًا أثناء البرنامج الصيفي، موضع دراسة مستمرة في أثناء السنة الدراسية التالية.
- ❑ يجـب أن تتوافر أساليب متباينة من العلاج القرائي للأفراد الذين يظهرون تأخرًا لكي يحـدد ما إذا كان ذلك يرجع إلى عجز تعليمي، أو تأخر عقلي، أو عوامل انفعالية، أو أن هناك حاجة إلى أسلوب أكثر فعالية في التدريس.
- ❑ يكون من المستحسن القيام بدراسات مشابهة لهذه الدراسة على الأطفال الذين يلتحقون الفصول الصيفية في الصفوف الثالث والرابع والسادس ومستويات التحصيل المرتفعة.
- ❑ يجب القيام بدراسة تتبعية إضافية لتحديد الأسباب المحتملة لتناقص درجات الاتجاهات لدى التلاميذ من ذوي نسب الذكاء العالية، ومستويات التحصيل المرتفعة.

٣ ــ دراسة روبن موسلي (Robin Moseley 1974)

الموضوع: "دراسة تتبعية للمتأخرين في القراءة ممن التحقوا بفصل تقوية"

هـدف الدراسة: أجريت هذه الدراسة عام ١٩٧٤، وكان الهدف منها قياس مقدار ما حققه التلاميذ المتأخرين قرائيًا من تقدم في التحصيل القرائي، وما حدث لاتجاهاتهم نحو القراءة من نمو، نتيجة تعرضهم لبرنامج تقوية مدة عام كامل.

العينة: شملت عينة الدراسة ٩٠ قارئًا متأخرا من تلاميذ السنة النهائية بالمرحلة الابتدائية، ممن التحقوا بأحد فصول التقوية.

الإجـراءات والأدوات المستخدمة: استهدف فصل التقوية توفير برنامج علاجي لمدة عام دراسـي كـامل، ولخمسة عشر قارئًا متأخراً. وكان المنهج المقدم في هذا الفصل منهجًا عاديًـا، إلا أن أنشـطة القراءة كانت تحتل مكانة أكبر من المعتاد في المدارس، وانصب الاهتمام فيها على تعديل اتجاهات التلاميذ نحو القراءة .

نـتائج الدراسـة: عند مقارنة نتائج المجموعة التجريبية بمجموعة أخرى من المتأخرين قرائـيًا ممن لم يلتحقوا بفصول تقوية، أظهرت النتائج حدوث تحسن في كل من التحصيل

القرائـــي، وفـــي زيـــادة الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة، وذلك نتيجة لالتحاقهم بالبرنامج العلاجي بفصل التقوية.

٤ ــ دراسة هاوك وكي (Hawk & Kay 1977)

موضـــوعها: "العجـــز القرائـــي : التشخيص ووصف أساليب العلاج وذلك للأخصائيين النفسيين بالمدرسة"

الهدف: استهدفت هذه الدراسة هدفين رئيسين:

- تصـــميم كتيب عن التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم من أجل مساعدة المختصين بعلم النفس في تشخيص وعلاج صعوبات التعلم.
- توثـــيق العلاقـــة بيـــن متخصص علم النفس ومدرسي الفصول حتى يمكن إعطاء الباحثين معلومات مفيدة عن التلميذ في الفصل والمدرسة.

العيـــنة: اشتملت عينة هذه الدراسة على مجموعة من الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم في القراءة تم تحديدهم من عينة عشوائية يعانون من صعوبات تعلم في اللغة.

الأدوات والإجراءات:

- تم تحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم في القراءة من خلال النتائج التي حصـــلوا علـــيها في مجموعة من الاختبارات التشخيصية في القراءة وهي اختبارات متعددة الجوانب.
- تم وصف ووضع مجموعة من الأسس اللازمة للعلاج.
- تـــم تطبـــيق برنامج تعلم علاجي على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم في القراءة.

النتائج: أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

- الأطفـــال الذيـــن يعـــانون مـــن صعوبات تعلم في القراءة لديهم صعوبة في أداء المهارات الأساسية في القراءة.
- تحسن أداء التلاميذ في مهارات القراءة من خلال القراءة الحرة والخاصة.
- أرجـــع الباحثان وجود الصعوبة في التعلم إلى عمليات نفسية تؤثر في القدرة على التعلم.
- قـــدم البحـــث مجموعة من الأسس اللازمة للعلاج وفنيات العلاج التي عن طريقها يمكن التغلب على صعوبات التعلم.

- كمـــا أوصت الدراسة بضرورة وجود تعاون بين المختصين في علم النفس وأولياء الأمـــور ومعلمـــي الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم حتى يمكن مساعدة الطفل على تخطي صعوبته.

٥ ــ دراسة عبد العزيز القوصي وآخرون ١٩٨٠

موضوعها: "دراسة معوقات القراءة والكتابة في التعليم الابتدائي ومقترحات علاجها"

هـــدف الدراسة: كان الهدف من هذه الدراسة القيام بدراسة نظرية لتحديد مشكلات القراءة والكـــتابة العربـــية، والصـــعوبات التي تواجه المبتدئين في اكتساب مهاراتهما وتعلمهما، ووضع مقترحات لعلاجها.

الإجـــراءات والأدوات المستخدمة: استخدم المنهج التحليلي في هذه الدراسة حيث تم فيها الإجراءات التالية:

- تحليل كتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، والكشف عن مدى نجاحها في أداء دورها.
- تحديد الدور الذي تقوم به دور المعلمين في علاج مشكلات القراءة والكتابة.
- تحديـــد موقـــف معلمي اللغة العربية المتخرجين من دور المعلمين من طرق تعليم القراءة والكتابة.

واعتمد في هذه الدراسة على الوثائق التالية :

بعـــض الـــبحوث في مجال القراءة والكتابة ومن بينها البحث الذي قام به المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا.

جهود مجمع اللغة العربية في تيسير الكتابة.

كتب المواد الدراسية المختلفة بالمرحلة الابتدائية.

بعض التقارير الميدانية.

عينة من أوراق إجابات التلاميذ المتسربين .

نتائج الدراسة: أشارت الدراسة إلى أن معوقات القراءة هي :

- فـــي الصف الأول وجد أن التلاميذ ينجحون في ترديد الكلمات المصورة، فإذا ما انتقلوا إلـــى التدريبات غير المصورة لم ينجحوا، وهذا يعني أن المدرس لم ينجح في تدريسه بالطريقة الكلية، ولم ينجح في استخدام ما جرد من الحروف في تكوين كلمات جديدة.

- كمـــا وجد أن كتاب القراءة يتكون من جزئين يشتملان على واحد وأربعين درسًا، وهذا قدر كبير لا يمكن استيعابه في الزمن المحدد له، كما أن الأناشيد تفتقر عنصر التشويق الذي يجعلها قريبة من نفوس الصغار وخبرتهم.
- والـــتدريس في هذا الصف يسند إلى حملة الدبلومات الفنية، وإلى المتخرجين حديثًا ممن تنقصهم الخبرة، كما أن كثيرًا من النظار وموجهي الأقسام من غير التربويين، مما كان لـــه أســـوأ الأثـــر خاصـــة في الصفوف الأربعة الأولى، والتقويم في الصف الأول يتم بطـــريقة شكلية يبعدها عن أهدافها من حيث تشخيص نواحي التأخر، ووضع مقترحات العلاج.
- فـــي الصف الثاني : وجد أن الكتاب ركز على حروف المد، وتهاون في ظواهر أخرى كالشدة، والتنوين، وأل الشمسية والقمرية، حيث عالج هذا الموضوع في دروس متفرقة، كمـــا أن تدريب التلاميذ على أسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وضمائر الغائب، يتم في الدروس المتقدمة، وفي ذلك تبكير يصعب على التلاميذ استيعابه في تلك السن.
- وفـــي الصـــف الثالث : وجد افتقار الكتاب لعنصر البساطة، والسهولة، حيث اتجه هذا الكتاب بغير تدرج إلى المعنويات في اختيار الموضوعات والمفردات، بعد التركيز على الحســـيات فـــي الحلقة الأولى، كما أن المعجم اللغوي الذي قدم إلى الطفل بصفة عامة فـــوق المســـتوى، ولا يلائم نمو الطفل لغويًا وعقليًا، إضافة إلى مطالبة التلاميذ بما هو فوق مستواهم، ويفتقر الكتاب إلى عنصر التشويق.
- وفـــي الصـــف الـــرابع : وجد أن إغفال الخطوة الصامتة التي ينبغي أن يتدرب عليها التلمـــيذ من الصف الثالث يعوق القراءة الجهرية، كما أن إغفال القراءة النموذجية يحرم التلمـــيذ قـــدوة لا غناء له عنها في هذه السن، كما أن عدم الإعداد الجيد للدرس لا يتيح فـــرص تعمـــيق أبعـــاده، وتحديد معناه وأهدافه، وكذلك إهمال الشكل، وعدم الدقة في استعماله.
- وفـــي الصفين الخامس والسادس: وجد أنه على الرغم من وفاء كتاب القراءة بكثير من أهداف المنهج إلا أن مستوى القراءة الفعلية في هذين الصفين، يكاد يكون هابطًا، وذلك لأن الخـــبرات التي تقدم نظرية بعيدة عن الممارسات، والنشاط المدعم للقراءة والكتابة يكاد يكون معدومًا والقاموس اللغوي للكتاب لا يهتم به، كما أن بعضًا من الموضوعات فوق مستوى التلميذ، ولهذا يشيع في هذين الصفين العيوب الآتية :

- العجـــز عـــن القراءة المعبرة عن المعنى في وضوح، لعدم وضوح هذا المعنى في ذهن القارئ٠
- العجز عن سلامة الضبط وحسن الأداء٠
- العجز عن الإحاطة بما يحوي الموضوع من أفكار٠

٦ ــ دراسة أليكساندر ودولوريس (Alexander & Dolores Holland 1981)

الموضوع: "دراسة أثر برنامج علاجي في القراءة على الاتجاه نحو القراءة، والتحصيل القرائي، ومفهوم الذات، والأداء العقلي لبعض تلاميذ الصف الرابع والخامس"

هـــدف الدراســـة: أجريت هذه الدراسة عام ١٩٨٠، وكان الهدف منها تحديد أثر برنامج علاجي للقراءة على مجموعة من التلاميذ، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

- هل البرنامج العلاجي للقراءة يؤدي إلى تحسن في التحصيل القرائي ؟
- هل البرنامج العلاجي للقراءة يؤدي إلى تحسن الاتجاهات نحو القراءة ؟
- هل البرنامج العلاجي للقراءة يؤدي إلى تحسن في مفهوم الذات ؟
- هل البرنامج العلاجي للقراءة يؤدي إلى تحسن في الأداء العقلي ؟

العيـــنة: شملت عينة الدراسة تلاميذ الصفوف العليا بالمدرسة الابتدائية، الصف الرابع والخـــامس الابتدائـــي٠ وشـــمل البرنامج العلاجي عينة مكونة من ٤٦ تلميذاً ممن كانت قراءاتهم أقل مما هو متوقع٠

الإجـــراءات والأدوات المســـتخدمة: اســـتخدم في هذه الدراسة مقياس للتحصيل القرائي، ومقياس مفهوم الذات للأطفال **(piers- Harris children's self concept scale)** واستبيان في الأداء العقلي ٠وطبق البرنامج العلاجي في العام الدراسي ١٩٧٩-١٩٨٠ ٠

نـــتائج الدراسة: من أهم النتائج التي توصلت إليها في هذه الدراسة من خلال المقارنة بين نـــتائج الاختـــبار القبلـــي والاختبار البعدي أنه حدث تحسن في مستوى التحصيل القرائي للمجموعتيـــن فـــي الصـــفين الرابع والخامس، كما حدث تحسن ذو دلالة في الاتجاه نحو القـــراءة لكـــل من مجموعتي الصفين الرابع والخامس٠ كما حدث تحسن في مفهوم الذات لمجموعة الصف الخامس ولم يحدث مثل هذا التحسن لمجموعة الصف الرابع، كما حدث تحسن في مجال التحصيل الفكري لكل من مجموعتي الصف الرابع والخامس٠

ومـــن خلال هذه النتائج يتضح أن البرنامج العلاجي للقراءة أدى إلى تحسن إلى تحسن فـــي مســـتوى التحصيل القرائي للتلاميذ المعالجين، وفي مفهوم الذات، وفي الاتجاه نحو القراءة، وفي الأداء العقلي٠

٧ ــ دراسة فرجينيا بيرنس (Virginia Bernice 1981)

الموضوع: "دراسة لطلاب القراءة العلاجية، بتحديد تحصيلهم القرائي، ومتابعة مجموعة مختارة منهم"

هــدف الدراسة: أجريت هذه الدراسة عام ١٩٨٠، وكان الهدف منها دراسة مجموعة من الطــلاب المتأخرين قرائيًا بتحديدهم، وتحديد تحصيلهم القرائي، ومتابعة مجموعة مختارة منهم٠

الإجــراءات والأدوات المستخدمة: شملت عينة الدراسة مجموعة من القراء المتأخرين في إحــدى مــناطق أوكلاهومــا **Oklahoma**٠ وقــد تــم الحصول على المستوى القرائي لمجموعــة المتأخريــن قرائيًا، وفحص ذلك بعد ثلاث سنوات عن طريق مقارنة درجات القــراءة بدرجــات القــراءة المتوقعة، ومقارنة لمستوى القراءة الجهرية بمستوى القراءة الصــامتة، وتحديــد نقاط الضعف والقوة في قراءة الأطفال، وفي أثناء الدراسة أخذ رأي المدرسين والآباء عن مدى ما حققه هذا العدد المختار من التلاميذ من تقدم في القراءة٠

نــتائج الدراســة: عــن طريق ملاحظة المدرسين أمكن تحديد ما لا يزيد عن ٢٠٪ من الأطفــال على اعتبار أنهم معرضون للتأخر القرائي مستقبلاً٠ ووجد أن (التذكر) كمقياس للعــلاج لم يكن إجراءً مدرسيًا ناجحًا بالنسبة للأطفال ذوي المشكلات القرائية٠ كما وجد أن الكتــب المدرســية لــم ترفع من مستوى القارئ المتأخر إلى المستوى المتوقع منه في القــراءة، وقــد أظهــر ٧٥٪ مــن التلاميذ نموًا إيجابيًا بمقدار سنة أو أكثر بعد سنة من التدريس العلاجي للقراءة٠ وبعد ثلاث سنوات كان التلميذ المتأخر في القراءة يظهر عادةً زيــادة فــي التفاوت بين درجته في القراءة، والدرجة المتوقعة له فيها٠ كما وجد أن الفهم فــي القراءة الجهرية أعلى منه في القراءة الصامتة٠ ولم يظهر القارئ المتأخر قرائيًا إلا فــرقًا ضــئيلاً فيما يتصل بالتعرف على الكلمات التي تعرض له سواء على انفراد أو في سياق الكلام أو الكتابة٠

٨ ــ دراسة فلورين ، بريهم ورثفو(Florin, Brehm & Rothfu 1981)

الموضــوع: "دراســة أثر استراتيجيات عرض بعض المهارات اللغوية ــ بطريقة ذاتية بواســطة الفــيديو ــ علــى درجة الانتباه لدى أطفال المدارس الخاصة ذوي صعوبات التعلم"

الهــدف: تهــدف هــذه الدراسة إلى معرفة أثر عرض استراتيجيات تعلم إحدى المهارات اللغوية بالطريقة الذاتية بواسطة جهاز الفيديو علاجية درجة الانتباه.

العيــنة: اشــتملت عيــنة الدراســة علــى ٣٠ طفلاً من الصفين الثالث والرابع من ذوي صــعوبات الــتعلم، وتــم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، ثم قسمت المجموعة التجريبية إلى مجموعتين فرعيتين.

الأدوات والإجراءات:

- عــرض على المجموعة الفرعية الأولى فيلماً يتضمن شرحاً توضيحياً كاملاً للخطوات التي يجب اتباعها أثناء تعلم المهارة اللغوية بطريقة ذاتية.

عــرض علــى المجموعة الفرعية الثانية شرحاً موجزاً لهذه الخطوات لتعلم نفس المهارة بنفس الأسلوب.

- لم يعرض على المجموعة الضابطة إلا تعليمات عامة شاملة لتعلم هذه المهارة ذاتياً.

النــتائج: أوضــحت نــتائج هذه الدراسة تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية (الفرعية الأولــى، والفرعــية الثانية) حيث تناقصت أخطاء أفرادها بشكل واضح عن أخطاء أفراد المجموعة الضابطة.

٩ ــ دراسة رودريجز(Rodriguez 1981)

الموضــوع: "دراســة مشكلة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في استخدام اللغة الإنجليزية للحديث ــ دراسة وصفية"

الهــدف: تصميم وتطبيق برنامج علاجي تدريبي لعلاج التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في اللغة الإنجليزية.

العينة: اشتملت عينة الدراسة على مجموعة من التلاميذ ذوي الصعوبات في القراءة ٠

الأدوات والإجراءات: تضمنت خطة السير في هذه الدراسة عدداً من الخطوات كما يلي:

- تحديد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم في اللغة الإنجليزية عن طريق النتائج التي حصلوا عليها في مجموعة من الاختبارات التحصيلية في اللغة، وذلك بالإضافة إلى المعلومات التي توصل إليها الباحث عن التلميذ صاحب الصعوبة من أولياء الأمور ومن مدرسي الفصول٠
- أعطي التلاميذ مجموعة من التدريبات العلاجية التعليمية في النطق والقدرة اللغوية٠
- بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج العلاجي التدريبي تم قياس التحصيل الدراسي للتلاميذ وتمت مقارنته بالتحصيل السابق (قبل تطبيق البرنامج)٠
- جمعت المعلومات عن سلوك التلميذ من الآباء والمدرسين بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج.

النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ملائمة البرنامج التدريبي للتلاميذ٠
- تحسن الأداء التحصيلي للتلاميذ في اللغة الإنجليزية بعد تطبيق البرنامج٠
- تحسن مستوى التلاميذ في القراءة والحديث باللغة الإنجليزية بعد تطبيق البرنامج٠
- أمكن تجميع العديد من القطع المختصرة في اللغة والتي ثبتت فعاليتها وتأثيرها الموجب على التلاميذ أثناء تطبيق البرنامج، وذلك للاستفادة بها في علاج مجموعة أخرى من التلاميذ يعانون من نفس الصعوبات٠

١٠ ــ دراسة فيدورفيتش (Fiedorowicz 1984)

الموضوع: "برنامج تدريبي لمهارات القراءة للتلاميذ الذين يعانون من العجز القرائي"

الهدف: تهدف هذه الدراسة إلى تقديم بعض التدريبات التعليمية لتنمية مهارات القراءة وعلاج صعوباتها لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة ٠

العينة: اشتملت عينة الدراسة على ١٥ طفلاً لديهم صعوبات تعلم القراءة ٠

الأدوات والإجراءات :

فـــي بدايـــة الدراسة تم تطبيق اختبار تحصيلي (قبلي) في القراءة لتحديد الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة.

تـــم تقسيم الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم القراءة إلى ثلاث مجموعات تبعاً لنوع الصعوبة في القراءة.

إحدى المجموعات اعتبرت مجموعة ضابطة، ولم تقدم لها أية مساعدات، أما المجموعتان الأخريتان فلقد قدم لهما برنامجان تدريبيان تبعاً لنوع وجوانب الصعوبة لديهم في القراءة.

اعـــتمدت الـــبرامج التدريبـــية علـــى الدقـــة الشديدة وسرعة الاستجابة للأوراق المكتوبة والمقاطع اللفظية والكلمات المقدمة لهم.

اســـتمر تدريب الأطفال يومياً لمدة شهرين ونصف وبعد انتهاء التدريبات قدم لهم الاختبار التحصيلي (البعدي) للمجموعات الثلاث.

النتائج: أسفرت نتائج الدراسة عن ما يلي :

أن الدقـــة وسرعة الاستجابة للأوراق المكتوبة والمقاطع اللفظية أثناء تطبيق البرنامج أدت إلى تحسين مهارات القراءة عند الأطفال.

لـــم تـــؤد التدريبات المقدمة إلى تحسين مهارات الأطفال في القراءة فحسب بل تعدى ذلك إلى انتقال أثر التدريب إلى التحصيل في القراءة.

تـــأكدت فعالـــية التدريبات المقدمة وكلما كان هناك تصنيف للأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم في مجموعات كلما كان التدريب مؤثراً وفعالاً.

١١ ــ دراسة بدرية سعيد الملا ١٩٨٥

الموضوع: "برنامج مقترح لعلاج بعض مظاهر التأخر في القراءة الجهرية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر"

الهدف من الدراسة:

كان الهدف من هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

- مـــا أهم جوانب التأخر في القراءة الجهرية عند تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر؟
- ما أثر البرامج العلاجية في القضاء على ذلك التأخر؟

- إلـــى أي مـــدى يـــؤدي التحســـن في جوانب التأخر في القراءة الجهرية التي يعالجها البرنامج المقترح إلى التحسن في جوانب التأخر الأخرى التي لم تعالج في البرنامج؟

العيـــنة: شـــملت عينة الدراسة ٦٨ تلميذة متأخرة في بعض مهارات القراءة الجهرية تم اختيارهـــن مـــن مدرستين من مدارس البنات الابتدائية بمدينة الدوحة وتراوحت أعمارهن بين ٩سنوات و١٢ سنة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين:

- مجموعـــة تجريبية : وهي المجموعة التي تعرضت للبرنامج العلاجي وتكونت من ٣٤ تلمـــيذة متأخرة قرائياً، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين صغيرتين، كل منهما تكونت من ١٧ تلميذة بكل مدرسة.

- مجموعـــة ضـــابطة : وهي المجموعة التي لم تتعرض للبرنامج العلاجي ودرست بالطـــريقة العادية وتكونت من ٣٤ تلميذة متأخرة قرائياً، وقسمت هذه المجموعة إلى مجموعتين صغيرتين ، كل منهما تكونت من ١٧ تلميذة بكل مدرسة.

الإجراءات والأدوات:

وطبق على المجموعتين الاختبارات التالية:

اختبار القراءة الجهرية .

اختبار الذكاء المصور .

وخضـــعت المجموعة التجريبية للبرنامج العلاجي ومدته ٨ أسابيع بواقع ٤ أو ٥ أيام في الأسبوع وتم عزل هذه المجموعة في فصول خاصة .

نتائج الدراسة: أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

- أن بعضـــاً من تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر يعانين من التأخر في بعض مهـــارات القـــراءة الجهـــرية، وأن أكثر الأخطاء شيوعاً بينهن ما يتعلق بتعرف الكلمة، والإضافة، والحذف، حيث تراوحت نسبة شيوعها بين التلميذات بنسبة ٩٨٪-٩٩٪.

- أظهـــرت نـــتائج اختـــبار القراءة الجهرية البعدي الذي طبق على تلميذات المجموعة التجريبـــية أن ٧٤٪ من التلميذات المتأخرات وصلن إلى المستوى القرائي المطلوب، وأن ٢٦٪ لم يستطعن الوصول إلى هذا المستوى بالرغم من أنهن حققن بعضاً من التقدم.

- أظهـرت نـتائج اختـبار القراءة الجهرية البعدي الذي طبق على تلميذات المجموعة الضـابطة أن ٢٦٪ من التلميذات المتأخرات وصلن إلى المستوى القرائي المطلوب، وأن ٧٤٪ لم تستطعن الوصول إلى المستوى المطلوب٠

- أظهـرت نـتائج الاختبار القبلي والبعدي أن البرنامج العلاجي كان له تأثير كبير في تحسين مستوى تلميذات المجموعة التجريبية في مهارات القراءة الجهرية التي تم علاجها وهـي تعرف الكلمة، وعدم الإضافة، وعدم الحذف، فقد وجدت فروق دالة إحصائيا بين أداء التلميذات في الاختبارين عند مستوى دلالة ٠,٠١ ٠

- أظهـرت نـتائج الاختـبار القبلي والبعدي أن بعضاً من تلميذات المجموعة الضابطة حققن تقدماً في مهارة تعرف الكلمة بفرق دال عند مستوى ٠,٠١ بينما لم يحققن تقدماً في المهارات الأخرى التي عالجها البرنامج العلاجي٠

- أظهـرت نتائج الاختبار القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية حدوث تحسن في مستوى التلميذات فيما يتعلق بخطأ التكرار بفرق دال عند مستوى ٠,٠١ وبالنسبة للإبدال لم يكن هناك فرق دال بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي٠

- أظهرت نتائج الاختبار القبلي والبعدي لأفراد المجموعة الضابطة، عدم حدوث تحسن فـي مسـتوى التلمـيذات فـيما يتعلق بأخطاء التكرار والإبدال، بل إن بعض التلميذات المتأخرات في هذه المجموعة ازددن تأخراً في الإبدال٠

- عند مقارنة أخطاء المجموعة التجريبية بأخطاء المجموعة الضابطة في اختبار القراءة القبلي لم تظهر فروق دالة بين المجموعتين لا بالنسبة للأخطاء التي عالجها البرنامج، ولا بالنسبة للأخطاء التي لم يعالجها البرنامج٠

- عند مقارنة أخطاء المجموعة التجريبية بأخطاء المجموعة الضابطة في اختبار القراءة الـبعدي تبيـن وجـود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين المجموعتين لصالح

المجموعـــة التجريبـــية فيما يتعلق بأخطاء تعرف الكلمة، والإضافة، والحذف، والتكرار والإبدال.

ومن هذه النتائج يتضح أن هذا البرنامج العلاجي يصلح لعلاج التلميذات المتأخرات في الصـــف الـــرابع الابتدائـــي من تأخرهن في بعض مهارات القراءة الجهرية وهي تعرف الكلمـــة، وعـــدم الإضافة، وعدم الحذف، وذلك متى توافرت ظروف خاصة تساعد على نجاحه.

١٢ ــ دراسة سنج (Singh 1986)

موضـــوعها: "اســـتخدام ودراســـة أثـــر (برنامج للعلاج السلوكي وقطعة للفهم) على القراءة الجهرية لدى بعض التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة الجهرية "

الهـــدف: هدفـــت هذه الدراسة إلى وضع وتطبيق برنامج علاجي سلوكي للقراءة الجهرية لعلاج الأخطاء لدى مجموعة من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة الجهرية.

العيـــنة: اشـــتملت عيـــنة الدراسة على مجموعة من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة الجهرية تتراوح أعمارهم من ١١ ــ ١٧ سنة.

الأدوات والإجـــراءات: تضمن البرنامج العلاجي السلوكي مراجعة النص القرائي، وتأجيل الملاحظـــة، والاهـــتمام بأخطاء القراءة الجهرية، كما تضمن الممارسة الإيجابية للتصحيح الذاتـــي للأخطـــاء مـــن قبل التلاميذ واستخدام أسلوب عرض الأفكار الرئيسة مع جداول تســـجيل لقطع الفهم مرة كل يومين أو ثلاثة أيام.وتكونت كل قطعة من قطع الفهم من ١٠ أسئلة معتمدة على النص الأصلي بهدف الوصول إلى فهم كلي للقطعة وتفسيرها وقراءتها قراءة نقدية.

النتائج: أشارت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تحسن أداء التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة الجهرية نتيجة لتعرضهم للبرنامج العلاجـــي، وتمـــثل هـــذا التحسن في انخفاض عدد أخطاء القراءة الجهرية لدى هـــؤلاء التلاميذ. مما يشير إلى وجود علاقة واضحة بين العلاج وأخطاء القراءة الجهرية.
- لم تدل نتائج الدراسة إلى وجود علاقة واضحة بين قطع الفهم والعلاج.

١٣ ــ دراسة فيكري، وكارين، وآخرين (Vickery&Karen et al. 1987)

الموضــوع: اســتخدام أسلوب التدريس متعدد الحواس ــ منهج أورتون، وجلنجهام ــ للقراءة، والتهجئة، والخط، بالمدارس الحكومية.

العينة: ضمت عينة الدراسة مجموعتين من تلاميذ الصف السادس الابتدائي:
المجموعة الأولى وعددها ٢٨٢ تلميذاً ممن يتلقون تدريساً علاجياً بفصول خاصة.
المجموعة الثانية وعددها ١٤٤ تلميذاً يدرسون بالفصول العادية.

الأدوات والإجــراءات: أســتخدم برنامج **MTARSH** (أسلوب التدريس متعدد الحواس للقراءة، والتهجئة، والكتابة اليدوية) مع تلاميذ المجموعتين الأولى والثانية.
النــتائج: أظهرت نتائج هذه الدراسة تحسن أداء تلاميذ المجموعتين على اختبار كاليفورنيا المتسلســل للتحصيل، ولقد طرأ هذا التحسن في القراءة والتهجئة لدى تلاميذ المجموعتين بحصولهم على درجات تتعدى حد النجاح في الاختبار .

١٤ ــ دراسة أحمد عواد إبراهيم ١٩٨٨

الموضــوع: " مــدى فاعلــية بــرنامج تدريبي لعلاج بعض صعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "

الهدف: يهدف هذا البحث إلى:

- تشخيص أهم صعوبات التعلم التي تواجه تلاميذ المرحلة الابتدائية في اللغة العربية.
- التعرف على مدى فاعلية برنامج تدريبي مقترح لعلاج تلك الصعوبات مما يساعد على اتباع الطرق التربوية والنفسية الحديثة في التغلب على هذه الصعوبات.

مشكلة الدراسة: تم صياغة مشكلة الدراسة في صورة التساؤلات التالية:

١. مــا هــي أهــم صــعوبات التعلم الشائعة في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢. هـل يمكـن تحديد الحالات التي تعاني من صعوبات تعلم في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

٣. هـل يمكن التغلب على هذه الصعوبات والتخفيف من حدتها وتحسين مستوى التلاميذ في اللغة العربية؟

العيـنة: أجـري البحـث على عينة مكونة من ٢٥٤ تلميذاً من الصف الخامس الابتدائي بمـدارس محافظة القليوبية، طبق الباحث عليهم استبيان تشخيص صعوبات التعلم في مادة اللغـة العربـية، ثـم قام بترتيب الدرجات التي تم الحصول عليها ترتيباً تصاعدياً وحدد التلامـيذ الذين يعانون من صعوبات تعلم وهم الحاصلون على درجات أقل من ٦٠ ٪ من المجمـوع الكلـي لدرجات الاستبيان التشخيصي، وتحدد عددهم ب (٣٠) تلميذاً، ثم تم تقسيم هذه المجموعة (مجموعة صعوبات التعلم إلى مجموعتين):

- مجموعة تجريبية وعدد أفرادها ١٥ تلميذاً طبق عليهم البرنامج العلاجي.
- مجموعة ضابطة وعدد أفرادها١٥ تلميذاً.

الأدوات والإجراءات: اشتملت الدراسة على الأدوات التالية :

اسـتبيان تشخيص صعوبات التعلم في مادة اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحـث) والـذي اشتمل على أربعة أبعاد أساسية تمثل الصامتة المختلفة التي تم حصرها لدى التلاميذ وهي :

- صعوبات في القراءة.
- صعوبات في الكتابة .
- صعوبات في الفهم.
- صعوبات في التعبير .

١- استفتاء الشخصية للمرحلة الأولى (تأليف : كاتل).

٢- اختبار الذكاء المصور (إعداد : أحمد زكي صالح).

٣- برنامج تدريبي مقترح لعلاج صعوبات التعلم في مادة اللغة العربية (إعداد الباحث).

وتعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي الذي أعده الباحث لعلاج صعوبات التعلم المشار إليها والتي كشف عنها الاستبيان التشخيصي ويتكون هذا البرنامج من مجموعة من التدريبات المختلفة للتغلب على جميع جوانب الصعوبة التي تعاني منها المجموعة التجريبية.

النتائج: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد صعوبات تعلم شائعة في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في التعبير والكتابة والفهم مرتبة حسب شيوعها بين التلاميذ.

- صعوبات الكتابة ثم صعوبة التعبير تليها صعوبات القراءة ثم صعوبة الفهم والاستيعاب هي أكثر الصعوبات شيوعاً بين التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم في اللغة العربية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في جميع أبعاد الاستبيان التشخيصي (قراءة ــ كتابة ــ فهم ــ تعبير) وفي الاستبيان ككل لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للاستبيان ككل على أفراد المجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي، وبين التطبيق البعدي والمتابعة (البرنامج العلاجي) للاستبيان ككل على أفراد المجموعة التجريبية لصالح المتابعة، وبين التطبيق القبلي والمتابعة للاستبيان ككل على أفراد المجموعة التجريبية لصالح المتابعة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في أبعاد الاستبيان، وفي الاستبيان ككل في التطبيق البعدي لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة في جميع أبعاد الاستبيان، وفي الاستبيان ككل في التطبيق القبلي، البعدي، المتابعة.

وقد ارتكز البرنامج التدريبي لعلاج صعوبات التعلم على عدة أبعاد نشير إلى أهمها على النحو التالي :

١- اهـتم الـبرنامج منذ البداية على تقديم مادة قرائية سهلة تجذب انتباه التلاميذ ومن السـهل فهمهـا ، حيـث تـم تقديم مفردات وعبارات بسيطة في البداية وتكرر أمام التلاميذ عدة مرات حتى تثبت في ذاكرة التلميذ .

٢- عدم إحراج التلميذ إذا أخطـأ في تكوين كلمة أو عبارة معينة، أو في كتابتها، وأن يصحح خطأ التلميذ دائماً بأسلوب مناسب .

٣- اهتم البرنامج بالتعزيز، سواء كان تعزيزاً لفظياً أو غير ذلك .

٤- اهـتم البرنامج بإظهار مخارج الحروف أثناء القراءة، مع مراعاة الطول المناسب لحروف المد في الكلمات التي بها مد مع كثرة التدريبات على ذلك .

٥- اهـتم البرنامج بالتدريب على التمييز بين الكلمات المتشابهة الأحرف أثناء القراءة، وكذلك التدريب على النطق الصحيح لتلك الكلمات مع التشخيص المستمر .

٦- اسـتمرار الحديث مع التلاميذ باللغة العربية الفصحى، وبكلمات بسيطة من السهل فهمها والتعود على نطقها .

٧- الاهـتمام بـأن يسـجل التلميذ من بداية البرنامج في كراسته الخاصة كل كلمة أو عبارة أو فقرة يقرأها، مع ضرورة الاهتمام بالكتابة بخط واضح من السهل قراءته .

٨- الاهتمام بعلاج صعوبات التعلم في الكتابة بتقديم العديد من التدريبات المناسبة التي تخفـف مـن حـدة الصعوبة، مع تقديم القواعد الخاصة بالإملاء في كل جانب من جوانب صعوبات الكتابة مع ضرورة الاهتمام بالصعوبات التالية :

- صعوبة التفرقة بين الهمزات أثناء الكتابة وبخاصة الإملاء .
- صعوبة التفرقة بين الكلمات المتشابهة الأحرف كتابة وإملاء .
- صعوبة في كتابة حرف المد في الكلمات الممدودة .

- صعوبة في كتابة حرف الواو المتصل بالفعل المضارع المعتل الآخر بالواو وعدم التفرقة بينه وبين واو الجماعة.
- صعوبة في كتابة التنوين والخلط بينه وبين حرف النون.
- صعوبة في كتابة حرف الألف المتصل بباء الجر وذلك في الكلمات المعرفة (بأل).

٩- الاهتمام بتصحيح الإملاء لتشجيع التلميذ على الكتابة، وكان التصحيح يتم بمبادلة الكراسات بين التلاميذ بعضهم وبعض بعد الانتهاء مباشرة من كتابة القطعة الإملائية، ويقوم كل تلميذ بتصحيح كراسة زميله تحت إشراف الباحث، ثم يتم حصر الأخطاء التي وقع فيها معظم التلاميذ والشائعة في الإملاء، يتم تصحيحها على السبورة، ويقوم التلاميذ بكتابتها في كراساتهم وتصحيح أخطائهم التي وقعوا فيها، ثم إعادة القطعة الإملائية.

١٠- الاهتمام بالتدريب على الفهم والاستيعاب بتقديم مفردات وعبارات سهلة ومناسبة، مع السؤال عن المعنى المقصود والهدف الذي تسعى القطعة إليه، وتدريبات توضح معنى الكلمة في جملة، والمزاوجة بين العبارات والكلمات لتكوين فقرات أو جمل طويلة، ووضع عناوين للقطع أو الفقرات.

١١- الاهتمام بترغيب التلاميذ وتعويدهم على زيارة المكتبة باستمرار.

١٢- الاهتمام بتنمية القدرة على التعبير الشفهي وذلك عن طريق إعطاء الحرية للتلميذ للحديث وعدم مقاطعته إلا لتصحيح الأخطاء بأسلوب مناسب. أما في التعبير التحريري فيترك للتلاميذ حرية المشاركة في تحديد موضوع التعبير وأن يتم اختيار الموضوعات التي ترتبط بالاهتمامات العامة والمتصلة بالأحداث الجارية، وبالبيئة المحيطة بالتلاميذ. وتعالج موضوعات التعبير كما تتم معالجة موضوعات الإملاء بالنسبة للتصحيح.

١٥ ــ دراسة هويدة حنفي محمود رضوان (١٩٩٢)

الموضـــوع: " بـــرنامج عـــلاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي "

الهـــدف من الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص وعلاج صعوبات القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي كالآتي:

١- الـــتعرف علـــى أهم صعوبات التعلم الشائعة في القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي

٢- تحديـــد أهـــم العوامـــل المرتبطة بصعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي٠

٣- تشـــخيص صـــعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي٠

٤- تحديـــد التلامـــيذ الذين يعانون من صعوبات تعلم في القراءة والكتابة والرياضيات بالصف الرابع من الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي٠

٥- تصـــميم برنامج لعلاج صعوبات التعلم في مواد الدراسة الأساسية(القراءة والكتابة والرياضيات) لدى تلاميذ الصف الرابع بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي٠

٦- تطبـــيق الـــبرنامج التدريبي المقترح على التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم للتخفيف من حدة هذه الصعوبات٠

عينة البحث: تكونت عينة البحث من مجموعتين من الأفراد:

١. مجموعـــة المعلميـــن: وعددهم ٧٠ معلماً من معلمي اللغة العربية والرياضيات للصف الرابع الابتدائي.

٢. مجموعة التلاميذ: ٣٠ تلميذ وتلميذة ممن يعانون من صعوبات القراءة والكتابة والرياضـــيات مـــن عينة قوامها ٣٤٥ تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع ببعض مدارس الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي بمدينة الأسكندرية.

أدوات البحث:

- استبيان العوامل المرتبطة بصعوبات التعلم إعداد أنور محمد الشرقاوي
- اختبار المصفوفات المتتابعة في الذكاء إعداد رافن
- اختبارات تحصيلية في القراءة والكتابة والرياضيات إعدادالباحثة
- اختبارات تشخيصية في القراءة والكتابة والرياضيات إعداد الباحثة
- برنامج تدريبي مقترح لعلاج بعض صعوبات تعلـــم القراءة والكتابة والرياضيات إعداد الباحثة

نتائج البحث: أشارت نتائج البحث إلى ما يلي:

١- توجد عوامل مرتبطة بصعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات وهي:
- الإحساس بالعجز وعدم الثقة بالنفس وما يرتبط به من أبعاد.
- الظروف الأسرية وما يرتبط بها من أبعاد.
- العلاقة بين المعلم والتلميذ وما يرتبط بها من أبعاد.
- المنهج الدراسي وما يرتبط به من أبعاد.

٢- توجـــد صـــعوبات تعلم شائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ممثلة في:
- صعوبات النطق السليم للكلمات الأكثر من ثلاثة أحرف أثناء القراءة.

- صعوبات التفرقة بين الكلمات المتشابهة الأحرف أثناء القراءة.
- صعوبات نطق الطول المناسب لحرف المد بالنسبة للكلمات التي بها مد أثناء القراءة.

٣- توجد صعوبات تعلم شائعة في الكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي ممثلة في:
- صعوبات التمييز بين الأحرف المتشابهة في النطق أثناء الكتابة.
- صعوبات التفرقة بين الهمزات في أماكنها الصحيحة.
- صعوبات كتابة حرف المد بالنسبة للكلمات التي بها مد أثناء الكتابة.
- كتابة التنوين والخلط بينه وبين حرف النون.
- كتابة حرف الألف المسبوق بياء الجر بالنسبة للكلمات المعرفة بأل.

٤- توجد صعوبات تعلم شائعة في الرياضيات في وحدة الكسور العادية وفي بعض الموضوعات الهندسية المقرر تدريسها خلال الفصل الدراسي الأول لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للقراءة الجهرية لصالح أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للكتابة لصالح أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للرياضيات لصالح أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

١٦ ــ دراسة أماني حلمي عبد الحميد أمين ١٩٩٢

الموضوع: "إعداد برنامج علاجي للمتخلفين قرائياً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي"

الهدف من الدراسة: كان الهدف من هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية :

١- مـــا الأخطـــاء الشـــائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي؟

٢- كـــيف يمكن علاج هذه الأخطاء؟ وما خصائص البرنامج العلاجي المقترح للتغلب على هذه الأخطاء؟

٣- ما مدى تأثير البرنامج العلاجي المقترح في القضاء على هذه الأخطاء؟ وما الفرق بين الجنسين (بنين وبنات) في أداء مهارات القراءة الجهرية؟

الإجراءات والأدوات:

١- مـــراجعة نـــتائج الـــبحوث السابقة التي أجريت في ميدان التخلف في القراءة الجهرية بهدف :

- تحديد المقصود بالتخلف في القراءة ٠
- تعرف الوسائل التي تحدد المتخلفين قرائياً ٠
- تحديد مظاهر التخلف في القراءة ٠
- تحديـــد الوســـائل التـــي يمكـــن استخدامها في معالجة جوانب التخلف في القراءة الجهرية٠

٢- الاســـتعانة باختبار القراءة الجهرية الذي أعده حسن شحاته لتشخيص جوانب التخلف في القراءة الجهرية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي٠

٣- تطبـــيق الاختبار السابق على بعض تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لتحديد المتخلفين في القراءة الجهرية وتحديد جوانب التخلف الشائعة فيها٠

٤- بناء البرنامج العلاجي بالاسترشاد بما يأتي:

- مظاهر التخلف الشائعة في القراءة الجهرية٠
- نتائج البحوث والدراسات السابقة٠
- آراء الخبراء والمهتمين بتعليم القراءة٠

٥-اختيار عينة ممثلة من المفحوصين لتكوين المجموعتين التجريبية والضابطة٠

٦-تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية مدة مناسبة٠

٧-إعادة تطبيق اختبار القراءة الجهرية على المجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج العلاجي.

٨-رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً.

نتائج الدراسة: أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

١. يعاني بعض تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي من التأخر في بعض مهارات القراءة الجهرية وكانت أكثر أخطائهم تتعلق بالخطأ في التعرف على الكلمة والتكرار والإضافة، بنسب تتراوح بين ٩٠-٩٥٪ ما عدا الحذف الذي يخطئون فيه بنسبة ٦٢٪، والإبدال الذي يخطئون فيه بنسبة ٥٣٪ .

٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء تلاميذ المجموعة التجريبية بين الجنسين (بنين وبنات) قبل الاستعانة بالبرنامج العلاجي في تدريسهم، وبين أدائهم بعد استخدام البرنامج العلاجي، والفرق لصالح البرنامج العلاجي.

٣. تلاميذ المجموعة الضابطة حدث لهم بعض التقدم في بعض مهارات القراءة الجهرية. وهذا التقدم يعد ضئيلاً إذا ما قورن بأداء المجموعة التجريبية.

٤. أدى تدريس البرنامج العلاجي لتلاميذ المجموعة التجريبية أدى إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة وهذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

٥. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى تلاميذ المجموعة التجريبية من الجنسين (بنين وبنات)، وذلك في الاختبار البعدي.

١٧ ــ دراسة سمبسون، وستيفن (Simpson &Stephen 1992)

الموضوع: "أثر استخدام برنامج مكثف للقراءة بأسلوب تعدد الحواس على عينة من الجانحين ذوي صعوبات التعلم"

العينة: اشتملت عينة الدراسة على ١١٦ من الجانحين ذوي صعوبات التعلم، تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى تجريبية، والثانية ضابطة.

الإجراءات: تمثلت إجراءات الدراسة في الخطوات التالية :

تلقى أفراد المجموعة التجريبية تدريساً علاجياً للقراءة (باستخدام أسلوب تعدد الحواس، طريقة أورتون – جلنجهام) في صورة جلسات علاجية يومية.

تلقى أفراد المجموعة الضابطة تدريساً عادياً.

النتائج: أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

١. أظهر أفراد المجموعة التجريبية تحسناً كبيراً (له دلالة إحصائية) في القراءة .
٢. أظهر أفراد المجموعة التجريبية انخفاضا (له دلالة إحصائية) في مظاهر الجنوح السلوكية.

١٨ ــ دراسة نصرة محمد عبد المجيد جلجل ١٩٩٤

الموضوع: "العسر القرائي (الديسلكسيا) دراسة تشخيصية علاجية"

أهداف الدراسة:

أ- أهداف نظرية وتشتمل على:

- مسح للآراء النظرية التي تناولت موضوع العسر القرائي بما قد يسهم في فهم أعمق لموضوع العسر القرائي من كافة الجوانب.
- كيفية التعرف على بعض العوامل المرتبطة بالعسر القرائي.

ب – أهداف تطبيقية تتشتمل على:

- إعداد اختبار تشخيصي للعسر القرائي ويتضمن مهارتي القراءة الصامتة والجهرية.
- التأكد من فاعلية برنامج للقراءات المتكررة، لتحسين مستوى الأطفال من ذوي العسر القرائي.

التعريف الإجرائي للمعسرين قرائيا (للباحثة): "هم التلاميذ الذين يتم إحالتهم بواسطة المدرس، ويحصلون على المئيني ٣٣,٣ على اختبار القراءة الصامتة (وعلى نسبة ذكاء ٩٠ فأكثر على اختبار وكسلر(إعداد عماد إسماعيل ولويس كامل) ويظهرون انخفاضًا ملحوظًا في الأداء على القراءة الجهرية".

العينة: شملت عينة الدراسة ٧٨ تلميذًا ينطبق عليهم التعريف الإجرائي للمعسرين قرائيًا من تلاميذ الصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدارس طنطا، وكان متوسط أعمارهم ٩,٣ سنة.

الأدوات:

أولا أدوات لقياس النضج العقلي: اختبار وكسلر لذكاء الأطفال اللفظي والعملي والكلي.

ثانيًا: أدوات لقياس تشخيص القراءة:

- اختبار القراءة الصامتة (إعداد مسعود غيث).
- الاختبار التشخيصي للعسر القرائي (إعداد الباحثة).
- استمارة تحليل الأخطاء والأدوات.

ثالـثًا: أدوات لقـياس الجوانب العصبية الانفعالية والاجتماعية، الأسرية، والتمييز السمعي والبصري.

البرنامج المستخدم في الدراسة(برنامج القراءات المتكررة):

- يهـدف هذا البرنامج إلى تحسين مستوى المعسرين قرائيا عن طريق زيادة الطلاقة والدقـة بالنسـبة للقـراءة الجهرية، ومدة تطبيق البرنامج ثمانية أسابيع بواقع جلستين أسبوعيا.
- محـتوى الـبرنامج ١٢ قطعة متنوعة للقراءة الجهرية قدمت متسلسلة من الأسهل للأصعب.
- كانـت تقـدم قطعة في كل جلسة أ وقطعة في جلستين حسب حجم القطعة ودرجة صعوبتها، وكان يتبع كل قطعة سؤال أو سؤالين يجيب عنهما التلميذ.
- كانت الباحثة تقوم بالقراءة مرتين متتاليتين بمفردها في حين يستمع التلاميذ للقطعة بصـورة جماعـية مـع الباحـثة من مرة واحدة إلى خمس مرات حتى الوصول إلى المسـتوى المطلـوب، بعـد ذلـك يقرأ كل تلميذ بمفرده في حين يستمع إليه التلاميذ الآخرون.

النتائج:

تحققت صحة فرضي الدراسة حيث أثبتت الدراسة:

- وجـود فـروق ذات دلالـة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ ومتوسطات أخطـائهم على الاختبار التشخيصي للعسر القرائي قبل وبعد البرنامج لصالح التطبيق الـبعدي وذلـك قبل استبعاد حالات الإعاقة العصبية، السمعية والبصرية والاضطراب الانفعالي.
- وجـود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ المعسرين قرائيًا ومتوسـطات أخطـائهم علـى الاختبار التشخيصي للعسر القرائي قبل وبعد البرنامج لصالح التطبيق البعدي وذلك بعد استبعاد حالات الإعاقة العصبية، السمعية والبصرية والضطراب الانفعالي.

التعليق على الدراسات التي تناولت علاج صعوبات القراءة

يمكـــن للباحث من خلال استعراضه لهذه المجموعة من الدراسات أن يصنفها إلى قسمين رئيسين:

- الأول: ويضم الدراسات التي استخدمت برنامجًا عامًا لعلاج صعوبات تعلم القراءة.
- الآخـــر: ويضـــم الدراســـات التي استخدمت أساليب علاجية تقابل وتعالج الصعوبات النوعية للقراءة.

أولاً : الدراسات التي استخدمت برنامجًا علاجيًا عامًا في علاج صعوبات تعلم القراءة.

فـــي هذه المجموعة من الدراسات استخدم الباحثون برنامجًا عامًا لعلاج صعوبات القراءة، بغض النظر عن اختلاف الصعوبات القرائية فيما بين ذوي صعوبات تعلم القراءة من حيث النوع أو الدرجة.

ويـــرى الباحـــث أن البرامج المستخدمة في هذه الدراسات تنوعت واختلفت فيما بيـــنها من حيث خصائص البرنامج والنتائج التي توصل إليها ، والتخطيط الزمني للبرنامج وخصائص العينة المستهدفة. ويتضح ذلك من العرض التالي:

من حيث خصائص البرامج ونتائجها:

- دراسات استخدمت أسلوب التدريس متعدد الحواس في بناء برنامجها العلاجي:

ففـــي دراســـة (فـــيكري، وكارين،آخرين ١٩٨٧) استخدم أسلوب التدريس متعدد الحـــواس MTARSH ــ مـــنهج أورتـــون، وجلـــنجهام ــ للقراءة، والتهجئة، والخط، بـــالمدارس الحكومـــية، وأشارت نتائج تطبيق البرنامج إلى تحسن أداء التلاميذ في القراءة والتهجـــئة. وأيضًا في دراسة (سمبسون، وستيفن ١٩٩٢) ــ والتي استهدفت دراسة أثر اســـتخدام بـــرنامج مكـــثف للقـــراءة بأسلوب تعدد الحواس على عينة من الجانحين ذوي صـــعوبات الـــتعلم ــ تلقـــى أفراد المجموعة التجريبية تدريساً علاجياً للقراءة (باستخدام أســـلوب تعـــدد الحواس، طريقة أورتون – جلنجهام)، وأشارت نتائج تطبيق البرنامج إلى وجـــود تحسن (ذو دلالة إحصائية) في القراءة، وإلى وجود انخفاض (ذو دلالة إحصائية) في مظاهر الجنوح السلوكية.

- دراسات استخدمت برنامجًا علاجيًا لصعوبات تعلم القراءة الجهرية:

هدفت دراسة (بدرية سعيد الملا ١٩٨٥) إلى تصميم وتطبيق برنامج لعلاج بعض مظاهـــر الـــتأخر فـــي القراءة الجهرية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر، واتضح من النتائج أن هذا البرنامج العلاجي يصلح لعلاج التلميذات المتأخرات في الصف

الرابع الابتدائي من تأخرهن في بعض مهارات القراءة الجهرية وهي تعرف الكلمة، وعدم الإضافة، وعدم الحذف، وذلك متى توافرت ظروف خاصة تساعد على نجاحه.

كذلك هدفت دراسة سنج (Singh 1986) إلى وضع وتطبيق برنامج علاجي سلوكي للقراءة الجهرية وقطعة للفهم لعلاج الأخطاء لدى مجموعة من التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة الجهرية. ولقد أشارت الدراسة إلى تحسن أداء التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة الجهرية نتيجة لتعرضهم للبرنامج العلاجي.

كما هدفت دراسة روزنبيرس (Rosenbers 1986)، إلى تصميم وتطبيق ثلاث أساليب علاجية(الإمداد بالكلمة / النموذج / إعادة النموذج الصوتي)، ومقارنة فاعليتها في معالجة أخطاء القراءة الجهرية لدى مجموعتين من الأطفال البيض ذوي صعوبات التعلم في مرحلتين سنيتين (الأولى من سن الرابعة إلى سن الثانية عشرة، والثانية من سن الخامس إلى الرابعة عشرة)، وقد أشارت النتائج إلى أن أسلوب النموذج أكثر فاعلية وكفاءة من الإمداد بالكلمة والإمداد بالنموذج الصوتي.

واستهدفت دراسة (أماني حلمي عبد الحميد أمين ١٩٩٢) التعرف على الأخطاء الشائعة في القراءة الجهرية لدى تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وكيفية علاج هذه الأخطاء، وخصائص البرنامج العلاجي المقترح للتغلب على هذه الأخطاء، ومدى تأثير البرنامج العلاجي المقترح في القضاء على هذه الأخطاء، وتم بناء وتطبيق البرنامج العلاجي في ضوء مظاهر التخلف الشائعة في القراءة الجهرية، نتائج البحوث والدراسات السابقة، آراء الخبراء والمهتمين بتعليم القراءة. وتم تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية مدة مناسبة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن مهارات القراءة الجهرية لدى أفراد العينة التي طبق عليها البرنامج العلاجي.

- دراسات استخدمت برنامجًا علاجيًا صيفيًا

ففي دراسة فيتش ومرجريت ايلين (Fitch & Margaret Ellen 1972) تم تطبيق برنامج علاجي صيفي على أفراد العينة التجريبية، وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها هذا البرنامج أن ٨٠٪ من أفراد العينة التجريبية أظهروا تحسناً في المفردات والفهم، كما أوصت بإجراء مزيد من الدراسات المماثلة بالصف الثالث الابتدائي.

- دراسات اعتمد برنامجها العلاجي على أسلوب تعدد الوسائل التعليمية

كما في دراسة وينونا هرلي (Winona Hurley 1972)، حيث اعتمد البرنامج العلاجي على أسلوب تعدد المواد التعليمية، وتعدد الوسائل التعليمية (من أجهزة سينمائية،

تليفزيون، مسجلات) في تدريس القراءة، وقد أظهر أفراد العينة التجريبية تحسنًا في الأداء القرائي ولكن دون دلالة إحصائية.

من حيث التخطيط الزمني لتطبيق البرنامج وخصائص العينة المستهدفة

- تراوحت مدة تطبيق البرنامج العلاجي في هذا القسم من الدراسات من ٨ أسابيع بواقع ٤-٥ أيام في الأسبوع فيتش ومرجريت ايلين (Fitch & Margaret Ellen 1972). أو ٦١ يومًا (أميرة توفيق ١٩٦١)، أو تدريب يومي لمدة ١٢ أسبوعًا، أو لمدة عام دراسي كامل في صورة حصص دراسية مدة كل منه ٤٥ دقيقة بواقع ٣ أيام أسبوعيًا وينونا هرلي (Winona Hurley 1972) تراوحت المراحل العمرية للعينات المستهدفة في هذه البرامج ما بين الصف الرابع إلى الصف السابع من المرحلة التأسيسية، ففي دراسة كل من (أميرة توفيق ١٩٦١)، و(بدرية سعيد الملا ١٩٨٥)، و(هويدة رضوان ١٩٩٢) كان الأفراد المستهدفين للبرنامج العلاجي من تلاميذ الصف الرابع.

وفي دراسة كل من فيتش ومرجريت ايلين (Fitch & Margaret Ellen 1972) ، و(أحمد عواد إبراهيم ١٩٨٨)، (أماني حلمي عبد الحميد أمين ١٩٩٢)، كان الأفراد المستهدفين للبرنامج العلاجي من تلاميذ الصف الخامس.

وفي دراسة كل من روبن موسلي (Robin Moseley 1974) ، و(فيكري، وكارين،آخرين: ١٩٨٧) كان الأفراد المستهدفين للبرنامج العلاجي من تلاميذ الصف السادس.

وفي دراسة (Winona Hurley 1972) كان الأفراد المستهدفون للبرنامج العلاجي من تلاميذ الصف السابع.

ثانيًا: الدراسات التي استخدمت أساليب علاجية تقابل وتعالج الصعوبات النوعية للقراءة.

في هذه المجموعة من الدراسات استخدم الباحثون أساليب وتدريبات علاجية لعلاج صعوبات نوعية في القراءة، فالتلميذ لا يتعرض لنفس الأسلوب العلاجي الذي يتعرض له تلميذ آخر يعاني من صعوبة نوعية أخرى .ففي دراسة نايلور (Naylor 1983) والتي استهدفت تقديم بعض البرامج العلاجية لصعوبات التعلم النفس لغوية المرتبطة بصعوبات القراءة لديهم، وقسم التلاميذ الذين لديهم صعوبات تعلم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. ثم طبق على المجموعة التجريبية ثلاثة برامج تعليمية

علاجـية استهدفت تنمية القدرات اللغوية والقدرة على التمييز السمعي والبصري لمدة ١٢ أسـبوعًا. وقـد أسـفرت هذه الدراسة عن أن جميع الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يعـانون مـن صعوبات نفس لغوية لديهم صعوبات في القراءة، كما أكدت فاعلية البرامج العلاجـية التـي تقـوم علـى عـلاج صـعوبات القـراءة. وفـي دراسة فيدورفيتش (Fiedorowicz 1984) والتـي هدفت إلى تقديم بعض التدريبات التعليمية لتنمية مهارات القـراءة وعلاج صعوباتها لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة . وتم تقسيم الأطفال الذيـن يعـانون مـن صعوبات تعلم القراءة إلى ثلاث مجموعات تبعاً لنوع الصعوبة في القـراءة. إحـدى المجموعات اعتبرت مجموعة ضابطة، ولم تقدم لها أية مساعدات، أما المجموعتان الأخريتان فلقد قدم لهما برنامجان تدريبيان تبعاً لنوع وجوانب الصعوبة لديهم فـي القـراءة .اعـتمدت البرامج التدريبية على الدقة الشديدة وسرعة الاستجابة للأوراق المكـتوبة والمقـاطع اللفظـية والكلمـات المقدمة لهم .استمر تدريب الأطفال يومياً لمدة شـهرين ونصـف. وقـد أسفرت نتائج الدراسة عن أن الدقة وسرعة الاستجابة للأوراق المكـتوبة والمقـاطع اللفظـية أثناء تطبيق البرنامج أدت إلى تحسين مهارات القراءة عند الأطفـال، ولـم تؤد التدريبات المقدمة إلى تحسين مهارات الأطفال في القراءة فحسب بل تعدى ذلك إلى انتقال أثر التدريب إلى التحصيل في القراءة.

خلاصة:

١. أن التعليم العلاجي المركز اليومي يأتي بنتائج سريعة.
٢. أن الـبرنامج العلاجي باستخدام القصص يصلح لتخليص الأطفال من ضعفهم في القراءة، إذا كانوا متأخرين فيها بما يساوي سنتين دراسيتين.
٣. أظهـرت نتائج برنامج فصول التقوية ــ القائم على المنهج العادي وبأنشطة قرائية أكـبر مـن المعتاد في المدارس، مع تركيز الاهتمام بتعديل اتجاهات التلاميذ نحو القـراءة ــ حـدوث تحسـن في كل من التحصيل القرائي، وفي زيادة الاتجاهات الإيجابية نحو القراءة.
٤. تحسـن الأداء القرائـي لـدى التلاميذ الذين تعرضوا لاستراتيجيات عرض بعض المهارات اللغوية، بطريقة ذاتية بواسطة الفيديو.
٥. ثبـت فاعلـية الـبرامج التعليمية العلاجية ــ التي تستهدف تنمية القدرات اللغوية والقدرة على التمييز السمعي والبصري ــ في علاج صعوبات القراءة.

٦. يـتراوح زمـن تطبـيق البرامج العلاجية من ٨ أسابيع إلى سنة كاملة تبعا لنوع البرنامج وعدد الجلسات الأسبوعية التي يخضع له التلاميذ ذوي صعوبات القراءة.
٧. أثبـت الـبرنامج العلاجي السلوكي فاعلية في تحسن أداء التلاميذ ذوي صعوبات القراءة الجهرية.
٨. ثبتـت فاعلـية بـرنامج **MTARSH** (أسلوب التدريس متعدد الحواس للقراءة، والتهجئة، والكتابة اليدوية) في تحسن أداء التلاميذ على اختبار كاليفورنيا المتسلسل للتحصيل، ولقد طرأ هذا التحسن في القراءة والتهجئة لدى التلاميذ بحصولهم على درجات تتعدى حد النجاح في الاختبار.

فروض الدراسة

إن القـراءة العميقة والمتأنية والناقدة للخلفية النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بعناصر مشكلة البحث ساعدت الباحث في صياغة فروض دراسته على النحو التالي:

١. يتحسـن مسـتوى تلاميذ المجموعة التجريبية في فهم المعنى من خلال سياق الجملة كمـا يقيسه اختبار الغلق باستخدام مؤشرات السياق، وذلك نتيجة لتعرضهم لأنشطة وتدريبات البرنامج العلاجي.

٢. لا توجـد فـروق دالة إحصائيًا في التعرف على المعنى من خلال سياق الجملة لدى تلامـيذ المجموعة الضابطة كما يقاس باختبار الغلق باستخدام مؤشرات السياق في التطبيقين القبلي والبعدي.

٣. توجـد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية على اختـبارات (تمييـز الكلمات البصرية ـ تحليل الكلمات الجديدة ـ دمج الوحدات الصـوتية ـ نطـق المقـاطع الصـوتية للكلمات الغير ذات معنى ـ تتبع سلاسل الحروف من اليمين إلى اليسار) قبل وبعد التعرض للبرنامج العلاجي، وذلك لصالح التطبيق البعدي.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على اختـبارات (تمييـز الكلمـات البصرية ـ تحليل الكلمات الجديدة ـ دمج الوحدات الصـوتية ـ نطـق المقـاطع الصـوتية للكلمات الغير ذات معنى ـ تتبع سلاسل الحروف من اليمين إلى اليسار) في التطبيقين القبلي والبعدي.

٥. توجـد فـروق دالـة إحصـائيًا بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسـطات درجـات تلامـيذ المجموعة الضابطة على اختبارات (تمييز الكلمات البصـرية ـ تحلـيل الكلمـات الجديدة ـ دمج الوحدات الصوتية ـ نطق المقاطع الصوتية للكلمات الغير ذات معنى ـ تتبع سلاسل الحروف من اليمين إلى اليسار ـ الغلق باستخدام مؤشرات السياق) في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية.